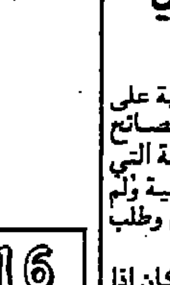


الحدث

جريدة كل الناس

300 فلس





16 صفحة

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH ,WEDNESDAY (12) July 1995 Issue No. (2)

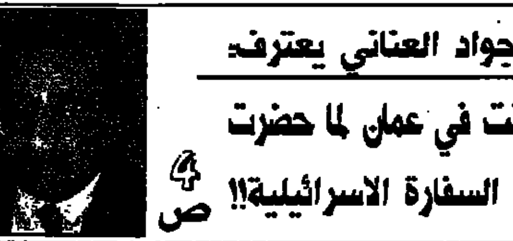
نصائح اميركية محرجة لوزيري المياه والزراعة

تقوم السفارة الاميركية بتوزيع نصائح وارشادات طبية وغذائية على رعايا الاميركيين الذي يزورون الاردن، ومن ضمن هذه النصائح الغريبة. ان النشرة نصحت الاميركيين بعدم شرب المياه الاردنية التي تضخ من سلطة المياه، وفي المقابل نصحتهم بشرب المياه المعدنية ولم تكتف النشرة بهذه النصيحة فقد زادت عليها نصيحة اخرى وطلب منهم عدم اكل الفواكة والخضروات التي تنمو فوق سطح الارض.

الحدث بدورها تطالب معالي وزير المياه، بالرد على الاميركان اذا كانت مياهنا التي نشربها ملوثة ام لا، كما نطالب وزير الزراعة بالرد على «السفارة الصديقة» اذا كانت مزروعاتنا ملوثة ام لا؟!

بعد اثارته قضية بنك البتراء

الزعبي يتلقى تهديدات بالتصفية ص 3



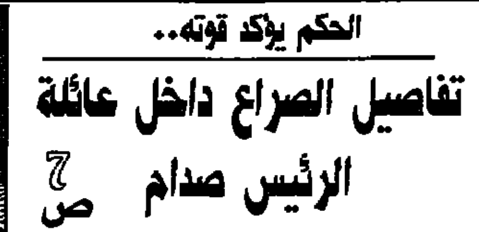
جواد العناني يعترف:

لو كنت في عمان لما حضرت حفل السفارة الاسرائيلية!! ص 4

الحكم يؤكد قوته..

تفاصيل الصراع داخل عائلة الرئيس صدام ص 7





لاميتا فرنجية..

قطة دافئة تموء عندما يجوع الليل ص 16

الحدث تنفرد بنشر نص مذكرة «النصيحة» من ابو الاديب الى ابو عمار

قيادة فتح تمنع عرفات من ترشيح نفسه للانتخابات

الحدث تستجوب المعارض الاول في الاردن

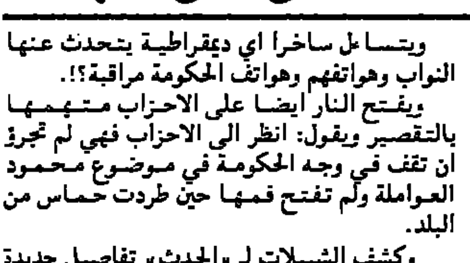
شبيلات: رؤوس كبيرة دبرت لي «مسرحية النفير»

■ أي ديمقراطية يتحدثون عنها وهواتف النواب والحكومة مراقبة!!

■ أنا ضد من يستعدي المخابرات "قلم قايم" فهؤلاء موجودون لحماية الوطن

■ الاحزاب لم تفتح فمها حين طُردت حماس من البلد





■ الحدث ـ نضال منصور

حين كان ليث الشبيلات وراء القضبان متهما بقضية النفير الاسلامي ظل صامتا رافضا استجوابه مطلقا وظل الشبيلات الذي اصدرت محكمة امن الدولة حكما بأعدامه وخرج بعفو ملكي ظل مثيرا للجدل في كل ما يقوله ويفعله!!.

الحدث استجوبت الشبيلات وانتزعت منه اعترافات لم يقلها من قبل.. وكشفت جوانب خفية لم يتطرق لها الشبيلات.. يقول انه لا يرى الخطوط الحمراء التي يراها الخائفون وهو يعترف ولاول مرة انه لم يفكر بأن يصبح سياسيا وان والده فرحان الشبيلات كان يريده ان يصبح مهندسا وان لا يبلش بالسياسة، ولكن وعندما انتخب نقيبا للمهندسين عام ٨٢ شادت الحكومة الفصيحة ان تعطي شرعية للمجلس الوطني الاستشاري فعينت بعض النقباء وكان مفهم ويعترف ولاول ايضا بأنه في ذلك الوقت قرز لأول مرة الدستور الاردني.

ويثور الشبيلات حين تنقل له كلاما ينتقص من تراث ابيه فيقول ان فرحان الشبيلات كان صادقا متحازا للمسالمين ولامته لكن للاسف تربية الشعب تركز على ان يتذكر المغنين والراقصات ولا يتذكر زعماءه الذين اخلصوا له.

ويروي الشبيلات لـ «الحدث» تفاصيل كثيرة عن دوره النيابي ويستذكر كيف استطاع بسجله ان يكشف كذب الحكومة في ارقام المديونية.

ويعترف بان رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران كان فدائيا حين قبل برئاسة حكومة ما بعد الديمقراطية وفي البرلمان كان الجميع يخشاه ويؤكد ان بدران استطاع تطويع البرلمان.

ولا يبدو الشبيلات متفائلا في مستقبل التجربة الديمقراطية فيعلق قائلا: ان الحكومة سيطرت على النواب بالهبات والعطايا.. وحين ازلنا الاحكام العرفية في البرلمان السابق اكتشفنا ان سقف الاحكام العرفية باطون مسلح.

ويتساءل ساخرا اي ديمقراطية يتحدث عنها النواب وهواتفهم وهواتف الحكومة مراقبة؟!.

ويفتح النار ايضا على الاحزاب متهمها بالتقصير ويقول: انظر الى الاحزاب فهي لم تجرؤ ان تقف في وجه الحكومة في موضوع محمود العواملة ولم تفتح فمها حين طردت حماس من البلد.

وكشف الشبيلات لـ «الحدث» تفاصيل جديدة في قضية النفير، حيث اكد ان الديوان الملكي طمأن اخاه غيث بأن ملف القضية سينتهي قبل ان يصدر العفو وقبل ان تصدر الاحكام.

طالع ص ٥

كلمة الحدث

معركة مخجلة

كانت فرحتنا كبيرة عندما بدأت البرقيات والتاكسات وعبارات التهنئة عبر الهاتف تصلنا بولادة العدد الاول من الحدث. فقد اتصل العديد من الشخصيات السياسية في الحكومة وفي المعارضة ومن الفعاليات الصحفية تبارك «الحدث» بشكلها الجديد ومضمونها الجاد، وكانت غبطتنا كبيرة، وشعرنا كم هي المسؤولية صعبة، وبالطبع وصلتنا ملاحظات نقدية كثيرة للعدد، اخذناها بعين الاعتبار وسنعمل على تطبيق ما نراه منسجماً مع خطنا سواء في الشكل او في المضمون، وبالقدر الذي افرحتنا به تلك الرسائل والاراء والملاحظات، أزعجنا أن نرى صحيفتنا في عين «البعض» صورة غير جميلة، واقصد هنا في عين «حزب العهد» لقد فوجئنا بهذا الهجوم غير المتوقع على الصفحة الاخيرة للصحيفة والذي اشبه ما يكون «بقنبلة شتائم» والموقع باسم شخص يدعى «ابو رعد» لم يسبق ان سمعت به الساحة الصحفية الاردنية، الهجوم كان خارج اطار الاخلاق الصحفية المتعارف عليها وخارج اطار الاداب العامة، ومنطق المحاججة والجدل الفكري، فعندما نشرنا للاستاذ شاكر الجوهري مقالة في صفحة قضايا الحدث حول مدى التشابه بين «العهد» وحزب الكتائب اللبناني، لم نكن نقصد الهجوم على «العهد» وليس بيننا وبينه اي خصومة بدليل اننا اعطينا مساحة كافية للنائب مفلح الرحيمي ليتحدث عن المشادة التي جرت بينه وبين النائب عويضة، فالمقال المنشور في صفحة قضايا الحدث، هو مقال فكري، كان تحت عنوان «دعوة للحوار»، وليس دعوة للشتم والردح.

ندرك ان ليس كل من عمل في الحقل السياسي يعلم التقاليد الديمقراطية، وندرك ايضاً انه ليس كل من حمل «قلماً» يفهم معنى ما يكتب، لكن رغم ذلك، لم نكن نتوقع ان تصل حدة الرأي الآخر الى هذا المستوى الذي يصعب وصفه من الناحيتين السياسية والاخلاقية.

والمفاجأة الاكثر حزناً وغرابة، ان المهندس عبد الهادي المجالي المسؤول الاول للحزب ورئيس التحرير المسؤول للصحيفة نفى لمندوبنا الذي ذهب لمقابلته لاعطائه فرصة الرد على مقال الاستاذ الجوهري عملاً بحرية الرأي والرأي الآخر نفي علمه بمقال «الشتائم اياه» في الصحيفة، ان نفياً كهذا لا يعفي النائب المجالي من المسؤولية الادبية والقانونية التي وضعه فيها «ابو رعد» وكادر الصحيفة.

انه شيء مزعج حقاً ان نبدأ مشوارنا الصحفي الذي خططنا له بان يكون جاداً وهادفاً بمعركة فرضت علينا من حيث لا ندري، ومخجلة بكل المقاييس، من حيث نوعية الخصومة، وطبيعتها، ونوعية السلاح المستخدم.

اوضاع الجالية الاردنية والفلسطينية عادت لطبيعتها

العلاقات الكويتية- الاردنية بدأت بالانفراج

■ الحدث ـ الكويت ـ يوسف علاونة

تبدو الكويت مستعدة الآن لانفراج ملموس في علاقاتها مع الاردن وذلك بعد بوادر انفراج مماثل في ملف العلاقات مع اليمن على اثر الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى جدة منذ عدة أسابيع واطلق خلالها تصريحات لقيت ارتياحاً لدى اوساط المتابعة والاهتمام الكويتية حيث دعت تلك التصريحات الى الوفاء بتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج الثانية.

الواضح ان عوامل فنية فقط هي التي اخرت استئناف الرحلات الجوية للخطوط الملكية الاردنية من والى الكويت حيث ما زال المواطنون الاردنيون والفلسطينيون يستخدمون رحلات طيران الشرق الاوسط اللبنانية عبر بيروت.

وكان مسؤولون كويتيون قد عبروا تلميحاً او تصريحا عن ارتياحهم لما يصفونه بالتطور في الموقف الاردني تجاه القضية الكويتية ابتداء من تصريحات جلالة الملك الحسين لرئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية احمد الجار الله ابان ازمة الحشود العراقية الاخيرة في اكتوبر الماضي وكذلك المواقف الاردنية خلال اللقاءات الجانبية التي عقدت على هامش مؤتمرات وتجمعات عربية ودولية.

● جابر الاحمد

وسبق لمسؤولين كويتيين واردنيين ان اجروا محادثات جانبية كان منها تبادل احاديث ودية ما بين النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد وبين وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الذي يمارس توجها انفتاحيا تجاه الكويت ودول الخليج.. وكان الشيخ صباح الاحمد نفسه قد تبادل حديثا ودياً وشخصيا مع جلالة الملك في احد اروقة مؤتمر القمة الاسلامي الأخير الذي عقد في المغرب اواخر العام الماضي وهو حديث لم تتطرق اليه وسائل الاعلام.

وفي هذا السياق فان الحملات الاعلامية الفردية وغير الموجهة التي كانت تشوش على اي تحسن مفترض للعلاقات قد خفت كثيراً وبنسبة كبيرة من الجانبين بحيث انعدمت خلال الاسابيع الاخيرة الكتابات المناهضة للاردن والتي درج عليها عدد قليل جداً من الصحافيين الكويتيين.

ويوضح مراقب اعلامي كويتي هذا الوضع بانه نتيجة طبيعية لتوقف الكتابات المناهضة للكويت في الصحافة الاردنية بنسبة كبيرة.

وتعيش في الكويت حالياً جالية من الاردنيين والفلسطينيين يزيد عددها على خمسين الف نسمة يعملون في شتى القطاعات الحكومية والاهلية.

وخففت قيود الاقامة اخيراً حيث يستطيع الاردني او الفلسطيني استخراج اقامة قانونية للعمل في الكويت خلال المدة الزمنية نفسها التي تعطى لبقية الجاليات العربية.

وحتى وقت قريب فان الفلسطيني او الاردني كان يجدد اقامته في الكويت لسنة واحدة فقط.

وحصل نفس التطور ازاء الحصول على نفس المستوى من المعاملات الرسمية الاخرى.

واذا كانت اثار حرب الخليج بدأت بالزوال وكذلك جروحها وذكرياتها المرة التي خلفت حجماً كبيراً من سوء الفهم المتبادل فان علاقات البلدين ما زالت تحتاج الى دفعة قوية يتولى فيها الاعلام دوراً كبيراً علاوة على الجهود الدبلوماسية الحثيثة.

ولا يأتي الكويتيون الآن على ذكر مسألة الاعتذار عن الموقف من الاحتلال العراقي وما تبعه من مواقف لكنهم يبدون التفاؤل باعلان اشد وضوحا حول تطبيق قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً ما يتعلق منها بالكويت وتحديداً قضية الاسرى والمفقودين والاعتراف بالترسيم الحدودي الذي اجرته الامم المتحدة بين الكويت والعراق.

وكان مبعوث اردني الى الكويت هو السيد مشهور الزين الذي يحتفظ بعلاقات طيبة مع المسؤولين الكويتيين قد حمل معه الى عمان في العام الماضي ملفات تتضمن الموقف الكويتي من الترسيم وكذلك شروحات لقضية الاسرى.

ايران ترفض دعوة فصائل المعارضة الفلسطينية

[illegible]

الحدث تنشر نص تعهد بيريز للفلسطينيين بشأن القدس

القدس عاصمة لدولتين

■ الحدث ـ فلسطين ـ خاص

منذ ان تولى ايهود اولمرت «ليكود» رئاسة بلدية القدس، وهو يعمل ليل نهار من اجل القضاء على اي تواجد فلسطيني داخل المدينة، ووضع خلال العام الماضي مخططات عدة بالتعاون مع قانونيين اسرائيليين، ليضيق الخناق على النشاطات الفلسطينية داخل المدينة، وفي الاونة الاخيرة نشط اولمرت بصورة ملفتة للنظر بالتعاون مع الليكود وبقية الاحزاب اليمينية المتطرفة لاستصدار قرار من محكمة العدل العليا، يقضي باغلاق «بيت الشرق» الذي يعد من ناحية رسمية هو المقر الرسمي للسلطة الفلسطينية في القدس، حيث ما زال يتواجد فيه فيصل الحسيني وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية وينظر الفلسطينيون الى نوايا اولمرت والليكود، نظرة خطيرة – ويعتبرون ان هذه التوجهات ذات الطابع التصعيدي، ستكون ذات اثار سلبية على عملية السلام ومصداقيتها ومدى استمرارها.

وعلك الفلسطينيون من الناحية العملية سلاحاً هاماً هو رسالة التعهد السرية التي سلمها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اكتوبر ١٩٩٣ قبيل توقيع اتفاق اوسلو بواشنطن لوزير الخارجية النرويجي الراحل هولست والتي تعهدت بموجبها اسرائيل بالمحافظة على كافة المؤسسات الفلسطينية والمصالح الفلسطينية القائمة في شرقي القدس بالاضافة الى الحفاظ على الاماكن المسيحية والاسلامية المقدسة والتي تشكل حسب الرسالة هدفاً ضرورياً للسكان الفلسطينيين واكد بيريز وفقا لتلك الرسالة بان اسرائيل لن تعرقل نشاطات الفلسطينيين في تلك المدينة.

وفي ظل هذه التطورات اعلن اكثر من مسؤول فلسطيني من بينهم فيصل الحسيني ان الفلسطينيين يقبلون بالقدس عاصمة لدولتين، ويقابل هذا الموقف الفلسطيني، موقف اسرائيلي هام وجديد يمثله بعض حمائم حزب العمل واعضاء حزب ميرتس، ويتمثل هذا الموقف في القبول بمبدأ القدس عاصمة لدولة فلسطينية بالاضافة لكونها عاصمة للدولة العبرية.



● تعهد بيريز

رابين استفسر من الموساد ان كان متورطا بحادثة مبارك

■ كشفت تقارير مصرية النقاب عن سؤال توجه به رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لاحد كبار المسئولين في الموساد حول ما اذا كان جهازه متورطا في محاولة الاغتيال.

كما تساءل رابين عما اذا كان الموساد يعلم بما حدث الا انه لم يحصل على اجابات محددة.

واشارت التقارير الى ان القمر الصناعي الاسرائيلي التقط الاتصالات التي اجراها الرئيس مبارك من طائرته اثناء رحلة العودة من اديس ابابا الى القاهرة.

وجاء في التقارير ايضا ان احد العاملين في السفارة الاسرائيلية شاهد الحادث عن قرب، وقام بارسال تقرير الى الخارجية الاسرائيلية والموساد ومكتب رابين من غرفة التقارير في السفارة.

ويذكر أن الاذاعة الاسرائيلية سبقت وسائل الاعلام المصرية في بثها الخبر محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس مبارك.

[illegible] التحالف الاستراتيجي بين دمشق وطهران

■ برر تقرير ايراني اتجاه القيادة السورية لاجراء مفاوضات مع اسرائيل، والتحرك الذي طرأ على المسار «السوري –الاسرائيلي» بانهيار الاتحاد السوفيتي والتطورات التي تلت غزو العراق للكويت.

واغفل التقرير الذي حمل عنوانه «سورية وسلام الشرق الاوسط» التعرض لمصير حزب الله ومستقبل العلاقات «السورية –الايرانية» وان كان قد اشار الى ان السوريين لن ينظروا الى الوراء اذا وضعوا اقدامهم فوق هضبة الجولان.

ويشير المقربون من طهران الى ان السلطات الايرانية تحرص على اعطاء موقف حاد من التسوية الا انها لا تود اغضاب دمشق التي اعطتها وعوداً بمساندة حزب الله والفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام. حرصت دمشق على ربطها ببقاء الاسرائيليين في الجنوب اللبناني والجولان. ولدى حديثها عن «حزب الله» الذي يعد احدى ابرز العقبات بين طهران ودمشق تشير مصادر سياسية مطلعة الى التباين في المواقف بين دمشق وواشنطن حول اشراك الحزب الشيعي الابرز في الحكومة اللبنانية حيث يرفض الامريكان ذلك بشكل قاطع ويصر عليه السوريون لجر قدم حزب الله لمرحلة ما بعد السلام.

وقد خيمت هذه القضايا بمجملها على اجواء الزيارة التي قام بها عبد الحليم خدام وفاروق الشرع الى طهران والمحادثات التي اجرياها مع كبار المسؤولين الايرانيين، مما ادى الى تمديد زيارة خدام يوما اضافيا للوصول الى ما يرضي الطرفين.

ومن ناحية اخرى حرص الايرانيون على ان تجري المحادثات بشكل سري، ومنع الصحافيون من الاقتراب، مما ادى لاختلاف نص الخبرين اللذين بثتهما وكالتا الانباء في البلدين، واختلاف الترجمة الفارسية لمقابلة خدام عما صرح به بالعربية خصوصا فيما يتعلق بالموقف السوري من التوقيع، وموضوع حزب الله والمقاومة الوطنية اللبنانية.

كتاب الحدث

- ● انيس صايغ
- ● ناجي علوش
- ● وليد ابو بكر
- ● زياد ابوغنيمة
- ● بسام العموش
- ● عريب الرنتاوي
- ● يوسف علاونة

دراسة لجامعة هارفارد تربط بينه وبين سرطان الثدي

سيدتي: اوقفي تعاطيك لهرمون الاستروجين فوراً!!

■ الحدث ـ ترجمة سماء ابو شرار

هل يوجد علاقات بين الهرمونات وسرطان الثدي؟ اذا كان كذلك، فاستخدام هرمونات سن اليأس قد يؤدي الى ما هو اسوأ.

تقوم العديد من النساء الاميركيات اللواتي تجاوزن سن الاربعين بالتفكير ملياً قبل تناول الاستروجين وهو عبارة عن هرمون يستخدم لسن اليأس وسبب تردد هؤلاء النسوة هو عدة تقارير كتبت حول ارتباط هذا النوع من الهرمونات بسرطان الثدي فلقد نشر مؤخراً في بحث «نيو انغلند» الطبية بان خطورة الاصابة بسرطان الثدي ترتفع بين ٣٠-٤٠٪ بين النساء اللواتي يتناولن الاستروجين مقارنة باللواتي لا يتعاطين الهرمونات على الاطلاق . الدكتور غراهام لولد حيز يقول بان المسألة معقدة وبحاجة الى حسابات من كلية الطب في جامعة هارفارد ويقول بان النساء اللواتي تعاطين الهرمونات لاقل من ٥ سنوات او توقفن عن تعاطيها لمدة عامين، لا تظهر اية احتمالية لزيادة في سرطان الثدي لديهم ولكن اذا استمررن في تعاطيها لاكثر من ٥ سنوات فاحتمالية اصابتهن ستصبح مرتفعة جداً.

ولكن الجدير بالذكر بان الاستروجين له العديد من الفوائد فامراض القلب تفتك ست مرات اكثر بالنساء من سرطان الثدي والاستروجين بامكانه انزال هذه النسبة الى النصف.

كما انه يحمي من سرطان القولون وبالاضافة الى ذلك فلا مثيل له ضد تفتت العظام والذي تصاب به حوالي ٣ ١ مليون امرأة وتذهب ضحيته حوالي ٤٠٠٠٠ امرأة وكما تقول الدكتورة بربارة ستيوارت من مستشفى بوسطن بان الخطر موجود في كلتا الحالتين لانه لا يتوفر لدينا بعد جميع الحقائق» ففي مهنتها تشجع الدكتورة ستيوارت معظم مرضاها على تناول الهرمونات.

اما فيرجينا الجليز. ٥٤ عاماً فهي لا توافق الدكتورة ستيوارت، فلقد اتخذت قراراً بعدم تناول الاستروجين وبررت ذلك بقولها انها تعرف كيفية السيطرة على امراض القلب بالحمية والتمارين الرياضية اما بالنسبة لسرطان الثدي فهناك علامة استفهام كبيرة على الموضوع.

وبما انه لم تصدر بعد دراسة طبية تحسم هذا الامر، فان العديد من النساء يتخذن قرارهن من غير التفكير في الامر مرتين.

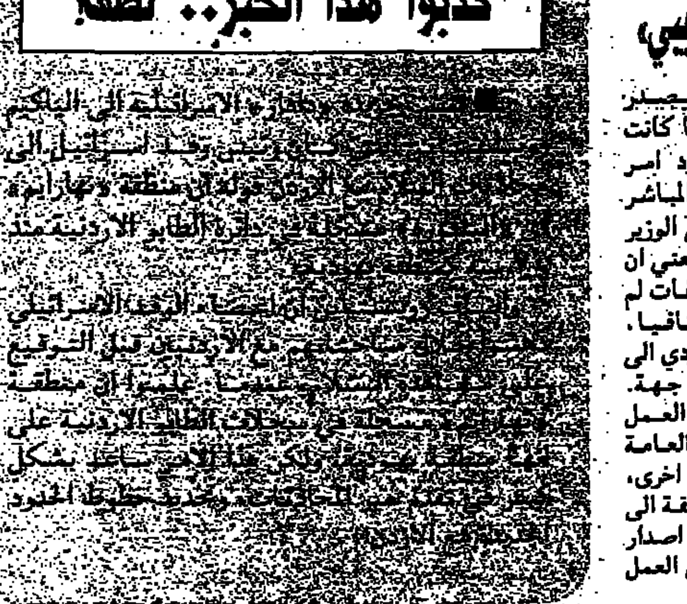
تقول الدكتورة ليلي ناشتيغال، بروفيسورة الطب في جامعة نيويورك بانه عندما نشرت دراسة هاردفرد حول هذا الموضوع لم تتصل بها الا اثنتان من مرضاها من ٣٠٠٠ مريضة يتعاطين الاستروجين وتضيف قائلة بانها درست ١٦٨ حالة خلال العشرين سنة الماضية ممن يتناولن الاستروجين ولم تلاحظ اي ارتفاع في سرطان الثدي.

عن نيوزويك

في بلاغ حصلت «الحدث» على نسخة منه:
رئيس الوزراء يطلب التحقق من المخالفات قبل تحويلها الى «المجلس التأديبي»

■ طلب رئيس الوزراء من الوزراء، والامناء العامين للوزارات وسائر الموظفين الذين لهم صلاحية النظر في المخالفات المسلكية، عدم احالة اي مخالفة يرتكبها اي موظف الى المجلس التأديبي بخاصة والى اي سلطة تأديبية اخرى بعامة، قبل اجراء التحقيق فيها من جميع جوانبها، ودراستها والتدقيق في وقائعها بصورة وافية للتأكد من ماهيتها ووضع التكييف السليم لها لتحديد المرجع المختص بالنظر فيها على ذلك الاساس، ومن ثم احالتها اليه، ليتحمل مسؤولية النظر فيها كاملة، في ضوء احكام المواد المنصوص عليها في نظام الخدمة المدنية.

ويأتي هذا البلاغ الذي حصلت «الحدث» على نسخة منه بعدما تبين لرئاسة الوزراء ان نسبة عالية من المخالفات المسلكية التي يرتكبها الموظفون كانت تحال خلال الفترات السابقة الى المجالس التأديبية لتصدر قراراتها فيها، رغم انها كانت من المخالفات التي يعود امر النظر فيها الى الرئيس المباشر للموظف او مديره، او الى الوزير او الى الامين العام مما يعني ان التحقيق في تلك المخالفات لم يتم اصلا او انه لم يكن كافيا، وهو الامر الذي كان يؤدي الى اهدار الاموال العامة من جهة، واضاعة ساعات وايام العمل والحاق الضرر بالمصلحة العامة وبحقوق المواطنين من جهة اخرى، نظرا لان احالة اي مخالفة الى المجلس التأديبي تقتضي اصدار القرار بكف يد الموظف عن العمل لمدة غير محدودة!!



كذبوا هذا الخبر.. لطفا!

[illegible]

.. وما ادراك ما صندوق «بيرد»؟!

■ نشب خلاف في وجهات النظر بين الولايات المتحدة الامريكية وبين اسرائيل - الشريكتين في صندوق «بيرد» بشأن انضمام الاردن الى هذا الصندوق حيث اقترح الامريكيون تحويله من صندوق ثنائي الى صندوق ثلاثي، بيد ان ممثلي اسرائيل وفق ما قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» رفضوا ذلك بشدة.

والجدير بالذكر ان صندوق «بيرد» انشيء برأسمال امريكي اسرائيلي مشترك قدره مائة مليون دولار، وهو يمول اليوم من عائدات الاستثمار.

■ علمت «الحدث» من مصادر مطلعة على خفايا المشاريع المشتركة مع اسرائيل ان الاردن يفكر جديا بالتراجع عن مشروع الربط الحديدي بين عدد من مدنه وبين الموانيء الاسرائيلية، نزولا عند نصائح قدمها عدد من الخبراء، وكشفت حجم الضرر الذي قد يلحق بميناء العقبة، اذا ما تحولت التجارة الى الموانيء الاسرائيلية بفعل هذا الربط.

وكان من المتوقع ان يوضع مشروع الربط الحديدي على جدول اعمال مؤتمر عمان الاقتصادي، غير ان التفكير الاردني الجديد بشأنه سيؤدي على حد قول المصادر الى شطبه من جدول الاعمال.

حدث في الجامعة الاردنية:
اتهامات سرية وشهود سريون

■ تعرضت طالبتان كانتا تعملان مع الاتجاه الاسلامي اثناء انتخابات مجلس طلبة كلية التمريض في الجامعة الاردنية، الى الملاحقة من قبل شابين، قاما باطلاق الشتائم المقذعة عليهما.

الطالبتان اشتكتا الطالبين الى عمادة شؤون الطلبة، التي اوعزت بتشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع، ثم وهنا الطامة الكبرى، اصدرت العمادة انذارا مزدوجاً بحق الطالبتين.

احدى الطالبات قالت لـ«الحدث» ان اهلها راجعوا عمادة شؤون الطلبة وفوجئوا باحد الموظفين يقول لهم لا نستطيع ان نطلعكم على القضية، لانه توجد اتهامات سرية وشهود سريون!!

«تراكتور بور ستيرنج»

■ اكد مصدر مسؤول في وزارة الزراعة ان الالات الزراعية المقدمة كمنحة من الحكومة اليابانية، ليست منحة مجانية كما يعتقد المزارعون وانما مستردة القيمة، عن طريق وضع الاموال المستردة من القروض التي تمنحها مؤسسة الاقراض الزراعي للمزارعين، في صندوق خاص في البنك المركزي الاردني، لصرفها على تطوير المشاريع الزراعية الاستراتيجية، كتطوير مشروع الاراضي المرتفعة وشراء الاليات لانشاء الطرق الزراعية، وتحريج المناطق المقفرة.

واوضح المصدر ان الاردن حصل على الالات عن طريق طرح عطاء دولي شاركت فيه ست شركات، وان العطاء رسا على الشركة اليابانية، نظرا لمنافسة اسعارها وجودة آلاتها، وان المزارعين الذين يتذمرون من ارتفاع اسعار هذه الالات لا يأخذون بعين الاعتبار الميزات الممتازة التي تحويها هذه الالات، و«التراكتور» على سبيل المثال، تبلغ قوته ٨٦ حصانا، ولا يوجد في الاردن تراكتور بهذه القوة، وفيه اضافات عديدة، فهو «بور ستيرنج» ويعمل على النظام الهايدروليكي.

وبخصوص القروض التي تمنحها مؤسسة الاقراض الزراعي التي يرأسها وزير الزراعة، قال المصدر ان المؤسسة تمنح قروضا للمزارعين لشراء هذه الالات باقساط ميسرة على مدى ٨ سنوات دون دفعة اولى علما بان الحكومة تقدم كل ٤ - ٥ سنين اعفاءات للمزارعين من اقساط القروض.

المشكلة يضيف المصدر، ان المزارعين يريدون هذه الالات ببلاش؟

وزير السياحة الاسرائيلي يزور الغور

● برعام يتحدث لمواطنين اردنيين

في زيارة مفاجئة لم يتوقعها اهالي الاغوار قبل عدة ايام قام وزير السياحة الاسرائيلي «عوزي برعام» ورئيس المجلس الاقليمي «نهارايم» بزيارة الغور والتقيا بعدد من المواطنين، وناقش الوزير مع المزارعين هناك احوال الزراعة والسلام مع اسرائيل.. شكراً برعام وعقبال زيارة مماثلة لوزير الزراعة «الاردني»!!

المؤتمرات الفرعية لمجابهة التطبيع منتصف الشهر الحالي!

■ بدأت احزاب المعارضة الاردنية، وبالتنسيق مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في الاعداد لعقد المؤتمرات الفرعية في مختلف محافظات المملكة.

وقالت مصادر حزبية لـ«الحدث» ان احزاب المعارضة حددت موعداً في الفترة ما بين ٧/١٥-٨/١٥ لعقد هذه المؤتمرات، على ان لا يقل عدد اعضاء مؤتمر المحافظة عن «٢٥» عضواً.

كما اتخذ قراراً لتمثيل كل محافظة بـ ٥ - عضوا في المؤتمر العام.

وسيقوم اعضاء المؤتمرات، الفرعية بمناقشة ادبيات المؤتمر والتصويت عليها، وانتخاب ممثلين، بواقع ٧ اعضاء للمؤتمر العام.

من جانب آخر تم تأسيس فرع للجنة المجابهة ومقاومة التطبيع في منطقة جنوب وشرق عمان، حيث تم انتخاب عبد الرحمن القطارنة رئيساً للفرع وتأتي هذه الخطوة ضمن توجهات لجنة المجابهة في تشكيل فروع لها في كافة مناطق الاردن!

اقامة مسربين في [...] لمنع الاختلاط «غير السياحي»

■ في اطار العمل على تطوير قطاع السياحة في الاردن، توصلت الحكومة الاردنية مع البنك الدولي الى اتفاق يقوم فيه [...] عدة مشاريع منها: [...] البنية التحتية في [...] التي تتضمن تسهيل [...]، وعمل مسربين احدهما للناس والاخر للخيل، وذلك لمنع الاختلاط «غير السياحي» بينهما واقامة مظلات لاستراحة السياح، وجدران استنادية لمنع الانهيارات في المدخل، واقامة مجمع لبيع التحف المصنوعة يدويا.

وتضمن الاتفاق ايضا تحسين خدمات البنية التحتية في مواقع اثرية اخرى اهمها «جرش» و«ام قيس».

وفي هذا الصدد تلقت الحكومة الاردنية عدة مساعدات منها: (٣) ملايين دولار من الحكومة اليابانية لاعداد استراتيجية سياحية حتى عام (٢٠١٠) و(١٦) مليون دولار من وكالة الانماء الامريكية لتحسين وصيانة واعداد عدد من المواقع الاثرية ورفع مستوى الخدمات فيها خلال الـ(٥) سنوات القادمة.

خلف تنفي [...] وكد

[illegible]

قصيدة تنتحل اسم درويش لتهاجم السلطة الفلسطينية!

■ وزعت في عمان قصيدة عمودية من ٤٥ بيتا تتهجم على عدد من مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية وقادة منظمة التحرير باسلوب تهكمي ساخر، وقد كان لافتا للانتباه، ان هذه القصيدة حملت اسم الشاعر الكبير محمود درويش باعتباره مؤلفها، بينما اتضح لكل الذين قرأوا درويش قبلا انها لا يمكن ان تكون من تأليفه، بسبب اختلاف اسلوبها الفني اولا، وفقر مفرداتها ثانيا، وهبوطها الاخلاقي ثالثا واخيرا.

فمن الذي كتب هذه القصيدة، ومن هي الجهة المستهدفة من [...] كاتب [...]ويش نفسه ام السلطة الفل[سطينية] [...]

«مصيبة» في احدى الوزارات

تعاني احدى الوزارات من مصيبة كبيرة، تتمثل في ان من بين عدد موظفيها البالغ عددهم ٢٥٠ موظفا لا يوجد سوى ستة موظفين مؤهلين علميا للعمل في الوزارة.

طبعا.. فهذا هو الارث الطيب للوزراء السابقين!؟

تعتيم تام على مباحثات البنك الدولي في وزارة التخطيط

[illegible]

انهم يبيعون التربة المقدسة

■ يحاول عدد من التجار الاردنيين الحصول على موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة، على استيراد ثلاثة ملايين قطعة من تربة الحسين المقدسة من العراق، وذلك بغرض اعادة تصديرها الى الهند ودول اخرى.

- لمن لا يعرف تستخرج هذه التربة من ارض «كربلاء» التي استشهد فيها الامام «الحسين بن علي» وتستخدم من قبل الشيعة اثناء الصلاة، وتباع في الخارج بحدود الدولار للقطعة الواحدة.

تخيلوا.. لقد وصلت التجارة في ظل الكساد الى التربة.. المقدسة؟!

شكرا محاسنة!

[...]ن لدي الاجابة على [...]جهه النائب احمد [...] الى وزير النقل ان [...] محاسنه مدير عام [...]الموانى، اعاد الى [...] بقيمة ٣٧٩٨.٦٠ [...] كان قد تلقاه بدل [...]كا لالقاء محاضرة [...]لبرايت».

[...] اسباب اعادة [...]لغ وتسجيله باسم [...] جاء لان سفره [...] كانت قد تحملتها [...]لى موافقة رئاسة [...]

[...]تور المحاسنة وتحية للنائب احمد الكساسبه الذي ساهم في التأكيد على ان الدنيا لازالت بخير.

● صورة عن كتاب اعادة الشيك

صار

دولة خليجية رفضت طلباً تقدم به امين عام جبهة فلسطينية معارضة تتخذ من دمشق مقراً لها وذلك للقيام بزيارتها بهدف تطبيع العلاقات بين هذه الجبهة وعدة دول خليجية، الطلب قدم منذ اكثر من عامين والرفض جاء مؤخراً.

حيصير

بناء على طلب من الحكومة اللبنانية، يعتزم البوليس الدولي «الانتربول» تقديم مذكرة تطالب برفع الحصانة عن نائب يساري اردني، للتحقيق في تهمة المشاركة بالسطو على «بنك الريف» اثناء الحرب الاهلية اللبنانية.

ما يصير

ان تبقى نتائج الاحصاء الذي اجرته الحكومة السابقة طي الكتمان، فالكثير من الصحف، ومراكز الابحاث والدراسات تريد التعرف على هذه النتائج كي تدرسها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بما يعود بالنفع على البلد.

المطرب "ع" لـ الحدث

■ كذبوا علي وشوهوا صورتي لانني احسنت اليهم
■ [...]ي الشرف بان احول الاردن الى بلد سياحي

■ [نشر]ت «الحدث» في العدد الا[ول تق]ريراً عن مطرب اردني مقيم في «سويسرا» اشرنا [اليه بـ] (ع)، وتبين فيما بعد ان [...] المعلومات الواردة في التقرير، قد دست من قبل [...] عملوا معه، واحسن [اليهم]، ومع هذا «حاولوا تشويه صورته».

[الحدث] التقت المطرب (ع)، و[...] المعلومات الواردة في التقرير [...]فاها جملة وتفصيلاً، عدا المعلومات التي تروي سيرته الفنية [...]لاً.

[...] في الشتاء الماضي من [مكان اق]امتي في سويسرا الى الاردن بغرض تنفيذ اغنيتين على طريقة الفيديو-كليب، وتعاقدت مع مخرج ومصور معروفين لهذه الغاية، ونشأت خلال التصوير علاقة صداقة بيني وبينهما، وبين فتاة رومانية ظهرت في الاغنية، هي صديقة المخرج.

واثناء التصوير سمحت للمخرج الذي كان مرهقا جدا بالنوم في غرفتي، ويبدو انه قد عبث باوراقي واطلع على المشروعات السياحية التي انوي تنفيذها مع شركات سويسرية في الاردن وهي مشروعات نظيفة تماماً واخذ يحيك حولها وحولي القصص الخيالية هو والمصور، بغرض تشويه صورتي.

ولم تربطني بالفتاة الرومانية سوى علاقة العمل، بشهود كافة العاملين، لكني ساعدتها في السفر الى رومانيا، لكي تكمل تعليمها هناك في تخصص ادارة الاعمال، وليس كما قالوا في التقرير.

وبعد انتهاء التصوير، اعطيتها اتعابها كاملة، لا بل وزدت عليها، نظراً لظروفها الصعبة واعطيت المصور ١٨٠ ديناراً وليس الف دولار، لكي يصلح لي «العود» الذي اعزف عليه، ولم اعرض عليه اي عرض ولم اعده بارسال فيزا كارد بمليون دولار له سوى انني اشفقت عليه نظرا لان زوجته طردته من البيت، ولاعتقادي بانه نظيف، لانه قريب لاحد المسؤولين.

لقد اساء هذا المصور الي، وتحدث في كل مكان عني، واتحداه ان يظهر اي دليل على انني عرضت عليه اي شيء.

اما المخرج، فقد بلغني الكثير من الكلام على لسانه، ولقد واجهته في بيت ملحن معروف ببعض ما قاله عني وبالنسبة للفيلم السينمائي، والكلام لـ(ع)، نعم انا احضر لفيلم سينمائي اردني عن الاردن، ولكن ميزانيته ليست ٣ ملايين وليس صحيحا ان الفنانة «يسرا» ستقوم ببطولته وليس صحيحا ان احداثه تدور في لبنان وسويسرا كلها اكاذيب لفقوها علي بغرض تشويه صورتي بعد ان قلت للمخرج انت لا تصلح لان تخرج هذا الفيلم، ولقد عملت في السابق، كمدير لهيئة السياحة السويسرية، واقولها بالفم الملآن: لي الشرف بان احول الاردن الى بلد سياحي.

واما القول باني عميل، وباني مروج للدولارات المزيفة فاريد ان اعرف.. كيف لا يطاردني الانتربول، وكيف يستضيفني التلفزيون الاردني اما موضوع عدم بث اغاني من التلفزيون، فهذا موضوع اخر واسبابه معروفة للجميع علماً بانني لا اتعامل بالدولار ولكن بالفرنك السويسري.

«الحدث» بدورها عملت على نقل المعلومات للقراء من لسان المطرب نفسه عملاً بحرية الصحافة والحفاظ على مصداقيتها حيث اثبتت الوثائق التي بحوزة الفنان (ع) انه نظيف تماماً على عكس ما روج عنه.

صور ناطقة صور ناطقة

عصفوران من الفضة!

■ الحاخام اليهودي ليبوفيتش يمنح وزير الدولة الاردني السابق محمد التوتنجي «عصفورين من الفضة» كتذكار للسلام في اثناء زيارة قام بها التويب الى بيت لحم.

سياحة بدون حدود

ירדן - טיולים ללא גבול

מטיילים בירדן "כמו שצריך"

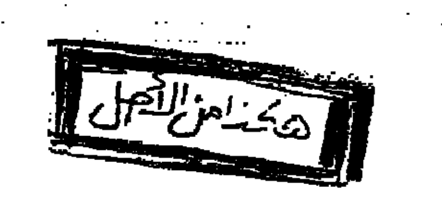
עם מדריכי החברה הגאוגרפית - נאות הכיכר

החברה הגאוגרפית • נאות הכיכר

■ هذا الاعلان العبري نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تحت عنوان «الاردن سياحة بدون حدود» وجاء فيه ما يلي نصه: تتجولون في الاردن كما يجب مع مرشدي الشركة الجغرافية «ناؤوت هكيكار» برامج صيفية شيقة في عمان، البحر الميت، جبل نبو، والبتراء»..



■ رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية يوارم اوبرموفيتش في احد محلات الالبسة في مدينة العقبة.



وخزة حق

لا تلوموا الحكومة.. بل لوموا انفسكم..!!

■ زياد أبو غنيمة

واسارع لأرجو قرائي وقارئاتي الأعزاء ان لايظنوا انني اردت بهذا العنوان ان أدافع عن الحكومة، او ان التمس لها الاعذار، او ان أبرر لها ممارساتها، فأنا كمسلم ملتزم لا ادافع عن اية حكومة، كائنة ما كانت، اردنية، او غير اردنية، لا تحكم بما انزل الله من شريعة ربانية.

ولكن الذي اردته من عنوان مقالتي اليوم ان اكتب بانصاف، وبموضوعية، وبالعدل عن ما تسوقه المعارضة، اسلامية وعروبية ويسارية من اتهامات للحكومة بانها حكومة قمعية، غير ديمقراطية، وغير ذلك من التهم.

وأبادر لاشهد شهادة حق ان ما يقال عن النهج القمعي للحكومة هو حقيقة يقوم على صحتها عشرات بل ربما مئات الادلة، لعل من آخرها فضيحة قتل المواطن محمود العواملة رحمه الله، وفضيحة سجن اخيه بشار ومحاكمته بتهمة الشروع في القتل «ضربني وبكى.. سبقني واشتكى» وفضيحة طرد الاخوين المجاهدين د. موسى ابو مرزوق، والمهندس عماد العلمي القياديين في حركة «حماس» الجناح الجهادي لجماعة الاخوان المسلمين في فلسطين، وفضيحة «شحططة» الشيخ الجليل صلاح الدين عيسى ونجله احمد، والكاتب الاسلامي فرح شلهوب، من زنزانة الى اخرى، ثم الى الجسر، ثم الى المطار ليقذف بهم في مطار بالامارات، ليعادوا الى الاردن مكبلين بالاصفاد بعد أن رفضت سلطات الامارات استقبالهم، ثم ليفرج عنهم تحت التهديد المستمر بالطرد من الاردن.

ولا اريد ان اسوق المزيد من الادلة على قمعية الحكومة، لان ذلك سيستغرق كل حيز مقالتي فلا يبقى لي مجال لاكتب في الموضوع الذي اردته من العنوان الذي اخترته.

تقول المعارضة، اسلامية وقومية، ويسارية ان الحكومة زورت ارادة الشعب بفرضها لقانون الصوت الواحد لتحصل على برلمان تنعم فيه باغلبية مريحة، وما تقوله المعارضة صحيح، فالحكومة (طبعاً السابقة او الاسبق لهذه الحكومة) زورت فعلاً ارادة الشعب، وفرضت قانون الصوت الواحد، ونجحت في اخراج برلمان تنعم فيه باغلبية، ولكن الم تشارك المعارضة طوعاً في هذه المهزلة..؟ الم تكن مشاركة المعارضة، وخاصة الاسلامية، في انتخابات برلمان «الصوت الواحد» شهادة زور قدمتها للحكومة عن طواعية لتكسر الحكومة بها عين كل من يتهم الحكومة بتزوير ارادة الشعب..؟ فلماذا تلوم الحكومة اذا حققت خطتها على ظهورنا، بدل ان نلوم انفسنا لاننا سمحنا للحكومة ان تركب ظهورنا لتمرير خطتها..؟

نعم، قانون الصوت الواحد قانون جائر، ولكن الم تقبل به المعارضة، وخاصة الاسلامية، وتدخل الانتخابات تحت مظلته، بعد موجه من «الجعجعة» التي رفعنا خلالها شعار مقاطعة الانتخابات، وهددنا خلالها بالويل والثبور، وبرفع دعوى ضد الحكومة لدى محكمة العدل العليا «لابطال قانون الصوت الواحد..؟ ثم وفجأة هدأت جعجعتنا، ليعقب ذلك اعلان قرارنا بالقبول بقانون الصوت الواحد من خلال اعلاننا المشاركة في الانتخابات بدل مقاطعتها، تلك المشاركة والقبول اللذين كانا وليدين لصفقة بين الحكومة التي كان يرأسها دولة الدكتور عبد السلام المجالي، وبين زعامة حزبنا يومذاك، حزب جبهة العمل الاسلامي، تلك الصفقة التي لن تفلح الف صفعة في اقناعي بالتراجع عن قناعتي بانها حدثت فعلاً..!

لا فائدة اذن من استمرار المعارضة، وخاصة الاسلامية، في الجعجعة، والصراخ، والزعم بان مجلس النواب الذي افرزه قانون الصوت الواحد لا يمثل الشعب، وهو في رأيي لا يمثل الشعب فعلاً، فلولا مشاركة المعارضة، وخاصة الاسلامية، في الانتخابات التي افرزت هذا المجلس، لما تجرأ احد ان يزعم انه مجلس يمثل الشعب.

الزعبي [illegible] والذين يتهمونني جبناء

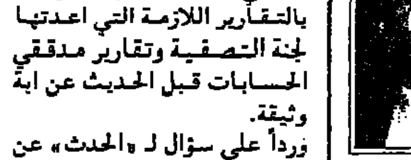
لعنة بنك البتراء تعود من جديد!!

■ الحدث - عبد الرحمن الخطيب

لماذا الآن وفي هذا الوقت بالذات، اسئلة لم يجب عليها النائب فواز الزعبي الذي آثار قضية تصفية بنك البتراء، بصراحة، اكتفى بالقول في حديث قصير مع «الحدث» ان النائب هو عين الشعب الذي وجد من اجل المراقبة والتشريع، لذا فهو معني بالتحقيق والسؤال عن اية معلومات تصله عن فساد او اساءة لاستعمال المال العام.

والزعبي الذي اثار لعنة بنك البتراء مجدداً نفى بشدة ان تكون هناك اصابع او جهات ما تقف وراء تحريك القضية في هذا الوقت، مؤكداً في الوقت نفسه انه باثارتها لا يهدف الى تسليط الضوء على شخصه ليكسب بريقاً اعلامياً ومعتبراً انه قام بواجبه وان على الحكومة ان تكمل المشوار وتحيل -المتهم- ان وجد للقضاء العادل.

وقد اصبح معروفاً ان النائب الزعبي قد استشار اثني عشر نائباً وسطياً- بل واطلعهم على الوثائق التي في حوزته، قبل اثارة القضية برلمانياً، ليجد «الحائط» القوي الذي يستند اليه قبل خوض عباب القضية- التي راهن بعض النواب عليها فهو - اي الزعبي- وان كان الرهان على شكل مزاح ومداعبة - على ذمة نائب وسطي ليس بحجم وقوة من يواجههم!



ولم يتردد النائب الزعبي في وصف من يتهمه بانه يهدف من اثارة القضية، الى «التغطية» واهالة الركام على ما وصفه البعض -بتورطة في بعض القضايا- كموضوع الارباح الخيالية التي جناها من وراء ناقلات النفط اثناء ازمة الخليج لم يتردد في وصفهم بالمرتزقة والمرتشين والجبناء، مؤكداً ان ملفه ابيض ناصع البياض، وان كفه بيضاء، ولا يوجد ما يخشى منه او يحاول اخفاءه، موضحاً ان ما قام به اثناء ازمة الخليج يعتبر تبرعاً وواجباً وطنياً، لم يستفد منه شخصياً ابداً.

ويتابع الزعبي نفيه «للاكاذيب» التي تثار بالقول: انا اصلاً كنت مغترباً في الكويت، وكنت اعمل في التجارة الحرة الشريفة ولم استقر في الاردن الا بعد عام ١٩٩٠ متسائلا اين هي ملفات الفساد التي اخشى منها ؟!

وقد رفض الزعبي الحديث عن «الوثائق» التي حصل عليها موضحا انه قام بتسليمها صباح يوم الاحد الماضي الى رئيس مجلس النواب، وهو ينتظر رد الحكومة على اسئلته التي وجهها في جلسة الاربعاء الماضي حيث طالب بتزويده بالتقارير اللازمة التي اعدتها لجنة التصفية وتقارير مدققي الحسابات قبل الحديث عن اية وثيقة.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» عن اثر «التهديدات» بالتصفية التي وصلته بعد اثارة القضية رد الزعبي انه ما دام الانسان مع الله ويسير على طريق الحق، فعليه الا يخشى سوى الله.

ولم ينف او يؤكد الزعبي فيما اذا كانت الوثائق التي يملكها ستطيح برؤوس كبيرة- مكتفياً بالقول: ان القضاء الاردني قضاء عادل، وهو سيحدد حجم الجريمة ومن يستحق العقاب.

وختم الزعبي حديثه مؤكداً ان الهدف الاساسي الذي دفعه لفتح ملف «بنك البتراء» مرة اخرى هو للحد من حملات التشكيك وحتى يتوقف سيل الاسئلة الذي لا ينقطع عن الحجم الحقيقي للخسائر التي كان من الممكن ان يتم تفاديها.

فهل تكون صرخة الزعبي- في واد خاصة وان مجلس النواب في عهد قوته وجبروته لم يستطع ادانة بعض الذي اساؤوا استعمال المال العام، فهل يستطيع مجلس الـ ٩٣ تحقيق ما عجز عنه مجلس الـ ١٩٨٩ ؟!

قبل تعديل المناهج المدرسية بما ينسجم ومعاهدة السلام:

■ دراسة خاصة بوزارة التربية تؤكد:

الابادة الجماعية لا زالت محور المنهاج الاسرائيلي

■ اغلبية ساحقة من تلاميذ المدارس الاسرائيلية يؤيدون ذبح العرب للاستيلاء على الارض!!

□ الحدث - خاص

هل تذكرون الاحاديث. او لنقل الشائعات التي راجت منذ فترة وجيزة عن تعديل المناهج المدرسية بما ينسجم وشروط معاهدة السلام؟!

"الحدث" من جهتها. لم تنس تلك الشائعات. واكثر من ذلك فقد تابعت الخيوط المؤدية الى الخبر اليقين. فاكتشفت ان "لا دخان بدون نار".. والحكاية تروى:

بعد توقيع معاهدة السلام في «وادي عربة» ونظراً لما تستدعيه المعاهدة -بالفعل- من اعادة نظر في المناهج المدرسية، طلبت وزارة التربية من باحثين متخصصين اعداد دراسة تفصيلية للمناهج المدرسية الاسرائيلية وما تحويه من تعاليم عنصرية، حتى يكون بمقدور الوزارة مطالبة نظيرتها الاسرائيلية بتعديل هذه المناهج في مقابل تعديل المناهج الاردنية. وقد تبين من الدراسة التي انجزت، واتيحت لـ «الحدث» فرصة قراءاتها والاطلاع على نصوصها ان في المنهاج الاسرائيلي ما يزيد عن معنى «العنصرية» بكثير، لا سيما تجاه العرب، وان هذا المنهاج قد ادى الى نشوء جيل جديد يميل في اغلبيته الساحقة الى اعتبار ان «ذبح العرب» يشكل حقاً طبيعياً لليهود اذا كان هدفه الاستيلاء على الارض.

وفي التفاصيل، تشير الدراسة الى استطلاع للرأي كان قد اجراه عالم النفس الاسرائيلي «تامارين» عام ١٩٨٥ على عينة من ١٠٦٦ طالباً وطالبة في مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حيث تضمن هذا الاستطلاع نصا من «الكتاب المقدس» عن مذبحة الابادة التي نفذها «يشوع بن نون» ضد سكان اريحا، ليعقب النص سؤالان هما:

1 - هل تعتقد ان يشوع بن نون قد تصرف تصرفاً صحيحاً او غير صحيح.. اشرح لماذا لديك مثل هذا الرأي؟

٢ - لنفترض ان الجيش الاسرائيلي احتل خلال الحرب قرية عربية فهل هو حسن ام سيء ان يتصرف على هذا النحو مع سكان هذه القرية كما تصرف يشوع بن نون مع شعب اريحا.. اشرح ذلك؟

واللافت للانتباه، وفق ما تضيف الدراسة، ان ٩٥ في المائة من اجابات التلاميذ على السؤال الاول كانت تقول: ان هدف الحرب هو الاستيلاء على البلاد من اجل الاسرائيليين، ولذلك فقد تصرف الاسرائيليون تصرفاً حسناً باحتلالهم المدن وقتلهم سكانها. وليس من المرغوب فيه ان يكون في اسرائيل عنصر غريب. اما السؤال الثاني فقد اجاب عليه ٣٠ في المائة من التلاميذ بشكل قطعي: نعم!!

ونوهت الدراسة الى ان «سفر يشوع بن نون» هو احد المقررات التي يدرسها التلاميذ من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثامن المتوسط، كما اشارت الى ان التعليم في اسرائيل يرتكز على فهم الثقافة اليهودية والولاء لدولة اسرائيل والشعب اليهودي، وتحقيق مبادىء الريادة في العمل الطلائعي الصهيوني.

اما فيما يتعلق بالعناصر الاساسية لعملية التعليم في اسرائيل، فقد نقلت الدراسة عن وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي الاسبق قوله: «ان افضل بشرى هي ان يكون الفرد يهودياً اسرائيلياً، فهذا تحد كبير في القرن العشرين، ونحن من اجل ذلك مستعدون لخوض الحروب اذا كانت هناك ضرورة لتحقيق هذه الامنية».

ويؤكد «هامر» ان السمات الحقيقية للتربية الاصلية للانسان الاسرائيلي تمتاز بثلاثة عناصر هي:

١- الذاكرة، اي العودة الى الماضي البعيد

٢- العمل .

٣- التوقع المرتبط بالامل

وفي شرحه لهذه العناصر يعتبر وزير المعارف الاسرائيلي الاسبق انها تشكل تصور المرء لذاته، كما تؤثر على تصور الامة لذاتها، ولهذا يلزم كل يهودي ان يتذكر لحظات اساسية من التاريخ كمعاناة شعبه في مصر والتيه في سيناء، والشر الشيطاني المتمثل بالعمالقة، اما اهم ما تركز عليه السياسة التربوية فهو ان الحاضر يخضع لتقييم كبير في ضوء احلام الشعب اليهودي، ويجب ان ينعكس على النظام التعليمي لان التأهيل والذاكرة. والاهتمام بالعمل والايمان بتجدد المجتمع اليهودي كلها مقومات لازمة لبناء فلسفة التعليم اليهودي.

الى ذلك تشرح الدراسة ركائز السياسة التربوية في اسرائيل، فتقول ان هذه السياسة ترتكز على:

اولاً: العهد القديم، وهو الكتاب المقدس عند اليهود ويقسم الى ثلاثة اقسام هي: التوراة (خمسة اسفار) والانبياء (اربعة اسفار) والمكتوبات (تحتوي على مزامير داود ونشيد الانشاد).

ثانياً: التلمود، وهو مجموعة تفاسير وشروح واحكام وضعها حكماء اليهود، وتتضمن احوال اليهود، وصلواتهم وفلسفتهم وتقاليدهم وعاداتهم، وهو يزيد عن عشرين مجلداً ويقسم الى قسمين هما: المثنا (مجموعة قوانين اليهود السياسية والقومية) والجمارا (الشروح والحواشي التي تحيط بالمثنا)

ثالثاً: المدراش وهو تفسير العهد القديم مبنياً على ما خفي من رموزه، ويقسم الى قسمين: هالاخاه (مجموعة الاحكام التي تبين الحلال والحرام مما فرده فقهاء اليهود) وهاغادا (شرح لنصوص تاريخية واخلاقية).

رابعاً: قرارات زعماء اسرائيل في مؤتمراتهم من عام ١٨٩٧ الى عام ١٩٥١.

اخيراً، يبقى السؤال: هل ستقوم وزارة التربية والتعليم بتعديل المناهج المدرسية، طالما ان مناهج اسرائيل، ما زالت وستظل تنضح بكل هذا القدر من الحقد العنصري الاعمى؟

انه اكثر من مجرد سؤال، ولا بد للجهات المعنية من ان تجيب عليه علناً، والآن قبل الغد!!

[illegible] نتائج الدراسة عن ازمة العلاقات الفلسطينية - الاردنية

■ انتهى مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية من وضع نتائج الندوة الخاصة التي عقدها قبل عدة شهور في البحر الميت والتي حضرها عدد من الفعاليات السياسية والاقتصادية والتي ناقشت مستقبل العلاقات الفلسطينية-الاردنية.

وعلمت «الحدث» ان النتائج المبدئية التي جرى التوصل لها تؤكد على وجود ازمة حقيقية في العلاقة بين الشعبين وارجعت المسودة الرئيسية لخلاصة الندوة تلك الازمة الى عوامل تاريخية متعلقة بنشأة المملكة مروراً بهجرة عام ١٩٤٨ وهجرة ١٩٦٧ ثم احداث عام ١٩٧٠ وما اعقب هذه الاحداث من نتائج مدمرة على نسيج العلاقة بين الشعبين.

ايران تهتم بالاردن!

■ علمت «الحدث» من مصدر دبلوماسي غربي ان ايران وبعد ان باتت على قناعة بأن سوريا ستكون عاجلاً ام آجلاً ضمن الخارطة الجديدة للشرق الاوسط الجديد بفعل عملية السلام فانها ترى ان الاردن وفي ظل هذه الخارطة سيحتل موقعاً اكثر اهمية من اي دول اخرى دخلت عملية السلام.

واشار المصدر الى ان الخارجية الايرانية تكثف هذه الايام من عملها بشأن وضع تصورات سياسية واقتصادية واجتماعية لتعزيز العلاقة مع الاردن.

محطة شحن عند جسر الشيخ حسين

شركة «نامن» الاسرائيلية فازت بالعطاء الذي تقدمت به لسلطة المطارات الاسرائيلية لاقامة محطة شحن في جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي بين الاردن واسرائيل).

ونسبت [illegible] لمسؤولين في الشركة قولهم ان الشركة ستستثمر في هذا المشروع بضعة ملايين من الدولارات، وستشغل العشرات من ابناء المستوطنات في منطقة شون [illegible] للعمل في المشروع.

اوامرك يا «باشا»

■ اوعز الباشا النائب «عبد الهادي المجالي» لقاعدته الحزبية ومحبيه في محافظة «عجلون» بدعم احد المرشحين للانتخابات البلدية في مواجهة المرشح «خليل فرح».

«الباشا» طلب من جماعته، التغاضي عن ماضي المرشح، كونه محسوبا عليه.

مبروك للمرشح المذكور دعم «الباشا»!

حتى هذا الشهر من ١٩٩٥

لم يشتر اي اجنبي سنتيمتراً واحداً من الارض الاردنية!!

ابدى علي غرايبة مدير عام دائرة التسجيل والاراضي استغرابه من الضجة التي اثيرت حول بحث الغاء المواد المتعلقة ببيع الاراضي في قانون المقاطعة.

وقال الغرايبة في تصريح ادلى به لـ «الحدث» ان هذا القانون كان يجب الغاؤه بعد فك الارتباط مباشرة.

وطالب المسؤول الاول في دائرة الاراضي بضرورة الفصل بين قوانين المقاطعة وقوانين بيع الاراضي للاجانب التي سيخضع لها الاسرائيليون اذا ما ارادوا تملك عقارات واراض في الاردن.

واكد المسؤول الاردني على ان مجلس الوزراء وحده المخول في السماح للاجانب بالتملك في الاردن، وضمن حدود معينة.

ولدى اطلاع «الحدث» على الجداول والسجلات تبين ان اياً من مواطني الدول الاجنبية لم يقم بشراء اراض او عقارات خلال عام «٩٥» الجاري باستثناء مواطنين عرب يحملون جنسيات اجنبية.

النائب الزعبي يتلقى تهديدات بالتصفية

كانت «الحدث» شاهدة على اتصال هاتفي اجراه النائب فواز الزعبي مع «الباشا» عبد الرحمن العدوان مدير الامن العام، ليضعه بصورة التهديدات التي وردته من مجهولين؟!

* الو انا النائب فواز الزعبي من مجلس الامة من فضلك بدي احكي مع الباشا:

- لحظة لو سمحت؟!

* الو الباشا. كيفك، شو اخبارك. فواز الزعبي معك

- اهلين، شو اخبارك شو اخبار انتخابات بلدية الرمثا.

في «زعبية» اثنين نازلين لخوض معركة رئاسة البلدية ليش ما توفقوا بينهم لينسحب احدهما للآخر؟

- بالامس عقدنا اجتماعاً تمهيدياً للاتفاق وان شاء الله اليوم ترسي على بر.

- بالتوفيق؟!

* يا باشا.. لا بد انك اطلعت على صحف اليوم، انا اثرت موضوع «بنك البتراء»؟

- كنت مشغول.. لم اطلع على الصحف بعد.

* مش اشكال.. الحقيقة انه منذ مساء يوم الاربعاء الماضي وانا اتلقى مكالمات تهديد عبر التلفون!!

- تهديد؟ اعطيني ارقام «هواتفك» ساضعها تحت المراقبة؟!

* شكراً يا باشا.. اقترح ان امر عليك؟!

- يا مرحبا هل تمر السبت مناسب

* مناسب كثيراً، السبت ساكون بطرفك؟!

وما ان انهى «الزعبي» مكالمته الهاتفية، التي اجراها بحضور «الحدث» حتى بادرنا بالاستفسار عن «القصة» فقال ان زوجته ومكتبه قد تلقيا مكالمات تهديد، كما انه شخصياً رد على احدى هذه «المكالمات» وقيل له في «احداها» انهم سيصفّونه كما صفوا «بنك البتراء»؟!

- احد النواب الظرفاء ابلغ الزعبي انهم سيصفّونه بكاتم صوت بلاشك، بينما اقترح عليه نائب آخر عدم اثارة الموضوع لانه مش قد (فلان .. وفلان.. وفلان..).

من جهة اخرى، علمت «الحدث» وهي قيد الطبع ان رئيس لجنة تصفية «بنك البتراء» قد طلب على وجه السرعة حصر التزامات الزعبي وزوجته واشقائه وابنائه تجاه البنك، الامر الذي وصفه الزعبي بانه محاولة لـ «لي ذراعه» حتى يتراجع عن فتح الملف.

اللقاءات العربية الاسرائيلية في عمان لن تتمخض عن علاقات

بعد لقاء وزير خارجية موريتانيا مع مسؤول اسرائيلي في عمان، تحت الرعاية الاردنية ممثلة بالسيد عبدالكريم الكباريتي وزير الخارجية ذكرت مصادر «الحدث» ان دولة عربية اخرى على الاقل، طلبت ترتيب لقاء مشابه مع مسؤول اسرائيلي.

واشارت المصادر الى ان هذه اللقاءات لن تتمخض عن اقامة علاقات دبلوماسية او فتح مكاتب تمثيل دبلوماسي بين هذه الدول العربية واسرائيل على الاقل، في المدى المنظور..



○ نضال منصور

رئيس التحرير

○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة - هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

في حديث سياسي ووجداني لـ الحدث

العناني: حذرت من وقوع كارثة اقتصادية قبل ازمة نيسان بسنة

الحدث - محرر الشؤون المحلية

في الحديث المطول ... مع الدكتور جواد العناني ... [illegible]

ويقول: كنت في ذلك الوقت مديرا للضمان الاجتماعي وبعد عودتي من زيارة الى الكويت، قيل لي ان هناك من يسأل عني في الديوان الملكي، فذهبت وقابلت المرحوم الشريف عبدالحميد شرف الذي فتح معي حوارا حول الاقتصاد الاردني، وسألني عن اذا كانت الارقام تعكس حقيقة الوضع الاقتصادي، ام لا فقلت له: اذا كنت تريد مني تقريرا عن الوضع الاقتصادي فسأكتبه لك. اما اذا كنت تجري معي مقابلة من اجل وظيفة فأنا عندي وظيفتي وهنا ضحك رحمه الله وقال: لقد كلفني جلالة سيدنا، وانا اريدك ضمن الفريق الوزاري.. لم افهم تماما ما الذي قاله، وسألته ماذا يقصد فأجاب: اريدك وزيرا معي في الحكومة، فضحكت وقلت له انني لا اعرف كيف يودعون او يستقبلون فقال لي: هذه ستتعلمها بسرعة، ولكني بقيت ليلتين بعدها من دون نوم تقريبا، لعظم شعوري بالمسؤولية، علما باني لم اسأل عن الحقيبة التي سأتولاها، كما لم اسأل من هم زملائي في الوزارة.

المشوار الوزاري

يتوقف الدكتور العناني برهة قصيرة فنسأله: ما هي الحقيبة التي توليتها فيجيب: تسلمت وزارة التموين مدة ثمانية اشهر في حكومة المرحوم الشريف عبدالحميد شرف، ثم لفترة وجيزة مع المرحوم قاسم الريماوي، وبعد ذلك كلف مضر باشا بتشكيل الحكومة وكنت مسافرا في رومانيا كوزير للتموين، فأبلغني مرافقي الروماني (ملحق تجاري) ان هناك تغييرا حكوميا في الاردن. فحاولت الاتصال من الفندق مع عمان لاعرف هل استمر في مهمتي ام لا، وحين لم استطع الاتصال اتصلت مع السفير الاردني في بخارست هاني طبارة، الذي اتصل بدوره مع عمان، وعاد ليبلغني ان الحكومة تغيرت بالفعل، وانني لست فيها فقلت له: انت مخطئ، لاني سأكون وزيرا للعمل، وقد توقعت انهم لم يبعثوا له القائمة، كما انه لم يسأل هل فلان فيها ام لا، ولذا فبعد ان اتصل مع عمان مرة اخرى، عاد ليؤكد توقعاتي ويقول ان مضر باشا يطلب منك الاستمرار في مهمتك وعندما ترجع تلتقي الوزير الجديد وتبلغه بالنتائج.

كيف عرفت انك ستكون وزيرا للعمل..؟ سؤال يرد عليه العناني فورا: بالحدس، فأنا عملت ايام حكومة مضر باشا الاول وكيلا لوزارة العمل، ومديرا للضمان الاجتماعي، وكنت اعلم انه يريدني لتسلم هذه الوزارة، وعندما عدت الى عمان سألته: لماذا نقلتني من وزارة التموين، فقال: قد يكون لك رأي في وزارة التموين لا اتفق معه، فأنا اختلف معك في قضية اساسية حول التموين، ولا اؤمن اساس بوجود وزارة التموين، واعتقد انها كارثة وان الاسباب التي تبرز وجودها هي نفس الاسباب التي تبرر عدم وجودها.

ويسترسل العناني في الحديث عن مشواره الوزاري، فيقول: بقيت وزيرا للعمل في حكومة مضر باشا مدة ثلاث سنوات، وعندما جاءت حكومة السيد احمد عبيدات، انتقلت الى وزارة الصناعة والتجارة، وفي عام ١٩٨٥ استقالت حكومة احمد عبيدات وجاءت حكومة زيد الرفاعي التي لم اشارك بها، وقد عرضت علي في هذه الفترة مناصب دولية منها العمل في منظمة «الاسكوا» فرفضت ومنها ان اكون مسؤولا عن البرنامج الانمائي في الامم المتحدة فرفضته ايضا لاني ارفض ان اعيش في نيويورك.

اذن ما العمل او المناصب التي تسلمتها بعد خروجك من الحكومة؟

لقد عينني سمو الامير الحسن رئيسا للجمعية العلمية الملكية وبقيت في هذا المنصب مدة سنتين وتسعة اشهر، ثم وقعت مشكلة «بنك البتراء» ودخلت في لجنة الادارة لبنكين هما «بنك البتراء، وبنك الاردن والخليج» حيث بقيت فيهما مدة سنة ونصف، اي الى ان كتبت التقرير النهائي عن اوضاع البنك وتشكلت لجنة تصفية «بنك البتراء» التي لم اكن عضوا فيها.

الرفاعي .. وازمة نيسان

هنا يلاحظ ان العناني قد شارك او تنقل بين كل حكومات تلك الحقبة باستثناء حكومة زيد الرفاعي، وهنا ما يجب عليه بالقول موضحا: لا فأنا لم اعمل كذلك مع الشريف زيد بن شاكر ولا مع طاهر المصري، ولا مع حكومة مضر باشا الثالثة، اما فيما يتعلق بحكومة ابو سمير (زيد الرفاعي) فعندما شكل حكومته الاولى كنت مسافرا في بعثة لنيل شهادة الدكتوراه، كما كنت اعمل مع البنك المركزي، وعندما استقالت حكومته وجاءت حكومة مضر باشا كنت لازال مديرا لمديرية الابحاث في البنك المركزي، وقد عينت اثناءها وكيلا لوزارة العمل ومديرا للضمان الاجتماعي، اما عندما جاءت حكومة الرفاعي الثانية، فكنت اعتبر (بضم الالف) من رموز حكومة احمد عبيدات، وقد جاء الرفاعي ببيان وزاري من اجل اصلاح الوضع الاقتصادي على اساس ان حكومة عبيدات لم تطور هذا الوضع، في حين كان لي رأي عبرت عنه في محاضرة، توقعت فيها وقوع كارثة اقتصادية قبل ان تحدث ازمة نيسان بحوالي سنة، وتحديدا في اواخر عام ١٩٨٧.

ويرد العناني على سؤال اخر حول ما اذا كان قد تحدث مع «ابو سمير» بخصوص الازمة الاقتصادية فيقول «نعم» ثم يضيف عندما تسلم ابو سمير الحكومة. تعرضت الحكومات السابقة لهجمة وقد اخذت ارد في الصحف، فصدر قرار من وزير الاعلام بمنع الصحف من نشر مقالاتي، ولو كان هذا القرار باسمي، لرفعت عليه قضية، غير انه اخذ شكل التبليغ لرؤساء تحرير الصحف. ثم سمحوا بعد ذلك لجريدة صوت الشعب بنشر مقالاتي..

ويستدرك العناني مجيبا على السؤال الاخير بالقول: اعود للقائي بدولة ابو سمير، حيث كنت حينها رئيسا للجمعية العلمية الملكية. واذكر انه قال لي ان حكومته انجزت الكثير في ضوء الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات السابقة. فلم اوافقه - بالطبع - على هذا الرأي. وقلت ان الاقتصاد في حالة تراجع، فكان له رأي مؤداه انني حين اتحدث كاقتصادي، واتوقع حصول كارثة، فان الناس ستصدق كلامي، وسيكون لهذا الكلام تأثير كبير.. وهنا اجبته بالقول انني اتحدث لان الامور لا تسير على الطريق الصحيح.. وليس من منطلق مشاركتي في وزارات سابقة، او نكاية بحكومة لاحقة، فذلك لا ينسجم مع سلوكي، ولم اكن لاتحدث بما تحدثت به لولا اني قرأت من خلال الارقام باننا مقبلون على مشكلة كبيرة جدا، وهذا ما حصل.

مؤهلات الوزير؟

تقول للدكتور جواد العناني ان

لم اعد جواد العناني الذي كان قبل بدء المفاوضات

هناك انتقادات تتردد بحقك منها ما يأخذ شكل التساؤل عن الكفاءات التي تلكها حتى تتسلم كل المناصب الوزارية التي تسلمتها فيجيب بشيء من الحدة والاساس هو منصب الوزير، وليس مهمات الوزارة فاذا قلنا ان الوزارة يجب ان يتسلمها مختص، فماذا سيكون منصب رئيس الوزراء، وهل يجب ان يكون مختصا في في جميع الوزارات، ثم ما هي الشهادة التي يجب ان يحملها وزير التموين او وزير السياحة هل المطلوب من وزير الثقافة ان يحمل شهادة في الادب العربي، او ان يكون وزير النقل مهندس نقل، او وزير الصناعة مهندس ميكانيك؟ في رأيي لا، والاساس كما قلت هو المنصب الوزاري.

ثمة هنا انتقاد او تهمة اخرى تضعها امام الدكتور العناني وهي انه في رأي بعض السياسيين يتحدث ويفتي في كل شيء.. فيرد قائلا: ليس عندي تعليق على هذا الامر، اوان اعتز بنفسي واعتقد بان ثقافتي واسعة، غير اني لا اتحدث الا في حدود ما اعلمه، ولعلكم تذكرون اني لم اكن خلال فترات ماضية اتحدث عن السلام او حتى في السياسة لاني لم اكن اعمل بها، ومع ذلك فأنا اعتقد بانني من المحظوظين الذين تنوعت خبراتهم في جميع المجالات، بسبب كوني من النوع الذي يتعب على نفسه كثيرا ليفهم طبيعة عمله، وعندما عملت مديرا للجمعية الملكية - مثلا - كنت اقرأ الكتب العلمية بنهم شديد.

مرحلة المفاوضات

كانسان عربي اردني فلسطيني، كيف استطاع الدكتور جواد العناني كسر الحاجز النفسي والتعامل مع الاسرائيليين؟

يقول العناني ردا على هذا السؤال: «علمتني الحياة والزمن ان في السياسة اشياء كثيرة لا نحبها، وقد استطعت التكيف مع واقع انني اصبحت وزيرا، رغم انني لم اخطط على الاطلاق للوصول الى هذا المنصب، ورغم الشعور بالغربة الذي كان ينتابني في المرحلة الاولى حيث كنت احس بانني اجلس في المكان الخطأ!

ويتابع العناني حديثه قائلا: عندما اختاروني عضوا في الوفد المفاوض، ووافقت على ذلك كانت موافقتي تنطلق من جانب مهني، وقد قلت لنفسي: ما دام انك قد قبلت المهمة فيجب ان تؤديها على اكمل وجه، رغم عدم معرفتك تماما بتفاصيل التجربة او بتأثيرها الانساني عليك، ولذا فقد كانت الجلسة الاولى مع المفاوضات بعد ان انتهت مفاوضات الكاريدورمن اصعب اللحظات في حياتي.. كنت منقبضا بشكل عجيب، وكنت انظر الى الشخص الذي يجلس امامي في الوفد الاسرائيلي على الجانب الاخر من الطاولة، وكأنني لا اراه، او كأنني اريد ان انسى وجوده والغيبة، لكن ومع مرور الوقت بدأ التفاعل نتيجة انه اي الاسرائيليين يقولون اشياء تكرهها وتقع في نفسك موقفا صعبا مثل ان يقولوا نحن نريد سلاما مقابل السلام، فترى انه خالف ابسط الحقائق التي في ذهنك وجئت للتفاوض من اجلها، فتكون ردة فعلك رافضة لما قال، ولا تستطيع ان تتردد، الامر الذي يدفعه الى الانتقال من مرحلة الرفض المطلق لافكارك الى مرحلة القبول، فيتغير موقفك منه(!!!) والتضاد في الافكار - واحيانا التفاعل السلبي واثارة مشاعر الطرف الذي تفاوضه، يجعلك تعتاد وجوده، وتدخل في دوامة العمل لتجد نفسك بعد فترة وقد اصبحت جزءا لا يتجزأ من هذه المهمة الاقرب الى المعركة، فتعترف ان من يفاوضك يحمل سلاحا مثلما تحمل سلاحا، ويدافع عن مصالحه كما تدافع عن مصالحك، وهنا يبدأ التبادل الانساني، لانك تتنبأ مع الوقت بردة فعله وكلامه وافكاره، فتبدأ صورته كانسان تطغى على مخيلتك وتتجاوز هذه المرحلة، من دون ان يعني ذلك انك احببتها»!

ماذا بعد هذه المرحلة وهل استطاع الدكتور العناني ان يتعامل مع الاسرائيليين بمعزل عن الماضي، وهل استطاع ان ينسى هذا الماضي؟

يقول: المهم هنا انك تنسى نفسك، وترى ان هذا الشخص لديه الحق الذي تريده، ولذا فأنت تعطي لنفسك حق المناورة بكل طرق التفاوض، لانك لا تفاوض عن حقوقك، بل تفاوض عن حقوق بلدك، وتهتم بالحصول عليها، وذلك يعطيك الحق في تليين مواقفك، وبين الشدة واللين، بين الرضى والغضب، بين طرح اشياء تريدها، وتأمل ان ينفذها الاخر، تدور حسابات مثيرة في عقلك، وتتعامل معه كانسان له مخطط في ذهنه وانت لك مخطط، ويجب ان تلجأ لكل الطرق الممكنة بهدف الحصول على حقك.

تربية اسلامية

اما فيما يتعلق بالمستوى الشخصي وهل يقبل الدكتور العناني فكرة التعامل مع الاسرائيليين بعد خروجه من الوفد المفاوض بالطريقة نفسها التي كان يتعامل بها اثناء المفاوضات، فيقول: الواقع انني تربيت تربية اسلامية، وانا لست ضده كانسان الا بوصفه معتديا على حقي، وبعد ذلك فانا املك كل الحرية في التعامل معه او عدم التعامل، فتلك قضية اخرى، ولكني اقول هنا بصراحة انني بعد تجربة الدخول معهم في التفاوض معهم مدة ثلاث سنوات، لم اعد جواد العناني السابق الذي كان قبل بدء المفاوضات، وانا استطيع الان ان ادرسه وادرس كيف يتحدث وكيف ارد عليه لكني بكل امانة اقول انني لست من المتحمسين للقائه.

- وتسأل الدكتور العناني: هل حضرت حفل السفارة الاسرائيلية في عمان؟

* لا لم احضر

- لماذا؟

* كنت مسافرا

- هل كنت ستذهب الى الحفل لو انك موجودا في البلاد؟

* لا، لا اعتقد اني كنت سأذهب

- لماذا؟

* لانني بطبعي امج حفلات السفارات كلها، ومن النادر ان اذهب الى حفل سفارة، ثم ان لي ايضا مشاعري كمواطن، وبعد مذبحة الخليل، وما يعانيه الناس في الاسر، وما يعانيه الناس الذين يبحثون عن حقوقهم لا استطيع تجاوز مشاعري.. انا لا اقول يجب ايقاف التفاوض، بل يجب ان يستمر لنأخذ حقوقنا بالوسائل المتاحة الان.

رفضوا التفاوض.. ثم..

وتعود الى حديث الذكرى عن مرحلة المفاوضات، وبالتحديد الى ما كان يقوله البعض عن ان المام العناني بالملف التفاوضي اكثر من المام الدكتور عبدالسلام المجالي، فينفي العناني صحة ذلك ويؤكد ان المجالي كان مهتما بعملية التفاوض وكان ملما بكل ما يجري لكن ذلك لا يعني انه يشترك في التفاصيل الصغيرة كمثل من يسافر اولا ومن يسافر اخيرا، او من اعد الاوراق المطلوبة، ومن لم يعدها فهذه اشياء ليست من مسؤولية رئيس الوزراء، والامر المؤكد هنا ان المجالي، كان يتابع اولا بأول، وكان له رأي رافض او موافق في كل المواقف التفاوضية، التي مررنا بها.

ويتابع العناني حديثه فيقول: «من المفارقات التي مازلت اذكرها، انه في بداية المفاوضات عام ١٩٩١ كان البعض حين يطلب اليه كتابة خبراته للاستفادة منها في العملية التفاوضية يرفض ذلك ويقول: انا مستعد ان اكتب جميع خبراتي، وان اجيب على اي سؤال غير اني لست على استعداد للتفاوض مع الاسرائيليين!!

والواقع ان عدد الذين كانوا يقبلون هذه المهمة ويجتازون ... كان قليلا. ولكن ... هناك تنافس شديد ... الوفد. ونشأت لدينا ... للتفاوض بعد ... من الرفض المطلق ... الشديد.

... الدكتور العناني ان ... من اعضاء الوفد ... تعرض لهجوم ... مشاركته في ... كما ينفي ان يكون ... مسؤولية نتائج ... على المفاوضين، ولكنه ... احدهم يقول ان ... وكيلا لتجار ... وانه يذهب الى امريكا ... ذلك، فرد عليه بالقول ... شغلة مربحة».. ... العناني قائلا: ... اؤكد انني لم اسع الى ... لست في حاجة ... مادياً، ولا يوجد ... من هذا الربح ... ان الدخل بعد ما يصل الى مستوى معين، يصبح مضيعة للوقت.

ويجيب العناني ردا على سؤال حول ما اذا كان لدى الوفد الاردني المفاوض معلومات او دراسات ... عن اعضاء الوفد الاسرائيلي بالقول: كنا نعي خلفية كل عضو بعد فترة وماذا عمل وماذا ... وكيف يفكر، ثم اصبحنا بعد فترة نعرف طريقته في الكلام.. نعم كانت لدينا معلومات وافية عن كل عضو في الوفد الاسرائيلي.

- من اين جاءت هذه المعلومات وهل هي معلومات استخبارية؟

* هي معلومات من الجهات المعنية

- هل استعنتم بالخبرة المصرية في المفاوضات

- لا، لم يحصل ذلك

لقاء الهاشمية؟؟

ما الذي حدث في لقاء قصر الهاشمية بين جلالة الملك وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ولماذا اقتضت الظروف عقد مثل هذا اللقاء

يقول العناني: كانت مرحلة المفاوضات قد شارفت على نهايتها ولكن كان هناك بعض النقاط التي تتطلب موافقة رئيسا الدولتين عليها، فجاء لقاء الهاشمية، كحصيلة تفاوض ونقاش طويلة، ليتخذ القرار الملائم بشأن تلك النقاط، والبدائل الممكنة.

- ولكن هناك من يقول: ان مسؤولين كبارا في الحكومة لم يعلموا باللقاء الا بعد انتهائه؟

* هذا غير صحيح، وعلى العكس تماما فقد كنا نعرف بما يجري اولا باول.

- ولكن هناك ايضا من يقول ان اللقاء كان نقلة دراماتيكية في مسار التفاوض، بمعنى ان المفاوضات كانت على مسارين احدهما، يقوم به الوفد المفاوض بينما «والطبخة الرئيسية» تجري في القصر؟

* لا، لا فالحقيقة ان الوفد كان مطلعا على ما يجري وكان يناقش ويعطي رأيه، ولم يكن للحظة بمعزل عن اصحاب القرار، لقد كنا نبعث لهم كل يوم تقريرا يتضمن اسئلة ومقترحات، وكان هناك تفاعل بين رأس الهرم واخر عضو مشارك في المفاوضات.

"نكتة بايخة"!!

اخيرا يروي الدكتور العناني بعض الطرائف التي وقعت اثناء عملية التفاوض فيقول: كان رئيس الوفد الاسرائيلي يلجأ عندما يحتد الموقف لاسلوب «النكتة» كي يخفف من حدة الطرح، واحيانا كانت تحدث اشكالية بحيث يروي «نكتة» تكون قد سمعناها سابقا «فنسبيحها» كما كنا نرد ايضا باسلوب مشابه اذا اقتضى الامر، والحقيقة ان «النكتة» ليست امرا سهلا، فهي تحتاج الى مجهود عصبي كبير جدا، تحمل في مضمونها رسالة.

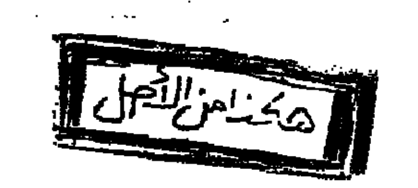
● العناني ● الرفاعي ● بدران

مضر بدران يعتبر وزارة التموين كارثة والرفاعي منعني من الكتابة في الصحف

وكنت في عمان لما حضرت حفل السفارة الاسرائيلية

لم نستعن [redacted] المصرية في المفاوضات مع اسرائيل

رفضت تسلم مناصب في الامم المتحدة لاني ارفض العيش في نيويورك



الحدث تستجوب المعارض رقم واحد في الاردن

شبيلات: رؤوس كبيرة دبرت لي «مسرحية النفير»

سقف الاحكام العرفية باطون مسلح من الصعب ازالته

اختلفت مع عبيدات كمدير مخابرات لكنه نظيف ودفع الثمن

الحدث ـ نضال منصور وانور مصطفى

حين كان النائب السابق ليث الشبيلات وراء القضبان متهما بقضية النفير الاسلامي ظل صامتاً ورفض الاستجواب مطلقاً.. ولكن «الحدث» استطاعت ان تستجوب الشبيلات وان تنتزع منه اعترافات لم يقلها حتى امام المحكمة.

الشبيلات حين يطرح اسمه تتداعى صور كثيرة له.. ربما تكون الصورة الاولى نقيبا مشاكساً للمهندسين في اول امره.. ثم عضواً في المجلس الاستشاري عرف بمواقف متشددة وقاسية ضد الحكومة.. مروراً بفتحه لملف الفساد الذي هدد شخصيات سياسية تعتبر من اركان النظام ومن ثم كانت «النفير» التي لم تحظ محاكمة بمتابعة اعلامية وسياسية مثلها.

وحين قرر الشبيلات مقاطعة الانتخابات البرلمانية الاخيرة عاد قويا نقيباً للمهندسين مرة اخرى..

في استجوابنا للشبيلات حاولنا فتح كل الملفات الساخنة.. فكان هذا الحوار من موقع المختلف معه نقدمه لكم بدون رتوش.

الحدث: هناك جدل كبير يدور في الاوساط السياسية والشارع حول شخصية ليث الشبيلات.. هناك من يذهب الى اتهامك بانك تحاول تسليط الاضواء دائما على شخصك.. وهناك من يرى ان الاشكالية ليست فيك بل بالقوى السياسية الضعيفة من حولك.. فكيف تفسر كل هذا الجدل؟

الشبيلات: ان كنت احاول ان اسلط الاضواء على شخصيتي فبئس هذه الشخصية، فهي جديرة بان يحتقرها وان يحتقرها الناس، ولو كان الامر كذلك لشعرت به قلوب الناس. فالكلام الذي يخرج من القلب يدخل الى القلب، تلك القاعدة علمنا اياها العلماء المربون. لكن الحقيقة ان هناك مشكلة، ربما تكون في ليث وربما في غيري وانا اعتقد ان المؤمن مرآة المؤمن ولذلك كلما ازداد ايمانك كلما كانت مرآتك مستقيمة لان المرآة المحدبة هي مرآة المنافق تكبر لمن ينظر فيها كل امر صغير، والمرآة المقعرة مرآة الحسود الحقود التي تصغر كل من ينظر لها حتى ولو كان عملاقا، وتبقى مرآة المؤمن صافية اذا نظر بها الصالح رأى صلاحه واذا نظر اليها الفاسق رأى فساده.

الحدث: يتهمك كثير من السياسيين بانك تتخصص بسرقة الشعبية.. بما ترد عليهم؟

الشبيلات: هذا المصطلح مر علي من العلماء الصالحين المربين، الذين يقولون ان وظيفة المربي سرقة القلوب، لكننا لا نسرقها لانفسنا بل نسرقها لتوجيهها لله ولرسوله ولمصلحة الوطن، وضمن هذا الفهم تحديداً اقول نعم انا متخصص بسرقة القلوب!!

الحدث: الكثيرون يستغربون مواقفك.. الا يتوقف الشبيلات قبل اتخاذ المواقف فيقلبها ويدرسها فالسياسيون وانت سياسي مخضرم يستخدمون المبادرة والتكتيك؟

الشبيلات: القضية ليست تقليب موقف، فان كان هناك موقف يجب ان اتخذه ولم اتخذه، فانني اشعر بانني خسرت ذاتي، ان اهم امر عندي ان اتخذ موقفاً يتجانس فيه ظاهري مع باطني فابقى على احترامي لذاتي، ولا يسوؤني بعد ذلك ماذا يحدث لي، وهذا بالطبع قد لا ينطبق على كثير من الاخرين فهم يقولون في جلساتهم الخاصة غير ما يقولونه علنا، فهم لا يحترمون ذواتهم وقد يحسدونني على تجانسي مع نفسي الامر الذي لا يستطيعون الحصول عليه.

الحدث: هل هذا ما يميزك عن الآخرين؟

الشبيلات: انا لا اتحدث عن نفسي، ولا يرضيني ان اكون فرداً فالامة تحتاج الى مئات بل الى آلاف ولا تحتاج الى ظواهر وحالات فردية.

شخصية ابيك

الحدث: انت في حديثك كثيراً ما تستند الى تراث ومواقف فرحان الشبيلات، هل تعتقد انك تعبير لشخصية ابيك، مع ان هناك من يحاول ان يشكك بتراث فرحان الشبيلات؟

الشبيلات: لا يعرف فرحان للاسف الا ابناء جيله الذين اجمعوا على اختلاف مشاربهم انه كان جريئاً صادقاً منحازاً للمساكين ولامته اقول للاسف لان تربية الشعب تركز على ان يتذكر المغنين والراقصات اكثر من تعرفه على زعمائه الذين اخلصوا له، وللاسف اننا لا نستطيع نشر مذكراته حتى الآن بعد وفاته بـ ١٦ عاماً فتصور من هو فرحان؟ وانا اتمنى ان اكون استمراراً له، فهو اكثر من اثر في شخصيتي ففي طفولتي وشبابي كنت احرص على الالتصاق به للاستماع الى حديثه الشيق الجريء، فاذا اخطأ اعترف بخطئه، فان علا صوته في وجه شرطي لم يعرفه او سائل ضاق صدره به ظل يبحث عنه حتى يعتذر اليه!!

الحدث: لكن فرحان الشبيلات كان جزءا من الحكم والحكومة.. وانت الآن خارج هذه المظلة وفي صفوف المعارضة؟

الشبيلات: الا تعرف تاريخ الاردن؟ فالاردن عندما انشئ لم يكن هناك غير مؤسسة الحكم ولم تكن هناك وظائف في غير الحكومة وكل معاصري فرحان الشبيلات شاركوا بالحكم وبالمؤسسة: سليمان النابلسي وهزاع المجالي ووصفي التل وغيرهم العشرات كانوا اذا طردوا من الوظيفة ليس لهم اي عمل اخر او اية مهنة اخرى، وكان رحمه الله يصف الحال بان افضل الرجال حالا مثلا كان السياسي المحامي الذي يفتح مكتبا بعد خروجه من الوظيفة ولكن حتى هذا لم يكن يعمل في مهنته بنشاط بل يلتهي بالسياسة ويكون مكتبه عامرا بالاصدقاء، كلهم كانوا جزءاً من الحكم فقد بايعوا ملكا على ان يكون سيدا على سادة وعاشوا في معظمهم وماتوا مخلصين لمبادئهم متجانسين مع انفسهم.

الحدث: الان لماذا لا تكون بنفس الوضع؟.

الشبيلات: الوضع الان مختلف ووالدي كان لا يريد لي هذه الحالة، قال لي تعلم الهندسة ولا تتدخل في السياسة، وانا لم «ابلش» فعلا في السياسة، ولكن عندما انتخبت نقيبا للمهندسين اول مرة عام ٨٢ شاءت الحكومة «القصيحة» ان تعطي شرعية للمجلس الوطني الاستشاري فعينت بعض النقباء في المجلس الوطني، ويشهد الله انني لم اكن افكر بالسياسة، وحين جرى تعييني تساءلت مع نفسي ما هو المجلس الاستشاري، فقيل لي: هناك نظام داخلي يحكم عمله وهناك الدستور، واريد ان اعترف لك اعترافا قد يستغله خصومي ضدي وهو انني لاول مرة اقرأ فيها الدستور كانت عندما عينت في المجلس الاستشاري، وملخص القول انني قرأته وحاولت تطبيقه حرفيا في حين ان هناك الكثير ممن يقرؤون ولا يجرؤون على التطبيق لان هناك خطوطاً حمراء حاولت عيني ان تكتشفها فلم تشاهدها الا في مخيلة الخائفين.

والغريب انني حينما كنت اطبق النظام والدستور كانت تقوم الدنيا ولا تقعد وحتى في البرلمان السابق كانوا يقولون لي من اين اتيت لنا بالموضوع الفلاني.. كنت على سبيل المثال احضر معي المسجل واضعه في اجتماعات اللجنة المالية على زمن حكومة احمد عبيدات واسجل ما يقوله وزير المالية عن مديونية الاردن، والطريف انه بعد ستة شهور جاءت حكومة زيد الرفاعي واعترفت حكومته بأرقام جديدة عن المديونية بوجود وزير المالية نفسه فقلت لزملائي الان تعرفون قيمة المسجل.

فلولا مسجلي لما ثبت «الكذب» فلقد كانت المديونية المعلنة ملياراً و ٦٠٠ الف ثم اصبحت بقدرة قادر ٤ مليارات ثم اعترفوا ب ٨ مليارات.

الاحكام العرفية

الحدث: في كثير من اللقاءات معك كنت تقول لي انه وابان الاحكام العرفية كنتم اكثر قدرة على المواجهة وعلى كشف الفساد رغم انكم قلة ما السبب برأيك؟!.

الشبيلات: في الانتخابات التكميلية نجح بعضنا واتفقنا مع بعض الزملاء القدامى على العمل الموحد ولم تكن الاحزاب تتدخل في عمل منتسبيها فكانت مواقفنا موحدة وجيدة اثارت اهتمام الناس بالبرلمان، وبعد شهر من انتخابي كان خطابي المعروف عن المخابرات، وعشرات المواقف التي جعلت علاقتي بالناس وثيقة، وبعد ذلك جاءت الانتخابات العامة وخافت الحكومة عندما انتخبنا من قوة المجلس الجديد ولم يجرؤ اي رئيس حكومة ان يتسلم الحكومة في مواجهة البرلمان واعتقد ان مضر بدران كان فدائيا عندما قبل برئاسة الحكومة واستطيع ان اقول انه استطاع تطويع البرلمان.

حكومة عبيدات

الحدث: اريد ان اعود لحكومة احمد عبيدات فالان علاقتك بعبيدات جيدة وقوية ولكنك ابان حكومته كنت اول من فتح النار عليه. على اي اساس تلتقي معه الان ولا زال الجميع يذكر خطابك عن الحريات العامة في ظل حكومته؟.

الشبيلات: نعم ما زلت اذكر موقفي من حكومة عبيدات ولا زلت اذكر انني قلت في خطابي انه لم يبق للاجهزة الكريمة الا ان تتسبب بعدم تزويج فلان حتى تكتمل الحياة السعيدة للاسرة الاردنية الكبيرة بجعل الزواج مفروضا امنياً.

الحدث: اذن كيف قفزت عن هذه الورقة من تاريخ احمد عبيدات.

الشبيلات: انا لست حقوداً لكي اتمسك بالسوء دون الخير ولانني لا اختلف معه او مع غيره شخصياً بل اقيم الاخرين حسب مواقفهم فاذا كانت مواقفهم النهائية جيدة وليست انتهازية انفتحت عليهم وهذا واجبي، ومواقف عبيدات بلا شك في رأيي ليست انتهازية، والخلاف معه كان كمدير مخابرات وكوزير للداخلية وكرئيس للحكومة لكن لم يكن هناك خلاف على انه مستقيم ويحاول ان ينظف الحكومة وقد دفع احمد عبيدات ثمن ذلك وكثير من امثاله موجودون اليوم في الاجهزة كانوا يخاصموننا بنية صادقة تحسباً من اننا نريد تقويض النظام.

وانا ضد الذين يستعدون الامن العام «قلم قايم» ولست مع الذين يستعدون جميع ابناء المخابرات قلم قايم اليوم، فهؤلاء من الامة وان كان قد تم تعبئتهم لحماية الوطن، فانهم ما زالوا يحبون حماية الوطن ولكنهم يعرفون بوضوح اليوم من اين يؤتى الوطن، الفرز اليوم عجيب... سيسقط رجال من المعارضة وسيثبت رجال وسيثبت مع امتهم كثيرون من ابناء الحكم وسيسقط الآخرون، سيسقط قوميون وسيثبت قوميون وسيسقط اسلاميون عند المحك وسيثبت آخرون..

الحدث: سانتقل للحديث عن مرحلة برلمان ٨٩، كان يقال بانه مجلس متميز لكثرة اصوات المعارضة، لكن تجربتك معه كما كنت تقول مريرة ما هي اسباب هذه المرارة.. وما هي المفاصل الهامة في هذا المجلس؟

الشبيلات: قبل الانتخابات عام ٨٩ كان هناك سعي لمؤتمر وطني يرأسه المرحوم نايف الحريشا، واتفقنا ان نخوض الانتخابات جميعا بلا استثناء بشعار «لا للميثاق» واذكر اننا عندما طرحنا موضوع المؤتمر طرح الديوان الملكي الميثاق، فكان ما اعتبره اول عملية التفاف على المسيرة الديمقراطية، فالفرق كان واضحاً فقد كنا نريد الالتقاء كي نعيد حقوقنا من السلطة التنفيذية التي سلبتها ولم تكن نقبل ان نجلس تحت رعاية الحكومة التي سلبتنا حقوقنا وهو ما فعله الميثاق وشبه المشكلة انها خلاف بين فئات الشعب وليس خلافاً بين الشعب والحكومة!!

وفي رأيي الثابت في ذلك الوقت وهو ما يعرفه الاخ احمد عبيدات ان السلطة استعملته لانه كان في تلك الفترة يستطيع لن يحوز على ثقة الناس بالاضافة لثقة السلطة

وقد عتبت على الاسلاميين لانهم شاركوا في صياغة الميثاق، فلو لم يشاركوا لما اخذ شرعية لاننا نمثل ٥٠٪ من المجتمع، وهذا الموقف لم اتبناه وحدي بل اناس في صفوف الاسلاميين فمنهم من كان يعارض امثال همام سعيد ومحمد ابو فارس، غير ان التيار العام قبل فكان اول اجهاض، اما الاجهاض الثاني فكان الارتقاء بحثاً عن المشاركة بالحكومة.

ولذلك لم يمض شهر واحد على وجودي في البرلمان حتى القيت خطابا قلت فيه انني ارى بوادر انحراف ولئن حدث الانحراف فانني قد لا اجد عذراً لي للبقاء في هذا البرلمان، وهذا جواب على كل من يدعي انني اعتزلت عن نزق النشاط السياسي في المؤسسات البرلمانية والحزبية.

ومنذ ذلك الوقت سيطرت الحكومة سيطرة كاملة على النواب بالهبات والعطايا فعدنا للاحكام العرفية لكن بتشريع قانوني من المجلس، وحين ازلنا الاحكام العرفية اكتشفنا ان سقف الاحكام العرفية «باطون» مسلح. هذا هو الوضع الذي نعيشه الآن، فأي ديمقراطية يتحدث النواب عنها، فكلهم يعرفون ان هواتفهم مراقبة، حتى رئيس الحكومة يتجسسون على هاتفه كما قلت ذلك في كتاب رسمي لرئيس الحكومة الاسبق زيد الرفاعي..

انظر الى الحريات.. فيوم مناقشة قانون الاحزاب اقترحت على النواب التركيز على برنامج النقطة الواحدة: اعادة الحريات كاملة غير منقوصة لانه دون قدسية للحريات ستنتهي الحياة الحزبية ولن يجرؤ على الانتساب للاحزاب كل المواطنين خوفا من العقوبة وبعد ان نخلق ذلك ونصب باطون ركائز الحرية تأتي للاحزاب لاننا في غياب الحريات لا نستطيع ان نحقق شيئا، وقد صدق ما توقعت فانظر الى الاحزاب التي اتهمها بالخوف فهي لم تجرؤ ان تقف في قضية محمود العواملة ولا اريد ان اقول قضية النفير حتى لا تقول ان تلك قضية شخصية، انظر الى «مؤتة» فالذي انقذ متهمي مؤتة «التمييز» مع ان البرلمان كان يستطيع ان يتدخل، وها هي قضية العواملة تمر دون ان تتجرأ الاحزاب بالمطالبة ببيان رسمي خوفا من مراكز القوى.. فهل هذه احزاب تريد ان تعارض وان تقاوم «التطبيع» احزاب لم تفتح فمها عندما طردت حماس من البلد؟!

احتجاج

الحدث: لكن الاخوان المسلمين وبعض احزاب المعارضة احتجت على الابعاد؟

– على استحياء وبما لا يتناسب مع اهمية الحدث، كيف نتكلم عن مقاومة التطبيع ونحن نسكت؟ ولا نحمي وجود ممثلي التنظيم المجاهد الرئيسي في فلسطين.

الحدث: لكن الحكومة تقول بانهم غير اردنيين ومن حقها ان تأخذ الاجراءات المناسبة بحق غير الاردنيين؟

الشبيلات: هل القضية قضية جوازات سفر، وهل كانوا في السابق يحملون جوازات سفر اوروبية، اقول لو كان هناك حضور حقيقي للمعارضة الاردنية لما جرأت الحكومة على هذا القرار ولكن بمعارضة لا تتحرك لحشد الشارع العبي يا حكومة كما شئت فكل الخراج اليك.

الحدث: قضية النفير اخذت حيزا كبيرا من اهتمام الاعلام والشارع، ولكن بعد هذا الوقت على انتهاء القضية.. هل نستطيع ان نتساءل ان كانت امور لم يكشف النقاب عنها؟

الشبيلات: اسباب النفير كثيرة وربما بتقديري اهمها ما قلته في خطاب حجب الثقة عن حكومة الشريف زيد بن شاكر بان للنظام ركنين هما النيابي والملكية، وان كان اي مساس بالملكية لفظاً وعملاً يعتبر جريمة ضد النظام فانه لا يجوز ايضا التعرض لمؤسسة «النيابة» التي تم الحاقها بالفرع والدوس عليها بعد ان كانت هي اصل النظام ولذلك طالبت باعادة الاحترام للنيابة واجراء التعديلات الدستورية الضرورية، وذهب بعض الخبراء في مراكز الدراسات الاستراتيجية الامريكية الى القول بان موقفي من صندوق النقد كان سبباً للنفير، غير ان الاسباب المباشرة علاوة على تجاوز ما يسمى الخطوط الحمراء، كانت التحقيقات التي قامت بها لجنة التحقيق البرلمانية واستهدفت رؤوساً كبيرة، فحين استلمت رئاسة هذه اللجنة وكانت قد اكتفت بطلب وزير فقط رفضت لان الرئيس هو المسؤول الاول واعدنا دراسة الملف ووجهنا التهمة للرئيس ولوزيرين، كما انني كنت قد بدأت فتح ملفات اخرى شديدة الانفجار مثل ملف الزوارق الحربية، واعتقد ان فتح مثل هذه الملفات كان سببا في تحريك الحكومة ضدي لعلاقته ببعض المتنفذين فيها.

الحدث: بعد خروجك من السجن فوراً التقيت بك وقلت لي بانك كنت تعلم وتشعر انك لن تظل بالسجن ما سر ذلك؟

الشبيلات: بعد الفضائح في مسرحية النفير بدأت هناك مناقشات مع الحكومة من خلف الكواليس لم يكشف النقاب عنها، فعندما انسحب الاستاذ المحامي ابراهيم بكر الذي انا مدين له ولهيئة الدفاع مدى الحياة بدأت الفضائح فكانت قضية شاهد الزور وقضية وجيه امين الذي كان معتقلا في المخابرات فسمع كل الترتيبات التي كانت تجري مع الشهود وخرج ليبلغ المحامي خطياً بما يجري تدبيره ضدي وضد زميلي النائب الشيخ يعقوب قرش، وكذلك قضية نائل البطوش حيث طلب المدعي ادراج اسمه كشاهد ولم يستدع اطلاقا وزارني نائل وآل البطوش الكرام بعد خروجي وخروجه من السجن وابلغوني انه كان متهما بقضية جمارك بربع مليون دينار فقيل له نسامحك بمبلغ ربع مليون اذا شهدت انك اعطيت ليث «كلاشنكوف» في البيت وتحت الضغوط يبدو انه وافق ثم عاد ورفض، وهو على ما اعتقد سبب ذهابهم للبحث عن شاهد من الخارج، لانه من الصعب ان يأتوا بشاهد زور من الداخل فهذا البلد عشائري ولن يبقى ما يجري في الكواليس سراً على احد ولن تتحمل العشائر بعضها اذا ما حدثت مثل هذه القصة.

وعند هذا الوضع بدأت الفضائح تتكشف فكانت الصحافة الاجنبية تكتب والسفارات الاجنبية تبعث تقارير عن المسرحية وفي ظل هذه الاوضاع جرت لقاءات مهمة حيث جرى استدعاء الاستاذ ابراهيم بكر والاستاذ فارس النابلسي الى دار رئاسة الوزراء، وجرى اجتماع بحضور الشريف زيد بن شاكر وذوقان الهنداوي وعلي السحيمات لعدة ساعات حيث قام بكر والنابلسي بوضع كل الاوراق على الطاولة وكان التوقع بعد ذلك بان يصدر حكم بالبراءة.

النفير

الحدث: سمعت عن لقاء اخيك غيث مع الحكومة!!

الشبيلات: اخي تصرف بعقلانية فلقد طلب مقابلة الشريف زيد ولم يطلب مقابلة الملك حتى لا يستعدي الشريف ثم عندما اتصل بنا شاهد الزور من المانيا و قال غيث للشريف هل تدري يا سيادة الشريف ما ادري «ان كنت تدري فانت رئيس حكومة وان كنت لا تدري فانت لست رئيس الحكومة».

فقال له الشريف ماذا تقصد؟.

فقال له غيث: «الشكرجي» هل سمعت باسمه؟ فقال له الشريف: «نعم».. وبعد ذلك استدعي اخي للديوان الملكي وطمأنه بان الامر سينتهي، وطلب منه ان يذهب الى السجن ويطمئنني وان يذهب الى والدتي ويطمئنها، وكان التوقع ان يصدر حكم بالبراءة: ولم نكن نطالب بعفو ولذلك وحين سئلت زوجتي من B.B.C يوم الحكم علي بأن هناك عفواً ملكيا قالت لهم:

لا اريد العفو انا اريد البراءة ونريد محاكمة عادلة والا فليتحملوا دمه، والحقيقة ان الجميع صعقوا بالحكم.

*** الحدث: لكن يقال بان الشاهد الذي تصفه بشاهد الزور تم ترتيب امره من قبل احمد الجلبي بالتعاون مع بعض المجموعات السياسية بالخارج لدعمك، اي انه «شرك» نصب للحكومة؟**

الشبيلات: لو كان هذا الخطأ الوحيد الذي وقعت فيه الحكومة لكن الامر بسيطا ومع الاحترام لو كنت مكان الحكومة لاستقلت، فكيف يستطيع رجل ان يحتال على حكومة.

استغرب زج قصة الجلبي فلقد كنت على خلاف معه في قصة العراق والتسجيلات اثبتت ذلك حتى في المحكمة وبرأتني حتى المحكمة العسكرية من هذه التهمة، وقد ظهر ذلك بالتسجيلات حين قال لي انكم تهتمون بمصالحكم، قلت له اتقصد بانتم الاردنيين؟ قال لا.. مكتبك الهندسي.. فقلت له، كيف؟

قال: لقد نزلت مسابقة لبناء قصر الرئيس صدام، الا يعني ذلك اننا كنا على طرفي نقيض في موقفنا من العراق ومن الرئيس صدام؟ ثم يقال بالمحكمة بانني ضد العراق وانني كشفت عن مكان ملجأ العامرية.. ومن ثم يضيف المدعي العام تهمة محاولة تفجير السفارة الامريكية الي، حتى ان المحامي الاستاذ ابراهيم بكر وقف وقال: يا سيدي القاضي ارجو ان تطلب من المدعي العام ان يستقر على امر اريد ان اعلم ان كان موكلي مع امريكا ام ضدها حتى اعرف كيف ادير الدفاع عنه!!

الشعور بالخوف

الحدث: بعد تجربة الاعتقال وخروجك بالعفو الملكي هل يشعر ليث بالخوف؟

الشبيلات: انا اسألك انت هل تراني خائفاً؟

الحدث: نحن الذين نسألك ونريد الاجابة؟

الشبيلات: من الغباء ان يعتقد الانسان انه يريد ان يخدم امته ولا يدفع الثمن اما الخوف فلم اكن يوما مطمئنا باكثر من اليوم.

تغيير

الحدث: يلاحظ في الاونة الاخيرة ان ابو فرحان بدأ يغير من خطابه السياسي ما السبب؟

الشبيلات: الذي غير من خطابي السياسي ان الحكومة غيرت سياساتها، وقد قلت لسمو الامير الحسن على التلفاز عندما قال خلاف الرأي لا يفسد للود قضية واكد ان القضية هي الوطنية فقلت له نعم يا سمو الامير اتفق معك بان القضية قضية وطنية وان خلاف الرأي لا يفسد للود قضية، ونحن كمعارضة مستعدون ان نوسع صدرنا الى ابعد الحدود اذا اعلنتم انكم مضطرون لهذه المعاهدة... سنعارضكم ولكن دون افساد الود، اما اذا قلتم لنا بان اليهود اصدقاؤنا وتثرتم عن العلاقات التاريخية معهم فان هذا يفسد بكل تأكيد للود قضية.. ولكن الخطاب السياسي للحكومة تغير حيث اصبح رابين صديقنا ويذهب ويأتي الى عمان دون تكليف ويدار ظهرنا للعالم العربي والاسلامي. وهذا امر لا اقبله ولا اعتقد ان المعارضة تقبله..

الحدث: لكن سمو الامير في اكثر من لقاء قال وان الاردن جلب بمذكرة توقيف، وهذا تأكيد على الثوابت التي تحدث عنها ان خلاف الرأي لا يفسد للود قضية؟

الشبيلات: لكن ذلك الحديث كان في فترات متقطعة ولم يستمر كنا نتوقع ان تكون هناك لغة للعالم الغربي ومن ثم تتم دعوة المعارضين بعيداً عن الاضواء لنبلغ بان نشد همتنا لانقاذ البلاد في المستقبل وان ما يحدث مضطرون له.

وساقول لك قصة عن والدي فقد سأله الملك عبد الله رحمه الله مرة ماذا سمعت خلال وجودك ببيروت؟ فقال له: احكي لك بصراحة؟ قال له نعم.

قال: كنت خارجا من سينما دنيا في الليل فسمعت منادي صحيفة البيرق ينادي باعلى صوته قائلا: الامير طلال يصفع رئيس الحكومة ويشتم «كلوب».

فرد الملك: يا ريت.. اما رئيس الحكومة فاسترضيه بعلبة سجائر ذهب واعتذر منه، اما الانجليز فأقول لهم ماذا تقولون؟ لقد قدرتم على هذا الشايب فماذا تقولون بهؤلاء الشباب؟

الحدث: نفهم من كلامك انك تطالب بالتنسيق حتى يتم تصحيح المسار.

الشبيلات: نعم.. فهناك من يقول ان معاداة المعاهدة خيانة للاردن.. واتساءل هل كان جلالة الملك ضد الدستور وثوابت الامة حين الغى المعاهدة البريطانية.. بالتأكيد لا. انه عمل بطولي يسجل له بصفحاته البيضاء.. وانا اليوم ضد المعاهدة الصهيونية الاردنية مثلما كنا وكان جلالته مع الغاء المعاهدة البريطانية..

الحدث: انت لم تتواءم مع العمل الحزبي مع انك تؤكد على اهمية الاصطفاف حول اية قضية.. وهناك من يتهمك بانك اناني ونرجسي ولا يمكن الا ان تخرج عن الصف.

الشبيلات: انا ربي يعلم ما انا، المشكلة اننا نخاطبهم بتحليلات سياسية عن اوضاع الوطن فيجيبونا بتحليلات نفسية عن شخصنا، انهم هم الذين يكرسون الفردية فهل المشكلة في شخصية فرد يموت في اي لحظة. ام في الاعتداء على امة حية؟ نحن نحلل لهم السياسة العامة، وهم يحللونا كاطباء نفسيين «كلهم اصبحوا اطباء نفسيين!!»

الحدث: شكرا ليث الشبيلات ونتمنى ان نستطيع نشر كل ما تقوله

الشبيلات: شكرا لكم.

● شبيلات لدى خروجه من السجن



اطالب بالغاء اتفاقية «السلام» مثلما الغى الحسين المعاهدة مع بريطانيا

أحر الكلام

قراءة في حكومة الشريف

النائب بسام العموش

تولي سيادة الشريف زيد بن شاكر (الذي كان يرأس المؤسسة العسكرية) للحكومة اكثر من مرة كان يترافق مع وجود ازمة جلل تحتاج الى رجل تحيط به هيبة معينة مثل وصف (الشريف)، وقد تولى الحكومة لاكثر من مرة لكنها كانت باستمرار للخروج من مأزق الخيارات المحدودة او الوضع المتأزم، الحكومة الحالية التي يقودها سيادته جاءت بعد طعنة نجلاء، وصدمة عمياء وجهت الى الشعب الذي لا زال يراقب بعينيه ولا يستطيع كلاماً، انها المعاهدة اللعينة التي ادخلت الاردن في حالة مجهولة المستقبل.

هذا الظرف الذي يجيء فيه الشريف ظرف صعب، فالناس في حالة مراجعة لكل ما مضى والاسئلة الحائرة كثيرة، وعلامات التعجب تظهر صباح مساء، من خلال اخبار الصحف وصور التلفاز والخطابات التي تريد غسل آثار خطابات الماضي.

وقد بدأت حكومة الشريف ضعفها بتوليه هو كاشارة على وجود ازمة ثم بالحشد بالهائل من وزراء لا حاجة للاردن بهم سوى ان الشريف لا يريد ازعاجاً تحت القبة، فكان لا بد من تحويل عدد كبير من النواب الى وزراء وتقديم الوزارة لهم كهدية مقابل دعم الحكومة التي سيشتركون فيها، كما ان الشريف اراد بهذا العدد الكبير من (النواب الوزراء) ان يرسل رسالة واضحة الى بقية النواب ان فرصتهم قائمة وان مرور النائب بمرحلة الوزارة ولو اياما معدودة هو امر كاف لكسب صوته الى ما شاء الله، ولهذا فا الشريف لا يجد عنتاً امام البرلمان فالنواب يتحاورون مع انفسهم والشريف يحضر ويراقب مبتسماً، وفي الاغلب لا حرج من الغياب لان الامور على ما يرام.

لقد تلقت حكومة الشريف نقداً واسعا فقد نشطت المعارضة البرلمانية في توجيه سهام نقدها، وتحركت الاحزاب المعارضة ضد التسوية وكشفت اجتماعاتها وكثرت بياناتها، وكان المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومقاومة التطبيع ذروة لا بأس بها في التصعيد ضد حكومة الشريف مما دفع الحكومة الى منعه فكسبت المعارضة وخسرت الحكومة وكشفت عن ضعفها، اذ لا يعقل ان تكون الحكومة قوية وهي تخشى من اجتماع بضع مئات من المعارضين لها في صالة للحوار وليوم واحد.

ما موقف الحكومة اذن لو كان المدعوون بضعة آلاف؟ وما موقفها لو عقد اللقاء في الهواء الطلق؟ وما موقفها لو اصرت المعارضة على عقده ولو ادى الى الصدام، ان المتتبع لتاريخ الحكومات في الاردن يجد ان اية حكومة تصطدم بالناس فانها تعلن نعي نفسها مباشرة، لقد بدأت الاصوات ترتفع حول (الحمولة الزائدة) في حكومة الشريف ويقصدون «وزراء الدولة» وترتفع الاصوات كذلك من المحاور الموجودة داخل الحكومة مما اثمر استقالة ابراهيم عز الدين.

ان هذه الحكومة لا تمثل الضمير المرتاح لدى الشعب، ولا يعني هذا انها ستذهب لان مجريات الامور في هذه الايام كلها غريبة وعجيبة، وبالتالي فليس بعيدا ان يطول عمر حكومة الشريف رغم انها فيها من العيوب ما لا مجال لحصره.

بسام الشكعة رئيس التجمع الفلسطيني لمناهضة «اوسلو» لـ الحدث

الفصائل العشرة فشلت والتجمع ليس بديلاً عنها

فتح غائبة وحلت مكانها «المافيات» والمليشيات الإرهابية

الحدث - خاص

لصوت بسام الشكعة وقع خاص في الاذن الفلسطينية والعربية، قد يفوق دويه في بعض الاحيان صوت الانفجار الذي استهدف حياته قبل سنوات طويلة اسفر عن فقدانه لقدميه. ويتجاوز صداه ما خلفه قرار ابعاده عن رئاسة بلدية نابلس. على الرغم مما لحق به لم يغادر الشكعة لحظة الفعل الوطني والقومي، وكان يحرص دوما على لعب دور الضمير.

حول التجمع الفلسطيني الذي يسعى لتشكيله ومحادثاته الاخيرة في دمشق مع المعارضة الفلسطينية، ولقائه بالرئيس حافظ الاسد.

الحدث حاورت بسام الشكعة وكان هذا اللقاء.

***** واجهتكم خلافات القوى التي حاورتموها في دمشق، اين مصلتم بـ «التجمع» على ضوء تلك الخلافات؟!**

- التخلص من الرواسب والنظرة السلبية التي تتحكم في العلاقة الداخلية بين قوى المعارضة المتفقة في موقفها من اوسلو، والالتقاء على مقاومة الاحتلال من اهم الاهداف التي وضعها التجمع نصب عينيه عند البدء في تشكيله.

نطمح في التجمع الفلسطيني لتكوين وحدة موقف تجاه التحديات الداخلية والخارجية، وقد نجحنا في وضع النواة التي تضم الاتجاه الاسلامي والقومي التقدمي الوطني والمستقلين، وسيكون التجمع قادرا على استكمال وحدة القوى السياسية على طريق وحدة شعبنا.

باعتقادي انه لا مبرر للخلافات بعد مدريد واوسلو، وان مثل هذه السلبيات من الرواسب الماضي.

تجربة العشرة

***** هناك ظلال ثقيلة خلفتها تجربة «العشرة» على تجمعكم، الا تخشون من ان تؤدي هذه الظلال الى افشاله؟!**

- انا معك في ان «العشرة» لم يحقق الهدف الذي وقف وراء تشكيله، ولم يصل الى نقطة توحيد نضال جماهيرنا على اسس متفق عليها لاسباب معروفة، يتعلق بعضها باختلاف وتناقض السياسات والاخر باسلوب القيادة المتنفذة «سابقا» في احتواء المعارضة بين فترة واخرى، من خلال قرارات ذات طابع سياسي استراتيجي، وفعل تكتيكي تنازلي مثل وثيقة الاستقلال واعلان الدولة.

سياسة ابو عمار الباطنية كشفت الى حد بعيد الامور بحيث لم يعد هناك مبرر لاستمرارية وجود معارضة خارج المنظمة واخرى داخل المنظمة، الا ان ذلك لم يكن كافياً لوفاق استراتيجي بين تيارات فكرية مختلفة.

باعتقادي ان تطبيقات اوسلو اوضحت الامور بشكل افضل، وضاغط من اجل المحتوى، فقد وضع اوسلو وما يعنيه من آثار مدمرة الجميع في ازمة من شأنها ان تفرض اعادة النظر في الكثير من السياسات والعلاقات.

من هنا يأتي تفاؤلنا، الا اننا في نفس الوقت لا نقلل من الصعوبات، ونرى في الظروف القائمة ما يسبب تفاؤلنا.

***** نفهم من ذلك ان التجمع الفلسطيني جاء ليحقق ما عجز عنه تحالف العشرة، وبمعنى آخر جاء ليكون البديل!!**

- التجمع ليس بديلا لاحد، وانما جاء ليتكامل ويتوحد مع العشرة، يصر التجمع على ان لايكون جزءا من ازمة علاقات المعارضة، ويحرص على ان يكون فاعلا للخروج من الازمة والانطلاق نحو الجماهير وتفعيلها في مواجهة التآمر الدولي على شعبنا وامتنا.

***** يعني ذلك انكم تهدفون لاحتواء العشرة!!**

- ليس احتواء، بل تكاملاً في سبيل التوحيد، لان الفصائل الموجودة في التجمع موجودة في العشرة، وموجودة ايضا في التجمع الذي اسس في عمان.

***** ازدواجية العضوية في التجمعات من ابرز العقبات التي تواجه محادثاتكم في داخل التجمع، ما مدى الاثر الذي تركته هذه العقبة على التجمع الفلسطيني؟!**

- لم تطرح الازدواجية لمناقشة الجمع بين عضوية تحالف العشرة والتجمع الفلسطيني بل طرحت للاشارة الى الجمع بين التجمع الوطني الديمقراطي وتحالف العشرة لوجود الاثنين في الخارج، ففي الداخل لا يستثنى احد من القوى الرافضة لاوسلو والمناضلة ضد الاحتلال.

حتى هذه العقبات ذللت، او هي على طريق التذليل، فهناك وحدة موقف ورأي تجاه ضرورة تكوين قيادة موحدة لنضال القوى المعارضة في الداخل والخارج.

***** علاقة التجمعين الفلسطيني والديمقراطي بعضهما لم تزل غامضة، فهل فكرتم بالاشكال المستقبلية لهذه العلاقة؟!**

- هناك خطوات واسعة وجدية لتوحيد التجمعين، لكنني لا استطيع الحكم النهائي قبل العودة للاخوان في الداخل.

واستطيع القول بان في الافق وحدة هذين التجمعين، ووجود الفصائل في هذين التجمعين عامل وحدة وليس عامل اعاقة.

غير جاد

***** ولكن هناك بعض القوى ترى بان التجمع الوطني الديمقراطي غير جاد في معارضة اوسلو؟!**

بسام الشكعة

التقيت الاسد في دمشق وعلاقتنا بسوريا دعم ومنافع متبادلة

- اسقاط اوسلو ورموزه واضح في برنامج التجمع الوطني الديمقراطي مما ينفي التصور الذي تتحدثون عنه.

***** من خلال حديثكم يبدو واضحاً ان علاقتكم بحركة البناء الديمقراطي التي شكلها الدكتور حيدر عبد الشافي ستكون علاقة تباين!!**

- ليس تبايناً، بل خلاف مبدئي، فبينما تعتبر حركة البناء الديمقراطي «اوسلو والقاهرة» امرا واقعا يجب التعامل معه بالاسلوب الديمقراطي لمعالجة السلبيات وضمان التنفيذ ضمن تصور الحركة- ويوجد في حركة البناء من يعتبر اوسلو خطوة تقدمية- دعا التجمع الفلسطيني لرفض اوسلو واسقاط رموزه.

ولكن هناك امل في لقاء ميداني في سبيل مقاومة الاستيطان والحفاظ على عروبة القدس وتحرير المعتقلين، والممارسات التي تتجاهل امن ومصالح شعبنا في سبيل امن اسرائيل.

نلتقي مع الحركة ان اتجهت الى الشعب لتحقيق هذه الاهداف لان التعامل مع السلطة من اجل ذلك عبث، اذ لا تستطيع السلطة ان تتناقض مع اتفاقية وقعتها، وضمن موازين قوى رضخت لها.

ستصل حركة البناء الى طريق مسدودة «عاجلا ام آجلاً» مثلما وصل رئيسها الى طريق مسدودة عندما ترأس وفد مدريد..

***** انتم اذن لا تستبعدون الحوار مع حركة البناء!!**

- مستعدون للعمل وليس الحوار، لان الحوار استنفد اغراضه بتشكيل التجمع والحركة، وبهذا الحجم من الاختلاف.

نحن نتطلع لمصداقية العمل من اجل الوصول الى الاهداف المشار اليها، مما سيفرز مزيداً من نقاط اللقاء، والفعالية في سبيل اهداف مشتركة حتى يتبين الخطأ من الصواب.

***** من المنتظر ان تبسط السلطة الوطنية سلطتها على مناطق الضفة الغربية، كيف ترون افاق العلاقة بين تجمعكم والسلطة الوطنية؟!**

- ما يحدث في غزة واريحا هو «مثل» لما سيحدث في الضفة، حيث التزمت السلطة باوسلو على حساب الثوابت الوطني والقومي، بالنسبة لنا سنناضل في سبيل تحرير ارضنا وارادتنا من اجل استقلالنا.

***** ماذا لو قامت حماس والجهاد بعمليات عسكرية؟!**

- الجهاد وحماس تقومان بعمليات ضد السلطة، ما يحدث هو العكس مما يهدد بانفجار الوضع وعدم استقرار، وبالتالي اهمال الارادة الوطنية، وما يترتب على ذلك من سيطرة على البرامج التي تخدم مصالح المواطنين واهدافهم، كما هو موجود في غزة حيث يهدر الامن، وتدار الحياة بشكل سيء، يزيد الامور تعقيدا.

مصير المعارضة

***** في الساحة الفلسطينية سؤال مطروح منذ حول مصير الفصائل العشر في حال توقيع سوريا على معاهدة سلام، وقد أصبح السؤال اكثر الحاحا بعد تحريك دواليب المفاوضات على المسار «السوري-الاسرائيلي»، برايكم ما الذي سيحل بتلك الفصائل على المدى المنظور؟!**

- لا يوجد تخوف لدى العشرة من قيام سوريا بالتوقيع على معاهدة استسلام كما فعلت السلطة الفلسطينية وكما فعل الاردن، فالموقف السوري بعدم التنازل عن المصالح الوطنية والقومية واضح، وكذلك التمسك بوحدة الموقف مع لبنان، والانسحاب الكامل الشامل، ثم يتم بعد ذلك بحث العلاقات التي تصر سوريا على توازنها، وفي المقابل ترفض اسرائيل كل ذلك.

ولن توفر سوريا جهدا في ابراز مواقفها المبدئية لتطمين الشعوب العربية ومن بينها شعبنا الفلسطيني.

بالعودة الى الوراء، قليلا نجد كيف ركزت اسرائيل على اشاعات حول مباحثات سرية وقرب الوصول الى تسوية مع سوريا كي تمهد للاخرين التسلل وتوقيع اتفاقيات، وكان ذلك نتيجة الشعور باهمية الموقف السوري الذي لا تزال اهميته قائمة.

***** من الواضح ان التجمعات في الساحة الفلسطينية جاءت لتسد فراغا خلفه تراجع الفصائل عن القيام بدور فاعل، ما هي الفلسفة البديلة لفلسفة الفصائل التي وضعها التجمع ليكون قادراً على ملء مثل هذا الفراغ؟!**

- تعبئة القوى والجماهير لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ومن شان هذه التعبئة ان تعالج ازمة المعارضة، والقيام بالمسؤوليات بما يضمن الخروج من الازمة.

***** ولكن الا ترى ان التحالفات تعاني من ازمة في برامجها؟!**

- البرامج بحد ذاتها هدف، نحن معنيون بتوحيد البرامج في برنامج واحد وقد قطعنا شوطاً كبيرا في هذ السبيل.

***** للمعارضة الفتحاوية صوتها والمتفرد» دوما، كيف سيتعامل تجمعكم مع هذا الصوت؟!**

- يجب على المعارضة الفتحاوية ان تحدد اولوياتها، فهناك معارضة في فتح تعتبر اولوياتها تصحيح المسار في اطر فتح، ولا تعارض اوسلو، الامر الذي يضعفها ويحد من الاصلاح داخل فتح وعلى الساحة الفلسطينية، وهناك فئات حسمت موقفها واشتركت في التجمعات مثل هاني الحسن.

من المفترض ان تقف المعارضة الفتحاوية بقوة في مواجهة اوسلو، ولاسقاط رموزه، ومن هنا ستتمكن من المساهمة في النضال من اجل الهدف الوطني وبالتالي انقاذ فتح من قيادتها.

واضح الآن ان «فتح السياسي» غير موجود، وقد خلت ساحتها للمافيات والمليشيات والمؤسسات السلطوية والارهابية.

اللقاء مع الاسد

***** التقيتم في دمشق مع الرئيس الاسد فما الذي جرى في ذلك اللقاء؟!**

- الاجتماع كان تحليليا لما هو قائم، تم خلاله التعرض لمخاطر الانفراد، وتوضيح اهمية التمسك بالصمود والثوابت التي تتفاعل على الساحة السورية واللبنانية، والموقف الموحد من قضية المفاوضات والاصرار على عدم التنازل عن الارض والمصالح الوطنية والقومية للشعبين.

***** لم يجر اذن الاتفاق على التنسيق بينكم وبين دمشق؟!!**

- قد لا يكون التعاون مباشراً وانما هناك تبادل منافع وتبادل الدعم كل تجاه الآخر، فالصمود السوري يدعم اللبناني والنضال الوطني الاردني والفلسطيني، والنضال على الساحتين الاردنية والفلسطينية يدعم سوريا ولبنان، وهذه حقيقة من السهل الوصول اليها.

انباء عن صفقة مرتقبة بين الرئيس والمعسكر المسيحي

حرية «جعجع» مرهونة بالتجديد للهراوي

الحدث - خاص

تطفو الاحداث السياسية التي مر بها لبنان خلال الاعوام العشرة الماضية على السطح عندما يجري الحديث عن المحطة التي وصلتها قضية الدكتور جعجع قائد القوات اللبنانية، الذي افلت من الاعدام ليواجه حكماً بالمؤبد.

ففي مثل هذه المواقف تتداخل طبيعة القضايا مع مناخات المحاكمات، ويصبح للاحكام القضائية ابعاد سياسية يصعب تحييدها، واصداء يصعب عزلها عن الوضع العام.

وفي تعليقه على القضية يرى سياسي ماروني مخضرم ان مقتل «داني شمعون» وتفجير كنيسة «سيدة النجاة» لم يكونا سببا مباشرا في تقديم الزعيم الماروني للمحاكمة، وان اطراف الخيوط تمتد لاحداث سياسية اعتبرت في حينها منعطفات بارزة في التاريخ اللبناني الحديث، الذي يعود له الفضل في «تفريخ» الجمهورية اللبنانية الثانية.

فقد لعب جعجع دوراً كبيراً في تسليك الطريق امام اتفاق «الطائف» الذي كان مندفعا في ذلك الحين كـ «البلدوزر»، وكانت خطوة الحكيم تلك في محلها، اذ ظهر بعد ان خاض صراعا دمويا مع العماد عون بصورة الغطاء المسيحي للتحرك العربي المدعوم دوليا.

وبعد رحيل عون تربع جعجع على عرش الموارنة بلا منازع وكان يحظى في ذلك الوقت بارتياح لدى العواصم التي تمسك بزمام الامور في المنطقة، الا ان العسل بينه وبين السلطة التي جاء بها اتفاق الطائف لم يستمر طويلا.

فقد بدأت علاقته مع السلطة التي جاء بها اتفاق الطائف برفضه للمنصب الوزاري واكتفى بوزير يمثله من الحكومة، ثم تراجع عن مشاركة القوات في الحكومة اللبنانية، وفي نهاية الامر تحول الى معارض.

فلم يكن جعجع راضياً بشكل كامل عن تنفيذ اتفاق الطائف بحذافيره، ولم يبد كبير ارتياح من تزايد نفوذ المسلمين في الحكومة، وان كان ذلك التزايد محدوداً.

وتعتقد اوساط لبنانية عديدة ان اولى خطايا قائد القوات اللبنانية تمثلت في رفضه للتدخل السوري في ادق تفاصيل السياسة اللبنانية، وقد وصل هذا الرفض ذروته عندما قاطعت القوات الانتخابات النيابية ثم دخل في صراع مع جورج سعادة على زعامة الكتائب، رغم معرفته بالدعم الذي يحظى به سعادة من دمشق.

■ جعجع لدى صدور الحكم عليه

وتعيد الاوساط المارونية معارضة جعجع الى طموحه نحو زيادة نفوذه، والاحتفاظ بالامتيازات التي كرستها سنوات الحرب الاهلية لزعامات المليشيات، ويدلل اصحاب وجهه النظر هذه باللامركزية التي طرحها جعجع في تلك الفترة ويرى سياسيون لبنانيون ان طرح جعجع لهذه القضية املى عليه معارضة سورية، والبحث عن تغييرات اقليمية.

وعندما دخلت العملية السلمية حيز التنفيذ، وجد جعجع نفسه امام استحقاقات جديدة، فلم يعد احد غيره مؤهلاً في بيروت الشرقية للعب دور في مرحلة التغيرات الاقليمية التي ستفرزها المرحلة، وكان لا بد من البحث عن اطراف خارجية تشاركه الحلم، ولذلك يربط العديد من السياسيين الموارنة بين جعجع والاسرائيليين عند حديثهم عن الفترة التي اعقبت مؤتمر مدريد.

في هذا الصدد يشير حزبيون لبنانيون الى ان معظم قادة الاحزاب تورطوا في عمليات قتل وتفجيرات، وان فتح الملفات القديمة لن يبقي احدا من قادة المليشيات اللبنانية السابقين خارج السجن وبعيداً عن حبل المشنقة، وترجع هذه الاوساط ان المقصود من تقديم جعجع للمحاكمة لم يكن «القصاص» بقدر ما كان يقصد منه «التغييب» السياسي.

ولا ترى الاوساط اللبنانية التي انصب اهتمامها على قضية جعجع طوال الاشهر الماضية ان الامور ستقف عند هذا الحد، وهناك من يرى بوجود حسابات في افاق السلطة اللبنانية المغرقة في ضبابيتها.

وسيتم حسب اعتقاد شخصيات سياسية لبنانية مطلعة استخدام ورقة «العفو» عن جعجع من قبل الرئيس الهراوي لطمأنة الشارع المسيحي في حال تجديد ولايته، حيث اعطى الدستور اللبناني لرئيس الجمهورية مثل هذا الحق.

ويرجح ان تعطي دمشق الضوء الاخضر للهراوي ان كان ذلك سيفتح الطريق امام استقرار الوضع اللبناني، خصوصا وان قدرة الهراوي على الفعل في المرحلة القادمة لن تبقى كما كانت في السابق.

علاقات مع اسرائيل - تفاهم مع ايران - واتصالات مع بغداد

قطر تصنع المعادلة الصعبة في الخليج

سؤال كبير خلفه التغيير السياسي السريع والهادئ، الذي شهدته قطر مؤخرا، والذي ادى الى رحيل الشيخ خليفة عن قمة الهرم السياسي واعتلاء الشيخ حمد لسدة الحكم.

فقد كان الاهتمام العربي والعالمي اكبر من الحدث بكثير، وقد يكون اكبر من الحجم الجغرافي والديموغرافي لامارة صغيرة لا يتعدى عدد سكانها الـ «٥٥٠» الف نسمة معظمهم من الوافدين العرب والعاملين الاجانب.

ولعل اول ما لفت نظر المحللين لدى تفسيرهم لاحداث الدوحة ان الامارة ثرية، وتقوم بمشاريع لزيادة ثرائها من خلال استغلالها لاحتياطيات الغاز الطبيعي، وللمساعي التي تبذلها لخلق قاعدة صناعية، بهدف تقليل الاعتماد على النفط.

وفي الحقيقة لم يجانب اصحاب هذا الرأي الصواب، فعادة ما تتسلط الاضواء على الاغنياء، وتخفت عندما يتعلق الامر بالفقراء، الا ان هذا السبب لا يكفي لكي يبطل مفعول علامة استفهام بالحجم الذي تبع اسئلة الحدث القطري..

فموقع قطر على الخارطة السياسية صار اكبر من موقعها على الخارطة الجغرافية، ويفوق قدراتها الاقتصادية، بفعل النشاط السياسي الدؤوب الذي لعب الشيخ حمد بن خليفة دورا كبيرا في تحريك عجلته.

اذ عمل الامير الجديد لقطر قبل توليه الحكم على تفعيل عدد من ملفات العلاقات الخارجية لتأخذ بلاده وضعاً سياسيا متميزاً، وتبقى تحركات مسؤوليها مثاراً للجدل على مدار الساعة.

العلاقة مع ايران كانت في مقدمة هذه الملفات، فلم تلتزم الدوحة بتوجهات الولايات المتحدة التي ترى في طهران عدوها الاكبر، وان وضعت السياسة الامريكية بعين الاعتبار، وحافظت على هذه المعادلة الصعبة من خلال تحاشي اغضاب الجيران، والاصرار على الاحتفاظ بالاصدقاء.


■ الامير حمد بن خليفة آل ثاني

ولعل الدوحة اكثر العواصم الخليجية حماسة لاقامة علاقات مع اسرائيل، الامر الذي تدركه طهران والرياض جيداً، وتحرصان على غض الطرف عنه منعا لاثارة التوتر في المنطقة.

الا ان صمت السعوديين الذين يخشون حدوث خلل في التوازنات الاقليمية لا يمكن التعامل معه باعتباره رضى كاملا، وكذلك موقف طهران التي مازالت مسكونة بهواجس رد الفعل الاطلسي على العراق عندما قام بغزو الكويت.

ومن ناحيتها ترغب اسرائيل في شراء طنين ونصف من الغاز الطبيعي القطري، وتتحدث التقارير عن لقاء جمع الامير الحالي لدولة قطر بمسؤولين اسرائيليين للاتفاق على هذه المسألة.

ويبدي الشيخ حمد بن خليفة حسب المقربين منه اهتماما كبيرا لحل المشكلات الحدودية مع دول الجوار كمشكلة الحدود «القطرية البحرينية» و «القطرية -السعودية» وفي هذا السياق يتوقع المحللون السياسيون ان تشهد العلاقات بين قطر وجيرانها شيئا من الانفراج على المدى القريب.

وفي الوقت نفسه ترتبط قطر بعلاقات مميزة مع العراق، الامر الذي يزيد من حدة الجدل حول السياسة الخارجية للدوحة، ويثير شيئاً من المخاوف لدى العواصم الغربية والخليجية على حد سواء.

وحتى تحافظ على تميز موقفها من هذه القضية تطالب قطر بان لا يؤخذ الشعب العراقي بجريرة رئيسه، وتلتزم في الوقت ذاته بقرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالحصار.

ومن اجل اعطاء تطمينات لدول الجوار التي اظهرت حذراً كبيرا تجاه العلاقة «القطرية-العراقية» اكدت قطر في اكثر من مناسبة على الاحتفاظ بالتزامها بالمعاهدات والمواثيق الموقعة مع العواصم الخليجية، ولم تتنازل في الوقت ذاته عن طرحها بضرورة اشراك العراق وايران في ضمان امن الخليج.

ولذلك كان من الطبيعي ان يترقب المحللون السياسيون، ردود الفعل التي اعقبت تولي الشيخ حمد السلطة في بلاده، اذ كان كل رد من الردود التي اعقبت هذه الخطوة مؤشراً على التطورات القادمة.

بعض ردود الفعل كانت متوقعة كرد الفعل العماني، حيث تتقاطع مسقط مع الدوحة عند اكثر من نقطة، وتتشابه موافقهما عند طرح العديد من ملفات السياسة الخارجية، وطفت حاله من الحذر على الايام الفاصلة بين اعلان الانقلاب الابيض واعلان السعودية لموقفها السياسي منه.

وعند الحديث عن هذا الجانب تتوقف الاوساط الخليجية مطولا عند الوفود السياسية التي ارسلها حمد بن خليفة الى العواصم الخليجية والعربية لضمان اعترافها، وعدم اتخاذها موقفا عدائياً منه.

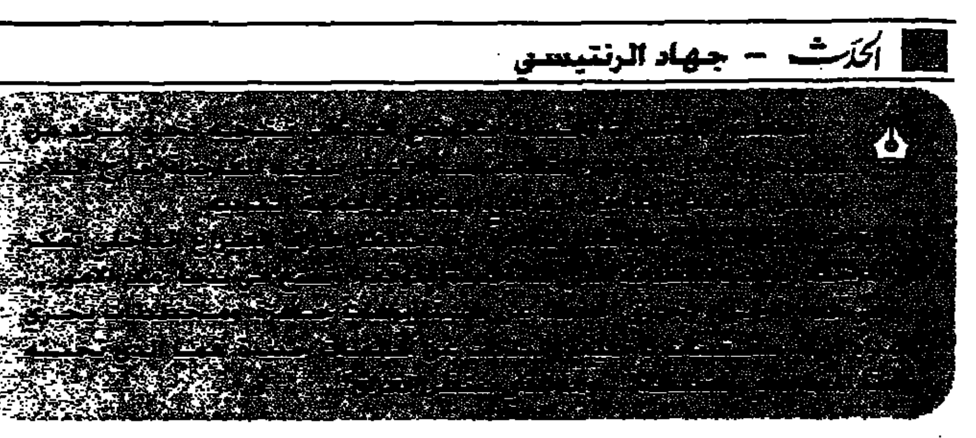
وتتوقع العديد من الاوساط السياسية ان يكون للدوحة دور سياسي نشط خلال المرحلة القادمة.



انباء استخبارية غربية تتحدث عن صراع بين ابناء صدام وبين واخوته:

المعارضة وضعت سيناريو الانتفاضة والحكم يؤكد قوة الرئيس العراقي!!

الحدث - جهاد الرنتيسي



محاولات توفيقية!!

للخروج من ازمته الداخلية الطاحنة يحاول تحالف «المؤتمر الوطني» العراقي تصديرها الى الخارج من خلال فتح قنوات مع العواصم العربية والاجنبية ذات العلاقة السيئة مع بغداد، والتي لم ينفتح عليها بعد.

فالتقارير الواردة من لندن تؤكد على ان اعين المعارضين العراقيين تتوزع هذه الايام بين دمشق وواشنطن، على اعتبار ان الموقع الجغرافي، والدور الاقليمي للاولى سيمنح المعارضة «عناصر قوة تحتاجها» في حال اقتناع سورية يفتح الابواب على مصاريعها بدلا من ابقائها مواربة في حين ان بامكان الثانية ان تعطي لـ«المؤتمر» شرعية دولية ما زال بحاجة اليها.

ولكن تركيبة المؤتمر الفضفاضة تحول دون تحقيق اي من الخطوتين، فلدى توصيفهم لتركيبة المؤتمر الوطني لا يخفي كبار المسؤولين السوريين اعتقادهم بوجود عملاء في داخل التحالف العراقي المعارض، وان ابدوا احتراما للقوى «الاسلامية» و«الوطنية» المشاركة فيه، في حين تتعامل الولايات المتحدة مع حزب الدعوة المشارك في التحالف باعتباره حزبا ارهابيا، وترفض استقبال اي وفد عراقي يضم في تركيبته ممثلين عنه.

وبذلك يجد التحالف نفسه امام عدة خيارات فاما واشنطن واما دمشق، واما الاثنتان معا، واما اعادة النظر في سياسة فتح القنوات التي بدأ بوضعها في اطار تحركاته الجديدة.

وفي حال اختيار اي منها سيجد المؤتمر نفسه معنيا بابعاد احزاب وقوى واذا ما تم اختيار العاصمتين معا سيضطر للاستغناء عن جزء كبير من تركيبته، والتفكير بالتراجع عن سياسته يعني تفويته لفرصة قد تكون في متناول يده خلال الاعوام القليلة القادمة.

صدام فقد العشائر!!

يقول معارض عراقي بارز التقته «الحدث» مؤخراً في عمان ان تفويت الفرص «لم يعد مبررا بعد ان رجحت التطورات الاخيرة التي شهدها العراق حدوث التغيير!!».

فلم تعد خارطة العلاقات بين الرئيس صدام حسين والعشائر كما كانت في السابق، وباتت ثقة بغداد محصورة بـ «افخاذ صغيرة» من بعض العشائر، يشار اليها باعتبارها تجمعات معزولة في اغلب الاحيان.

ويفتح الارتداد العشائري عن بغداد الباب امام تحالفات قبلية، خصوصا وان التصفيات التي كان يقوم بها الرئيس العراقي بين فترة واخرى شملت اعداداً كبيرة من ابناء هذه العشائر.

وفي مقدمة العشائر التي تعول المعارضة على تحالفاتها «الجبور» و«الدليم» اللتان تنتسبان الى جد واحد انجب ولدين «جبر» ويعود له الجبور و«قاهر» جد «الدليم» وقد برز اسم القبيلتين بقوة على سطح الاحداث خلال الاشهر الماضية بعد قيام ضباط ينتمون اليهما بمحاولات اغتيال الرئيس العراقي.

وفي حال حدوث مثل هذا التحالف تتوقع مصادر المعارضة العراقية ان تنضم اليه عشائر المشاهدة «والتميم» و«العبيد» او اجزاء منها.

وتترافق التفاعلات السريعة التي تشهدها الخارطة العشائرية في العراق مع تغيرات شبيهة تشهدها المدن، فقد حسمت البصرة امورها ضد بغداد وكذلك الموصل وسامراء والرمادي، ولم تعد تكريت كما كانت من قبل ذراعا يتكىء عليه الرئيس، ولم تكن الناصرية والكوت والنجف وكربلاء والعمارة على علاقة جيدة بالحكم منذ البداية.

واذا كانت الاعدامات سببا في ابتعاد القبائل عن الرئيس العراقي فان تحييد ابناء المدن وابعادهم عن المواقع الحساسة في الحزب والدولة هي السبب الابرز وراء فتور العلاقة بينها وبين بغداد.

امتدادات داخل الجيش

حسب الارقام التي تداولها المعارضون للرئيس العراقي يصل عدد ضباط الجيش الذين ينتمون



صدام حسين



عدي صدام

لتحالف العشائر في حال قيامه الى «٣٠٠٠» ضابط، بالاضافة الى ما يزيد عن الف ضابط من الموصل.

مصادر «الحدث» عبرت عن اعتقادها بان الرئيس صدام حسين يعي جيداً خطورة وجود هذا العدد من الضباط في الجيش الا انه غير قادر على الاستغناء عنهم في الوقت الراهن، مما سيدفعه لوضعهم تحت سيطرة ضباط يثق بهم، ويرجح ان يكونوا من تكريت.

وتعول اوساط المعارضة على قيام هؤلاء الضباط بضبط الوضع الداخلي في حال سقوط نظام الرئيس صدام الى حين قيام سلطة جديدة.

وتسعى الشخصيات السياسية والعسكرية في العراق الى تأجيل حدوث انتفاضات وهبات صغيرة على حد قول شخصية سياسية معارضة غادرت البلاد بعد احداث الرمادي، واوضحت المصادر بان مثل هذه الهبات ستؤدي الى تنفيس الانتفاضة الكبرى المتوقع حدوثها.

السيناريوهات المتوقعة

اكثر من سيناريو للانتفاضة تتحدث عنه الاوساط القيادية في المعارضة العراقية، الا انها ترجح السيناريو الذي يعطي للاكراد دوراً في عملية الاطاحة بالرئيس صدام حسين.

وتركز المعالم الرئيسية لهذا السيناريو على حدوث عمليات عسكرية في المناطق الفاصلة بين الكردستان وبقية الاراضي العراقية، يقوم بها اكراد وعرب من المعارضين، ويتم من خلالها، ومن خلال عمليات عسكرية في داخل بغداد «جر الحكم» الى معركة «غير متكافئة».

وتقول مصادر المعارضة ان موقف العشائر سيكون له الدور الاكبر في هذه الاحداث، التي وصفت بانها ستكون منعطفاً في تاريخ العراق الحديث، حيث ستدخل البلاد زمن الحكم «الدستوري» بعد خروجها من تحت سيطرة العسكر.

صراع في العائلة

ويزيد ترقب المعارضة «الحذر» للوضع داخل العراق من اهتمامها بالصراعات التي تدور بين نجلي الرئيس العراقي من جهة وبين اخوته غير الاشقاء، من جهة اخرى نظراً لان هذا الصراع والذي ادخل العائلة في حالة فرز يتزايد الحديث حوله يوما بعد يوم.

ويضم تيار عدي وقصي علي حسن المجيد وحسين كامل والفريق عامر الرشيد اضافة الى صدام كامل المجيد (صهر الرئيس) في حين يضم التيار الاخر سبعاوي ابراهيم، ووطبان ابراهيم وبرزان ابراهيم كما يحاول اخوة الرئيس صدام بناء جسور مع قبائل «النقيب» و«الشاشة» للاستقواء على ابني الرئيس وصهره.

ويعد «سبعاوي» الذي يمسك بزمام الامن العام ابرز الذين يستهدفهم عدي، ويليه برزان الذي يطل على ادق ارقام الحسابات والاستثمارات الخارجية التي وفرت للرئيس القدرة على مواجهة الحصار خلال السنوات الخمس الماضية.

وتعتقد مصادر المعارضة بوجود تباينات في تيار عدي، اذ ان حسين كامل اقرب الى عدي من علي حسن المجيد الذي طرأ شيء من التوتر على علاقته بنجلي الرئيس لاسباب «يجري بحثها» في اوساط المعارضة العراقية واجهزة الاستخبارات الغربية التي تتقاطع تقاريرها في اغلب الاحيان مع ما يورده خصوم الرئيس العراقي المنتشرون في عدد من العواصم الغربية.

ويعتقد ان تولي «عدي» للسلطة في حال نجاح محاولات قادمة لاغتيال الرئيس سيؤدي للاجهاز على تيار اخوة الرئيس، الذين سيفقدون صوامعهم في حال رحيل الرئيس او على حد تعبير مصادر «الحدث».

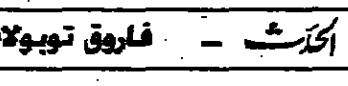
التقارير الامنية التي تحدثت عن «سباق الدوامات» بين المعارضة والسلطة استبعدت قدرة المعارضة على اللحاق بالاحداث المتسارعة في العراق واشارت الى استشراء الازمة في داخل المؤتمر الوطني الذي لم يعد قادرا على الحركة بسبب تخمة الخلاف التي يعاني منها.

ورغم هذه الصورة المتفائلة التي ترسمها مصادر المعارضة ترى مصادر الحكم في العراق ذلك على عكس ذلك، وتؤكد هذه المصادر ان الرئيس العراقي ما زال يسيطر على زمام الامور سواء كان الامر متعلقاً بالاجهزة الامنية المختلفة او بالجيش وان حركات التمرد على الجيش وتلك الاجهزة، خسرت المواجهة، وهذا دليل على ضعفها عملياً.

وتؤكد مصادر الحكم على ان المعارضة العراقية لا تملك الا ان تخلق من اصغر حدث داخل العراق ضجة كبرى عبر التهويل ومساندة وسائل الاعلام الغربية والمعادية وتنفي ما يشاع عن صراع عائلي داخل عائلة الرئيس وتصف هذه الانباء، بانها اختلاق، واوهام صنعتها المعارضة في الخارج.

وسواء صحت معلومات المعارضة او صحت معلومات المقربين من الحكم فان ما هو مؤكد ان الاشهر القادمة بالنسبة للعراق ستكون حاسمة وحساسة، سواء كان ذلك متعلقاً بالحصار او بدور العراق في اقليم الشرق الاوسط.

الروس والشيشان امام خيار التفاوض بعد سقوط الخيار العسكري



الحدث - فاروق توبولات

لا يمكن التعامل مع المفاوضات "الروسية -الشيشانية" الا بوصفها منعطفا سياسيا حادا في القضية الشيشانية افضت اليه الغارة التي قام بها المقاتلون الشيشان على مدينة بودينوفسك الروسية. يحاول الطرفان "السلطات الروسية والقيادة الشيشانية" الخروج منه باقصى حد من المكاسب، واقل قدر من التنازلات فقد وضعت العملية السلطات الروسية في موقف حرج امام الشارع الروسي والبرلمان "الدوما" والرهائن الذين تم الافراج عنهم بعد العملية، وادلوا بتصريحات تؤكد على حسن المعاملة الشيشانية.

وكان واضحا للجميع اثناء العملية وبعد انتهائها طبيعة الفعل الشيشاني، وطبيعة الفعل الروسي، حيث قامت القوات الروسية بمحاولة لاقتحام المستشفى.

ما قامت به القوات الروسية ادى لاستفزاز الشارع والبرلمان الذي استنكر محاولة الاقتحام، فجاءت موافقة يلتسن على الدخول في مفاوضات لوقف الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية كخطوه «اضطرارية» لتجاوز التعقيدات التي وصلت اليها الامور في روسيا.

وقبل الدخول في المفاوضات حاول الرئيس يلتسن حل التعقيدات من خلال اقالة ثلاثة وزراء ومحافظ مدينة «ستاخرا كول» ليكونوا اكباش الفداء، وليتنصل من مسؤوليته الشخصية عما حدث، والتخلص من صورة المستخف بارواح الرهائن التي ظهر فيها امام الشارع، الا ان اللوم بقي منصبا عليه والمفارقة التي حدثت عند قيام يلتسن بحملة الاقالات انه ابقى «غراتشيف» وزير الدفاع في منصبه ولم يقله.

وكشفت الحملة التي قام بها الرئيس يلتسن مرة اخرى عن حجم التباين بين «المتطرفين» و«المعتدلين» الروس حيال الحل المناسب للقضية الشيشانية.

ففي الجانب الروسي قوتان احداهما متطرفة لا تريد حلا «وسطياً» وتنادي بالحل الفوقي الذي يبقى جمهورية الشيشان تابعة لروسيا، ومن انصار هذه الفكرة يلتسن وغراتشيف ووزير الامن، وبعد ان اضطر يلتسن لاقالة ثلاثة وزراء من اصحاب هذه الفكرة غير جناحه الايسر، وللمحافظة على تماسك موقفه احتفظ بغراتشيف جناحه الايمن، في مواجهة تشير نوميردين توفير دين وزير الخارجية والبرلمان والدوما».

وعندما وصلت المفاوضات الى طريق مسدود بسبب الشروط الاستفزازية الروسية، والتي هدفت موسكو من خلالها لافشال المفاوضات قامت بعمليات عسكرية في مناطق الشيشان الجبلية، وبالتحديد في مدينة باموث حيث دارت معارك ضارية بين القوات الغازية والمقاتلين الشيشان في ٤ تموز الجاري.

وتلا ذلك قيام الرئيس يلتسن باصدار مرسوم تبقى بموجبه القوات الروسية في بلاد الشيشان بشكل دائم، الامر الذي يعد دليلاً على تمسك السلطات الروسية بابقاء جمهورية الشيشان تابعة لموسكو.

هذا الامر رفضه الشيشان بطبيعة الحال، اذ لا يحق لموسكو دستوريا، وقانونياً فرض هيمنتها على بلد اعلن استقلاله، ومارس هذا الاستقلال منذ ٤ سنوات وتم فرض الحرب عليه لهذا السبب، وقام الشعب الشيشاني بالدفاع عن ارضه واستقلاله، وكانت نتيجة هذه المعارك المفاوضات الاخيرة التي قبلت بها موسكو مكرهة لانهاء الحرب بالطرق السلمية.

مرسوم الرئيس يلتسن لم يكن مستغربا بالنسبة للجانب الشيشاني، فقد طالب الجانب الروسي من قبل باستقالة الرئيس الشيشاني من منصبه، وخروجه من حدود رابطة الدول المستقلة، وقد كان الحكام الروس من خلال شرطهم هذا يحاولون تجريد الشعب الشيشاني، من رمز حريتهم واستقلالهم.

ومع ذلك كي لا تفشل المفاوضات»، تجلت رجوله جوهر دودايف عندما خطا خطوته الشجاعة، وضحى بذاته من اجل شعبه الامر الذي لا يقدم عليه الا افذاذ الرجال.

لقد اثبت جوهر دودايف اخلاصه لوطنه وشعبه عندما اعلن عن استعداده للتنحي عن رئاسة جمهورية الشيشان شريطة ان تتعهد روسيا رسمياً بالاعتراف بسيادة جمهورية الشيشان واستقلاليتها كدولة واثبت رد الرئيس دودايف للروس ان الشيشان يملكون كفاءة دبلوماسية ومفاوضين جيدين ايضا وليسوا مقاتلين اكفاء وحسب، وان الجانب الشيشاني لا



يلتسين



دودايف والكاتب توبولا

يغمز كتغماز التين، فلم تجد القيادة الروسية ما ترد به.

مثال اخر على المحاولات الاستفزازية الروسية تجلى في العملية الغادرة التي اقترفتها الشرطة الروسية الخاصة حيث اغارت على بيت لعائلة في غروزني، وقتلت جميع افراد العائلة، ثم قامت باطلاق النار على مظاهرة بالقرب من بيت الضحايا وارادت العديد من المتظاهرين قتلى.

الارباك الذي يعاني منه الموقف الروسي واضح بشكل جلي ويكفي للتأكد منه متابعة ما يصدر من تصريحات فقد صدر عن المفاوض فولتسكي الذي قابل الرئيس دودايف تصريح بان المرسوم الذي اصدره الرئيس يلتسن ببقاء القوات الروسية بشكل دائم في الشيشان قابل للتعديل والتغيير، وقال المفاوض الروسي ايضا ان اصدار مثل هذا المرسوم يعد جريمة لا تغتفر.

وفي اليوم الذي تلاه وجدنا في السلطة الروسية من يقول بـ «اننا لانعرف من اين استقى فولتسكي تصريحه هذا» رغم ان فولتسكي اعلن عندما اطلق تصريحه الشهير بان يلتسن وافق على التغيير والتعديل في المرسوم خلال لقاء ضم المفاوض والرئيس.

تضارب القوى في روسيا يجعل التكهن بمستقبل المفاوضات امرا بالغ الصعوبة، فمن المستحيل معرفة الامور التي يعزم عليها الروس، وما سيناورون به، ولكن مهما ناوروا، ومهما راوغوا، ومهما حاولوا سيلاقون امامهم مطلبا عادلا للشيشان.

ان صعوبة المفاوضات الجارية، وما سبقها من تضحيات قدمها الشعب الشيشاني لن تقلل من طموحاته المشروعة والتي تتمثل في تحقيق سيادة بلدهم، والحصول على الحرية والاستقلال.

لقد ضحى الشيشان بالغالي والنفيس، وقدموا ارواحهم وفلذات اكبادهم. وزاد قتلى الروس عن الـ ٧٥ الف عدا عن خسائرهم في العتاد الحربي والمفقودين ومعاقي الحرب الذين يتجاوزون ٣٠٠ الف.

حقناً لهذه الدماء رغب الشيشان بوقف القتال وحل قضيتهم العادلة بالمفاوضات السلمية.

خمسة ملفات على طاولة البحث بين البلدين:

التقارب العراقي الايراني من الضغط على واشنطن الى التنسيق الامني

الحدث - خاص

علامات استفهام كبيرة ما زالت تحيط بالملفات التي جرى وضعها على طاولة الحوار بين بغداد وطهران رغم الزوابع الاعلامية والسياسية التي احدثتها اللقاءات التي جرت مؤخرا بين الطرفين في جو من الغموض.

فلم يتخط الحديث حول تلك التطورات التوقعات التي يضعها المحللون عن وقوع مثل هذه الاحداث في مناطق التوتر، والتي تعد العراق وايران من ابرزها..

الا ان عددا من الدوائر الدبلوماسية الضيقة، والمعنية بما يمكن ان تحدثه المصالحة «العراقية-الايرانية» من تغيرات اقليمية، كانت تبحث بهدوء، عما تحتويه تلك الملفات، وابدت العديد من العواصم حذرها مما يمكن التوصل اليه.

ما سربته لقاءات الكواليس الغربية يؤكد على ان ملف المعارضة الموجودة على حدود البلدين كان الابرز، حيث اشتكت طهران لبغداد من وجود مقاتلي «مجاهدي خلق» على الحدود الايرانية، وتحركاتهم النشطة على الاراضي العراقية بينما اعربت بغداد في المقابل عن استيائها من الانشطة التي يقوم بها «المجلس الشيعي» بالقرب من حدود العراق

طهران ناجت بغداد: اسراكم لدينا تزوجوا من ايرانيات ولم يعودوا اسرى!!

الجنوبية، والتي تساعد على الابقاء على حالة التوتر في الجنوب.

وتشير مصادر «الحدث» الى ان الايرانيين طالبوا بنقل المجاهدين الى مناطق بعيدة عن الحدود في حال تعذر ابعادهم كليا وتسليم زعيمهم، كما ابدى العراقيون الرغبة ذاتها فيما يتعلق بالمعارضة الشيعية ولم تطالب بغداد بما طالب به الايرانيون لمعرفتها بان من الصعب على طهران تسليم المعارضين العراقيين الموجودين في اراضيها.

المهجرون العراقيون من اصل ايراني كانوا ثاني هذه الحلقات، حيث طرحت طهران سؤالا حول ما يمكن ان تفعله بغداد بالنسبة لهم، فعرض العراق شراء اراضيهم، وبيوتهم، وممتلكاتهم التي تمت مصادرتها عشية ترحيلهم.

وكانت الطائرات الـ «١٤٨» التي هربت من العراق الى ايران هربا من دمار قصف طائرات التحالف اثناء حرب الخليج الملف الثالث على طاولة المفاوضات «العراقية-الايرانية» التي ضمت مسؤولين اقرب للمؤسسات الامنية في كلا البلدين، وحاول كل منهما خلال المحادثات التعرف على ما يريده الطرف الاخر.

الملف الرابع اقرب ما يكون الى التودد وطرح اجراءات الثقة حيث ابدى الطرفان رغبتهما في حل مشكلة زوار الاماكن المقدسة في كلا البلدين، وضرورة فتح الطريق امامهم لتأدية الطقوس الدينية.

وعند طرح الملف الخامس ظهرت مشكلة بين الطرفين، اذ طالب العراق ببحث موضوع الاسرى الايرانيين والعراقيين الموجودين في سجون البلدين منذ حرب الخليج الاولى، الا ان الرد الايراني كان مفاجئاً حين كشف بان جزءاً كبيراً من الاسرى العراقيين لم يعودوا اسرى بعد أن تزوجوا من ايرانيات واستقروا في ايران.

تنشيط حركة التبادل التجاري بين بغداد وطهران لم يبحث في تلك الاجتماعات، فقد ذهب مهدي رفسنجاني نجل الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني شخصياً الى بغداد لبحثه مع عدي صدام حسين.

مصادر «الحدث»، تختلف عند روايتها للتدخل الامريكي في الحوار بين البلدين المشمولين بسياسة «الاحتواء المزدوج» ففي حين تؤكد بعض الاوساط الدبلوماسية على قيام واشنطن بالتلويح لنزار حمدون مبعوث العراق الى الامم المتحدة بالاستمرار في استخدام الفيتو في حال مواصلة بغداد تقاربها مع طهران، ترى العديد من الاوساط الدبلوماسية ان بغداد او طهران لم تكونا جادتين في تقاربهما، بقدر ما تحاولان الضغط على واشنطن من خلال هذه الخطوة.

ولا يستبعد دبلوماسيون غربيون التقتهم «الحدث» «مؤخرا» ان تقوم بغداد وطهران بالتلويح بالورقة مرة اخرى لتحسين شروطها عند الولايات المتحدة، ويرجحون ابقاء العاصمتين على التنسيق الامني بينهما، والذي تزايد مؤخراً لخشية كل منهما ان تكون حدود الجارة الاخرى مدخلا لاحداث تغيير فيها.

حالات

■ بقلم وليد ابو بكر

امم شتى

عندما علم برينر، الكاتب الصهيوني المتحمس، الذي قتل في انتفاضة البراق، ان يهوديا قبض عليه بتهمة اللصوصية، كتب معبراً عن امله الكبير بقيام الدولة، لان السرقة عنصر من عناصر المجتمع، وحين يظهر اللصوص فان هذا يعني ان مجتمعاً اخذ يتكون.

ومن المحتمل ان بعض جماعتنا في السلطة الوطنية يريدون ان يقلدوا هذا الكاتب الذي تعتبره «الدولة» التي لم يشهد قيامها، كاتبها القومي، ولكنهم اختاروا شيئاً غير الفرح بالسرقة (على اعتبار انها شيء لا يثير انتباه احد في هذا الزمن) فاختاروا ما يثير انتباه العالم، وهو دخول السباق في انتهاك حقوق الانسان، الى حد وضعهم الى جانب احتلال استيطاني لم يعرف له التاريخ مثيلاً، في تقرير لجنة العفو الدولية.

لكن (جماعتنا) نسوا انهم يدخلون مجتمعاً تشكل منذ آلاف السنين، وان المطلوب منهم، والذي يبدو انهم يقومون به دون وعي، هو تفكيك هذا المجتمع: فبعد توزيع الحصص، التي توحي بالتمسك بسلطة (الطرف الواحد) التي تبيد في العالم كله، وهو يتجه الى التعددية، صار هناك تناس للناس الذين عاشوا في الارض وقاوموا، وصاروا يعرفون معنى التفاوض والتنازل، ومعنى الارض والوطن، ومعنى القبول والرفض، ويعرفون جيداً كل المصائد التي يضعها من يحتل ارضهم، حتى يسير كل شيء بالشروط الاولى التي اختارها.

وما يتم الآن هو قبول الشروط الاولى التي اختارها المحتل، حتى يؤكد احتلاله، ولم يقدم الوقت الذي فرغ للتفاوض الا فرصة للاقتناع، من يحتل جماعتنا الذي تحول شعار الثورة في اعينهم الى غاية القبول بالقليل.

ولان الخضوع للشروط الاسرائيلية الى حد تفتيت البلاد، وتكسير وحدة المجتمع امر ترفضه (نسبة ما) من اهل البلاد، تستحق ان يحترم رأيها، حتى وان كان هناك خلاف معه، فان اسلوب مصادرة الرأي بالقوة يصبح امراً عجيباً، في وطن لم تتشكل له ملامح سلطوية حتى وان اعطى المستفيدون من زمنه لنفسهم القضايا ومناصب ذات رنين.

ان الخليل لا تقل موقعا في القلب عن القدس، والقدس لا مكانة لها دون الريف الفلسطيني، والريف لا يعني شيئا اذا لم يرتبط مكانا وسكانا بنابلس ورام الله، فكيف يمكن ان يقبل هذا الفصل، حتى وان كان مؤقتاً.

ان الارض المحتلة شكلت وحدة في مواجهة الاحتلال وحين تنفصل فيها المدن التي تصلح لمشاريع مربحة عن الريف الذي يعد الارض (عادة) بمن يدافع عنها، فان هذا يعني، مع الوقت، ان تتشكل مجتمعات في مجتمع، قد يصل بها الامر الى الصدام ذات يوم، كما حدث في اراض اخرى.

ان ارض فلسطين موحدة، والناس جميعا يشكلون وحدة سكانية فوق هذه الارض، في كل حالاتها وفي كل حالاتهم ايضا، على مستوى التجمعات، وعلى مستوى الافكار. وحين يصار الى التجزيء، وتحويل الارض الى بقع سكانية منفصلة، فان الاتفاق على ذلك يصعب ان يكون، الا بالقوة، ومن هنا نستطيع ان نفهم (موقعنا المتقدم) في تقرير لجنة العفو الدولية.

كان برينر الذي قتله شعب فلسطين لانه طالب بارضهم، يفرح حين يسمع عن لص لانه يعمل على تشكيل مجتمع، من امم شتى. فكيف نستطيع ان نفرح بما هو اقسى، اذا كان يعمل على تشكيل (امم شتى) من جزء بسيط من شعب كبير؟!

الحدث تنفرد بنشر مذكرة رئيس المجلس الوطني التي تنتقد ترشيح عرفات للانتخابات

ابو الاديب ينثر العراقيل السياسية والقانونية في وجه عرفات

ويحذره من ترؤس مجلس من ثلاثين عضوا فقط

الحدث ـ محرر الشؤون الفلسطينية

الجدل الفلسطيني الداخلي محتدم هذه الايام. ويتركز خصوصا حول مسألة الانتخابات الفلسطينية بوجهيها الاول: والمتصل بالانتخابات العامة للمجلس الفلسطيني. والثاني: والمتعلق بفكرة الانتخاب المباشر لرئيس مجلس السلطة الوطنية من قبل الشعب.

فريق اللجنة المركزية لحركة فتح ويضم في صفوفه معظم ان لم نقل كل اعضائها في الخارج. فاروق القدومي. ابو ماهر غنيم. سليم الزعنون. عباس زكي. محمد جهاد. صخر حبش. يطالب المفاوض الفلسطيني الانضباط لجملة من الاشتراطات والمعايير الواجب تضمينها في اي اتفاق سيجري التوصل اليه حول هذه المسألة الهامة والحساسة:

اول هذه الاشتراطات: ان لا تتم الانتخابات في ظل وجود الاحتلال او حتى شبحه على ابواب اي مدينة او قرية او مخيم فلسطيني. فالانسحاب يجب ان يكون حقيقيا لا شكليا. فضلا عن كونه انسحاباً لا رجعة عنه.

ثاني هذه الاشتراطات: ضمان مشاركة سكان القدس تصويتا وترشيحا عن دائرة القدس الانتخابية، وليس عن غيرها كما تتحدث اسرائيل، فلا انتخابات بدون القدس، ولا حل اصلا للقضية الفلسطينية دون ان تعود القدس للسيادة الفلسطينية.

ثالث هذه الاشتراطات: اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين لضمان اشتراكهم في الانتخابات تصويتا وترشيحا وبحرية تامة، فلا حرية للوطن دون ان يستكمل تحرير ابنائه المحتجزين خلف القضبان.

رابع هذه الاشتراطات: لا انتخابات مباشرة للرئيس من الشعب، فالرئيس ينتخب من المجلس الوطني الفلسطيني، الذي سبق له ان انتخب الرئيس عرفات رئيسا لدولة فلسطين.

خامس هذه الاشتراطات: اعضاء المجلس الفلسطيني المنتخبون هم اعضاء طبيعيون في المجلس الوطني الفلسطيني، ويجب ان يحتسبوا من ضمن «كوتة» الداخل البالغ عددها ١٨٦ عضوا وذلك لضمان وحدة الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه ومن اجل تكريس المرجعية الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

اما لماذا ترفض اللجنة المركزية لحركة فتح الانتخاب المباشر للرئيس، فهذا ما يتلخص في العناصر التالية:

اولا: لان الانتخاب المباشر لرئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة يرسم سقفا لحقوق الفلسطينيين لا يتعدى الحكم الاداري الذاتي المحدود، ذلك ان الانتخابات ستجري على هذه القاعدة فحسب.

ثانيا: لان رئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية هو رئيس للشعب الفلسطيني بأسره، فلا يجوز ان ينتخب من جزء منه فحسب.

ثالثا: لان للفلسطينيين مخاوفهم وخشيتهم من ان يؤدي انتخاب الرئيس ومجلسه الى وقوعهما فريسة لضغوط رابين وحكومته. وقد يضطران تحت هذه الضغوط القبول بتعديل الميثاق الوطني.. وما عجزت اسرائيل عن الحصول عليه من المجلس الوطني الفلسطيني ستحاول انتزاعه من المجلس التشريعي.

رابعا: لا يجوز لرئيس اللجنة التنفيذية ورئيس السلطة ان يجمع بالاضافة الى ذلك رئاسة السلطة التشريعية، فمبدأ فصل السلطات معمول به فلسطينيا منذ عام ١٩٦٨ بعد انتهاء عهد الشقيري، وفتح كانت في طليعة القوى المقاتلة لتكريس هذا المبدأ. ولا يجوز لعقارب الساعة ان تعود الى الوراء.

هذه العناوين الرئيسية لموقف اللجنة المركزية لحركة فتح كما تحدد بصورته الشاملة في اجتماعها الاخير في تونس اوائل حزيران المنصرم، وقد كانت هذه العناوين كذلك، موضع جدل اسخن امتد لساعة متأخرة من ليل الخميس الفائت في اللقاء الذي جمع في عمان السيد صائب عريقات رئيس الطاقم الفلسطيني المفاوض، وزير الحكم المحلي في السلطة مع عضوي اللجنة المركزية للحركة سليم الزعنون وصخر حبش.

مصادر اللجنة المركزية لحركة فتح تؤكد ان هذا الموقف يحظى باجماع قل نظيره داخل اللجنة وان «ابو عمار» نفسه بدأ يميل للاخذ بوجهة النظر هذه. ولكن لا احد يعلم اذا كان ثمة متسع من الوقت للتراجع عن موافقة فلسطينية سبق ان سجلت على هذا البند الذي يعتبره البعض اسرائيليا مئة بالمائة ومن بنات افكار يوئيل زينغر.

وتضيف المصادر ان «ابو عمار» قد يدعو اللجنة المركزية لحركة فتح لعقد اجتماعها المقرر في مطلع الشهر الحالي، بين يوم وآخر، والارجح ان يتم ذلك عشية التوقيع على «اوسلو - ٢» والمتوقع ان يتم في واشنطن في النصف الثاني من الشهر الحالي، حيث ستعرض على الاجتماع النتائج النهائية وشبه النهائية لماراثون المفاوضات المكثفة الشائكة والمعقدة التي تدور رحاها منذ اسابيع واشهر عديدة.

ومن بين الوثائق الهامة التي اسندت لاغنا، الحوار حول هذه المسائل الجوهرية، تنفرد «الحدث» بنشر النص الكامل للمذكرة التي ارسلها السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى الرئيس عرفات «من نسخة واحدة» حول مسألة الانتخابات بتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٣، والتي جاء رد الرئيس عرفات عليها: معلوماتك مستمدة من الصحف.. سامحك الله»..

وفيما يلي نص المذكرة:

قرأت كل ما نشر عن اسرار وخلفيات اتفاق اوسلو، واهم ما قرأته قبل ثلاثة ايام من لقاء بيريز - ابو علاء للتوقيع بالاحرف الاولى استدعى الجانب الفلسطيني القانوني المصري المدعو شاش فوصل قبل ست ساعات فقط من موعد التوقيع ولم يكن بامكانه ان يدرس الاتفاقية من الناحية القانونية ولكنه اجازها تحت وطأة ضيق الوقت.

اما الجانب الاسرائيلي فقد عرض المشروع على يوئيل زينغر الذي كان يعمل في الولايات المتحدة باعتباره خبيرا قانونيا كان له دور في صياغة اتفاقات كامب ديفيد ودرس زينغر الاتفاقية وابلغ في اليوم الثاني انها كارثة وفيها تفريط بحق الجانب الاسرائيلي.. وهنا طلب منه ان يصلح فيها ما يستطيع دون ان يشعر الوفد الفلسطيني انها قد اصبحت ورقة جديدة مما سيؤدي الى فشل حفل التوقيع وهكذا ابدل زينغر من النصوص الكثير.

والآن مع احترامي لكفاءة الدكتور صائب عريقات وهو استاذ في العلاقات الدولية واحترامي لمن يستعين بهم من القانونيين فانه ليس في وفدنا من هو قانوني في مستوى يوئيل زينغر يواظب اربعاً وعشرين ساعة ويرأس الوفد الاسرائيلي وبمناقشتي للاخ حسن عصفور عما توصل اليه الوفدان في مفاوضات الانتخابات فجعت ان الخبر الذي سمعناه اثناء احد اجتماعات السلطة الوطنية بان اسرائيل وافقت على رفع العدد الى ثمانين عضوا ليس صحيحا او حصل التراجع عنه وان الجانب الاسرائيلي لايزال يتمترس خلف عدد ثلاثين وهذا يعني مجلسا للحكم الذاتي.

ومن المؤسف ان المشروع المقدم جاء فيه ان الرئيس يتم انتخابه مباشرة من قبل الشعب دون ان يبين الوجه الاخر من الصورة وهو ان اوروبا التي تقدس الاعراف الديمقراطية ستقول انه بعد الانتخاب الديمقراطي لرئيس السلطة الوطنية فيجب ان تتناسى اية مناصب جاءت نتيجة للتعيين وان المجلس الوطني الفلسطيني اغلبه جاء بالتعيين وليس بالانتخاب.. وهذا يعني بصريح العبارة ان سقفنا سيكون رئيس السلطة الوطنية المنتخب والذي تنازل بدون قصد عن ان يكون هو مرجعية السلطة الوطنية باعتباره رئيس المنظمة.

لو استطعنا في لعبة شد الحبل ان نجعل الجانب الاسرائيلي يوافق على ان يكون المجلس الفلسطيني مائة عضو على الاقل.. لكان هناك انجاز كبير اما ان ينتخب الرئيس لترؤس ثلاثين عضوا فهذا يذكرنا بالسلطة التي كانت قائمة في قطاع غزة حيث كان جسم المجلس التشريعي والتنفيذي اربعين عضوا.

سبق ان رفضنا اسلوب المرحوم الشقيري الذي كان يرأس المجلس التشريعي واللجنة التنفيذية في ان واحد.. وعملنا على تعديل الميثاق والنظام الاساسي.. وجرى انتخاب الاخ عبدالمحسن القطان رئيسا للمجلس الفلسطيني في تموز سنة ١٩٨٦ وبعد ستة اشهر اختار المجلس الوطني الاخ ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية. ومنذ ذلك الحين تحققت حضارة نظامنا الديمقراطي بالفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.. وتحقق مبدأ السلطة التشريعية هي التي تنتخب وتراقب وتحاسب اللجنة التنفيذية.

فهل من المصلحة العودة الى الوراء بان يكون رئيس المجلس الفلسطيني هو رئيس السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية معا؟

ولا يجوز لنا ان نسلم بمطلب الاسرائيلي ان المجلس الفلسطيني هو جسم واحد يخلط بين سلطتي التشريع والتنفيذ.

صحيح ان البند السابع فقرة ٢ جاءت على الشكل التالي:

« تحدد الاتفاقية الانتقالية ضمن امور اخرى تركيبة المجلس، عدد اعضائه ونقل الصلاحيات والمسؤوليات من الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية الى المجلس وستحدد الاتفاقية الانتقالية



●عرفات

●ابو الاديب

ايضا سلطة المجلس التنفيذي والسلطات التشريعية وفقا للبند التاسع المبين ادناه والاجهزة القضائية للسلطة الفلسطينية وصحيح ان البند التاسع فقرة ٦جاء على الشكل التالي:

« سيخول المجلس بالتشريع وفقا للاتفاقية في كل الصلاحيات المنقولة اليه»..

والقراءة الدقيقة لهذين البندين يقودنا الى الاستنتاجات التالية:

(أ) ان الاسرائيليين لا يريدون لنا مجلسا تشريعيا انما يريدون لنا مجلسا تنفيذيا يعطى على سبيل الاستثناء، بعض من صلاحيات التشريع.

(ب) ان الجانب الاسرائيلي له اليد الطولى في تحديد اعضاء المجلس ونقل الصلاحيات والمسؤوليات اليه من الحكومة الاسرائيلية والادارة المدنية.

(ج) ان الجانب الاسرائيلي هو الذي يحدد سلطة المجلس التنفيذي وما يجوز له ان يمارس من صلاحيات تشريعية وذلك بالتفاوض مع الجانب الفلسطيني.

(د) له الدور الاول في تحديد الاجهزة القضائية للسلطة الفلسطينية وربما هذا يفسر لماذا يتأخر الاسرائيليون في نقل السلطة القضائية في الضفة الغربية على عكس ما حصل في قطاع غزة.

يضاف الى ذلك نصوص مكبلة ومقيدة حول كيفية ممارسة المجلس للتشريع فهو لا يستطيع انشاء او تعديل قانون الا اذا اجازت اسرائيل الامر.

ان نصوص اتفاق اعلان المبادئ المتعلقة بالانتخابات كانت تبنى مفصلا على اساس ان الاتفاق سيوقع بين الوفد الفلسطيني الممثل للداخل وبين اسرائيل.. والتعديل الذي طرأ مؤخرا بان المنظمة هي طرف الاتفاق لم يترافق مع تعديل للنصوص، وعلى اسرائيل ان تراعي ذلك.. وعلى وفد المفاوضات برئاسة الدكتور عريقات ان يتمرس حول هذا المفهوم

لا يجوز ان نغفل لحظة واحدة ان اهم اهداف اسرائيل انهاء منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها جزءا من الماضي، والغاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي هو امام احد خيارين.. اما ان يقوم بدور ذكر النحل الذي يلقح الملكة ثم يموت او ان يتقادم [Ka-doc] ويندثر بمضي الوقت كما حصل لحكومة عموم فلسطين حيث لا يذكر احد الان ان المرحوم الحاج امين الحسيني قد اوجد في سنة ١٩٤٨ مجلسا وطنيا فلسطينيا افرز حكومة كان على راسها احمد حلمي عبد الباقي وفي النهاية ارجو الانتباه للملاحظات التالية:

اولا: ورد في الفقرة الثالثة من البند الثاني المتعلق بالمجلس الفلسطيني ان الرئيس سينتخب مباشرة من قبل الشعب الفلسطيني.

لقد نسي واضع الاقتراح ان الرئيس ياسر عرفات اكتسب شرعيته كرئيس لدولة فلسطين من خلال اختياره من المجلس الوطني الفلسطيني اي من قبل جميع فئات الشعب الفلسطيني في دورة المجلس التاسعة عشرة، وان اختيار الاخ الرئيس من قبل جزء من الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع دون الاجزاء الاخرى فيه رجوع الى الخلف وظلم للرئيس.

ثانيا: منذ اربعة قرون والعالم المتحضر يأخذ بمبدأ الفصل بين السلطات، ان الاشارة في المقترحات المقدمة من الوفد الفلسطيني على ان الانتخاب يشترك فيه جميع الفلسطينيين قد يوحي بان الفلسطينيين هم فقط الموجودون في الضفة والقدس وقطاع غزة. ويجب ان يكون مفهوما ضمنا ان دورهم آت بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

ثالثا: يجب ان يشار صراحة ان اعضاء المجلس الفلسطيني المنتخب لهم وظيفتان احداها انهم جزء من «كوتة» الداخل المحددة بـ ١٨٦ عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني ويجوز اكمال عدد (المئة عضو) او الاكتفاء به.

رابعاً: ورد في المشروع المقدم من الوفد الفلسطيني ان المجلس الفلسطيني جسم واحد وفيه نظام متبادل للرقابة والمحاسبة وهذا يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية فاذا كان من حق السلطة التشريعية ان تحاسب السلطة التنفيذية وتراقبها فليس صحيحا ان يكون هناك تبادل في المحاسبة والمراقبة بين السلطتين.

خامساً: ينبغي الاشارة الى الصفة المؤقتة للمجلس الفلسطيني وان ولايته تنتهي بانتهاء فترة الحكم الذاتي او تحديدها بمدة ثلاث سنوات.

سادساً: يجب ان يشارك اهالي القدس الشرقية في الانتخابات كناخبين ومرشحين دون قيد او شرط.

سابعاً: لا يجوز السماح بالاشراف على الانتخابات من قبل الاسرائيليين كما ورد في المشروع، كما لا يجوز لاسرائيل الاشراف على التأهيل للتصويت كما ورد في المشروع على تسجيل الناخبين في القدس الشرقية.

ثامنا: ان اضفاء الصفة التمثيلية العليا للمجلس الفلسطيني المقترح انتخابه يحمل في طياته الغاء م.ت.ف ول.ت، والمجلس الوطني الفلسطيني ويلغي الثوابت الوطنية التي اجمع عليها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

تاسعاً: ان مفهوم حصر الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع كما ورد في المشروع يلغي الهوية عن اللاجئين ويلف مستقبلهم بالغموض.

عاشرا: يجب ان يكون اعضاء السلطة الوطنية من المنتخبين ومن خارج المجلس الفلسطيني لان هذا يكرس ان المرجعية لمنظمة التحرير الفلسطينية باقية ويؤكد قرار المجلس المركزي بان اللجنة التنفيذية تختار السلطة الوطنية

التصور الاردني للحل يصطدم برفض طرفي المعادلة

انتهاء الاجماع الاسرائيلي حول «العاصمة الابدية»

الحدث ـ المحرر السياسي

لانها ليست من النوع الذي يقبل التأجيل، فان قضية القدس تلقي بثقلها على كاهل مختلف الاطراف المعنية.. مبكراً وقبل سنوات من موعد الاستحقاق المنتظر بكل الخوف والقلق والاستعداد.

صحيح ان المفاوضات الرسمية حول الحل النهائي لقضية القدس لم تبدأ بعد. لكن الصحيح كذلك ان الصراع على المدينة لم يتوقف لحظة واحدة. وهو يحتدم على كافة مساراته السياسية والديموغرافية والدينية والثقافية. مصحوباً "ببروفات" تفاوضية عديدة يجريها "المفاوض الدوبلير" نيابة عن المفاوض الاصيل. في العواصم التي اعتادت استضافة اللقاءات الخلفية ومفاوضات الكواليس بعيداً عن خشبة المسرح. وبشكل خاص لندن والرباط.

على الارض يجري صراع محتدم، طرفاه الاساسيان اسرائيل والسلطة الوطنية ومن خلفهما تقف اطراف اقليمية ودولية، يهمها تماماً معرفة ما يجري وباي اتجاه تسير رياح القدس.

اسرائيل: وعملاً بقرار ضم القدس واعلانها عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل، تتحرك على محاور عدة اهمها:

اولاً: تهجير السكان العرب وعدم السماح لهم باي حال من الاحوال ان يتجاوزوا نسبة الـ ٢٨ بالمئة من اجمالي سكان القدس، عملاً بقرار اسرائيلي – عمالي اتخذ مبكراً عام ١٩٧٣.. اما كيف سيتم ذلك فالحديث سيتشعب ويطول، بدءاً من سياسة التهجير القسري، مروراً باشتراط الاقامة المتواصلة، تطفلاً على اعطاء المصارف والبنوك بعض صلاحيات الحاكم العسكري في الاخلاء والمصادرة، وانتهاء بالضم السافر والوقح للاراضي بهدف الاستيطان.

ثانياً: تشجيع حركة الاستيطان اليهودي في المدينة بشقيها الغربي والشرقي..وهي السياسة التي كان بنتيجتها ان اصبحت نسبة السكان اليهود تعادل نسبة السكان العرب في الشطر الشرقي من المدينة، وتزيد عن ثلاثة امثاله بالنسبة لعموم سكانها، وسوف يحدث الاختراق الاوسع لهذه الارقام والنسب اذا ما اقدمت حكومة العمل على تنفيذ المشروع السكني العملاق الهادف الى بناء ثلاثين الف وحدة سكنية جديدة.

ثالثاً: محاربة المؤسسات والمصالح الفلسطينية القائمة شرقي القدس، وبشكل خاص «بيت الشرق» رمز وجود السلطة والمنظمة في المدينة، والعلامة التي ترمز الى انشطارها مدينتين او عاصمتين لكيانين فلسطيني وآخر اسرائيلي، بالرغم من التعهدات والضمانات الاسرائيلية بعدم المساس بهذه المؤسسات.

رابعا: عملقة المدينة وتوسيع حدودها بما لا ينسجم مع الطبيعة المألوفة للمدن الفلسطينية او الاسرائيلية. فالقدس التي لم تتعد مساحتها عشية الاحتلال السبعة كيلو مترات مربعة، اصبحت الآن تجاوز حدود الـ ١٢٣ كيلو متراً مربعاً.. وغني عن التأكيد ان هذه التوسعة تأكل في طريقها مساحات واسعة من اراضي الضفة المجاورة والتي تتجه النية الاسرائيلية لضمها والحاقها.

الفلسطينيون من جهتهم، وعملا بقرار مجلسهم الوطني اعتبار القدس عاصمة الدولة المستقلة، يقاتلون وان باسلحة اضعف في سبيل انقاذ مدينتهم من خطر التهويد والضم الزاحف.

سلاحهم الامضى في هذه المعركة تثبيت الوجود الفلسطيني -العربي (الاسلامي، المسيحي) في المدينة، ثقافياً وسكانياً. ووسائلهم الممكنة تتلخص في التسلل الى ثنايا المدينة وزرعها بالمكاتب والمؤسسات وشعارهم في هذه الحملة الحفاظ على «بيت الشرق» رمز الوجود المؤسسي الفلسطيني في المدينة المقدسة، ومستندهم القانوني في معركتهم الراهنة كتب الضمانات والتعهدات الاميركية الاسرائيلية بعدم المساس بوضع المدينة او الاجهاز على الوجود الفلسطيني فيها. وبشكل خاص كتاب التعهد الذي وجهه شمعون بيريز الى الوزير النرويجي هولست بتاريخ ١١/اكتوبر/١٩٩٣.

حتى الآن يبدو ان معركة الفلسطينيين ضد مشروع ايهود اولمرت اغلاق بيت الشرق قد اعطت ثمارها.. لا بل ان الاجماع الاسرائيلي على اعتبار القدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل قد بدأ يهتز بعض الشيء. ولعل في مظاهرة الاربعمائة شخصية فلسطينية واسرائيلية تحت شعار «القدس لنا جميعاً»، والتي نظمت قبل بضعة ايام، ما يعطي الدليل على بداية نفاذ وجهة النظر الفلسطينية الى نسيج المجتمع السياسي في اسرائيل.. لكن ما لا ينبغي ان يغيب عن الاذهان ان المعركة الاهم حول القدس ما زالت لم تندلع بعد، وان كانت طبولها قد اخذت تقرع منذ الآن.

وجنباً الى جنب مع معركة «فرض الامر الواقع» التي يخوضها الطرفان باسلحة غير متكافئة. فان معركة اخرى تدور رحاها حول القضية ذاتها. ونعني بها معركة السيناريوهات المرشحة لرسم صورة الحل النهائي لمشكلة المدينة/الرمز.

الفلسطينيون، من جهتهم وكما تكشف مصادر الوزير المكلف بملف القدس، فيصل الحسيني، رسموا منذ زمن صورة الحل الذي يريدون: القدس الشرقية داخل الاسوار وخارجها عاصمة للدولة الفلسطينية، يمارسون عليها سيادتهم السياسية. ويباشرون عند ذلك رعايتهم للمقدسات والاوقاف الاسلامية والمسيحية فيها.

لكن صورة الحل كما يراها الفلسطينيون قد تبدو بعيدة المنال بعض الشيء، لذلك تراهم

والفلسطينيون يقبلون بالقدس عاصمة موحدة لدولتين





● شمعون بيريز

يتحدثون عن سيناريو آخر: قدس موحدة عاصمة لدولتين ورعاية منسقة للاماكن المقدسة. ولعل هذا السيناريو البديل. هو الحد الادنى المقبول فلسطينياً في المرحلة الراهنة على الاقل.

اسرائيل. رسمت ومنذ زمن صورة الحل النهائي لقضية القدس: عاصمة موحدة ابدية لدولة اسرائيل مع رعاية خاصة خاصة للاماكن الدينية الاسلامية فيها. يفضل ان يتولاها الاردن عملاً بما هو قائم حالياً.

وبين هذه السيناريوهات المتضاربة برزت مؤخراً ملامح التصور الاردني لحل القضية، بتقسيم المدينة الى قطاعات ثلاث:

اسرائيلي: غرب المدينة، عاصمة لاسرائيل.

فلسطيني: شرق المدينة، عاصمة لفلسطين.

اما القطاع الثالث، البلدة القديمة-داخل الاسوار. فيخضع لترتيب معين يستثني سيادة اي من الفريقين عليه. بالنظر لوجود الاماكن المقدسة لاتباع الديانات الثلاث داخل هذا القطاع.

التصور الاردني لصورة الحل النهائي، لم يرض على ما يبدو الاطراف المعنية والارجح انه سيصطدم بتمسك حكومة تل أبيب بفكرة المدينة الموحدة والعاصمة الابدية، في حين انه سيصطدم وان بصورة اقل بالموقف الفلسطيني المتمسك بفكرة السيادة والرعاية على القدس والمقدسات، وبشمول الشطر الشرقي من المدينة داخل الاسوار وخارجها، بالقرار ٢٤٢.

والى ان يدخل الفريقان الفلسطيني والاسرائيلي في اتون المفاوضات حول الوضع النهائي لزهرة المدائن، سيظل الصراع اثراً على اشده لفرض وقائع جديدة على الارض من جهة، ولتعديل السيناريوهات المتداولة من جهة اخرى.

هل نحن امام سلام نهائي؟

ما مصير القتال والمقاومة المسلحة؟

● بقلم: ناجي علوش

هل نستطيع ان نقول بان الحقبة الراهنة حقبة سلام، وانها ستؤسس لسلام دائم بين العرب والعدو الصهيوني، من جهة، وفيما بين الانظمة العربية من جهة اخرى، وبين الفئات الحاكمة في الوطن العربي وسائر الشعب على صعيد ثالث؟

واذا كان الامر كذلك، فهل نستطيع القول بان مرحلة «الكفاح المسلح» و«المقاومة المسلحة» وبالتالي اطروحات ما وتسي تونغ وفوجيين جياب وتشي جيفارا وغيرهم قد سقطت الى غير رجعة؟

ان وسائل الاعلام الرأسمالية وخطب كلينتون ورابين والعديد من الرؤساء العرب، تبشرنا بحلول السلام، وغياب كابوس الحرب وقد اعلن الرئيس بوش ذلك، وهو يعلن الحرب على العراق، ويدعو الى نظامه العالمي الجديد. فما الوهم وما الحقيقة في ذلك كله؟

اذا اردنا ان نعرف الحقيقة، فعلينا ان نلم المامة سريعة بوقائع التاريخ المعاصر منذ ١٨١٥ وسقوط الدولة النابليونية، والذي يقرأ هذا التاريخ، يكتشف بوضوح ما يلي:

اولاً: ان معاهدة فينا التي انهت الحروب النابليونية ونزعة التوسع الفرنسية ١٧٩٨-١٨١٥ اعتبرت بداية مرحلة جديدة. وقد قامت في فينا معالم نظام عالمي جديد.

ولكن هذا الواقع السياسي الجديد، الذي استند الى تحالف اوروبي رباعي لمحاصرة فرنسا، لم يستطع ان يدعم السلام، لانه قد قام على حق الدولة الكبرى في التوسع، ولم يهتم بارادة الشعوب ومصالحها.

ولذلك، فان فرنسا التي حوصرت اوروبيا، انطلقت تستعمر الجزائر ١٨٢٧، ومن ثم تونس ١٨٨١ والمغرب ١٩١٢.

ولم تهدأ فرنسا، اذ انفجرت سنة ١٨٣٠، ١٨٤٨، ١٨٧٠، مع الاحتلال الالماني وقيام الكومونة.

وانفجرت الحرب بين فرنسا والمانيا، سنة ١٨٧٠ وبين روسيا والسلطنة اكثر من مرة، واحتل البريطانيون عدن سنة ١٨٣٧، وواصلوا احتلال الخليج حتى احتلوا الكويت، سنة ١٩١٢.

وفي هذه الفترة قامت حركات ثورية وديموقراطية في اوروبة وانفجر البلقان اكثر من مرة، حتى اصبح شغل العالم الشاغل، وقامت الثورة اليونانية، وانفجر الصراع في السلطنة العثمانية بين محمد علي باشا والسلطان ١٨٣٠-١٨٤٨، وقامت ثورات في اليمن وحوران والكرك.

وهكذا لم يبن نظام عالمي جديد ولم يسد السلام، وظل الصراع محتدما بين الدول الامبريالية وبين السلطات الغاشمة والشعوب، وكانت حركات التحرر القومي من ابرز وجوه هذا الصراع.

وظل الامر كذلك، حتى قامت الحرب العالمية الاولى.

ثانياً: ان الحرب العالمية الاولى التي اعتبرت كارثة عظمى، قادت الى الاحساس بضرورة ان تكون الحرب التي تنتهي كل الحروب وقد دعا ولسن رئيس الولايات المتحدة الاميركية الى ضرورة قيام نظام عالمي جديد، ينطلق من حق الامم تقرير المصير، ومن اعتماد المعايير الاخلاقية في حل القضايا الدولية، وعدم الى القوة وضرورة قيام عصبة الامم لمعالجة القضايا الدولية سلمياً.

ولكن ولسن سقط في الولايات المتحدة الاميركية، لان مثاليته لم تناسب مراكز القوى السياسية، وادمجت صكوك الانتداب بميثاق عصبة الامم وظل الاحتلال احتلالا والاستعمار استعمارا ولم تعط مطامح الشعوب اي اهتمام. ولذلك قاد النظام الدولي الجديد الى امرين:

الاول: انفجار الحركات الشعبية في كل مكان مطالبة بالاستقلال، ومن ذلك الوطن العربي الذي شهد الثورة السورية ١٩٢٠-و١٩٢٥-١٩٢٧، والثورة العراقية ١٩٢٠ وانقلاب بكر صدقي ١٩٣٦، والثورة في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي، والثورة في الريف المراكشي ١٩٢٧، وثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩ والكثيرات من الهبات والانتفاضات والتحركات الرسمية.

الثاني: انفجار الصراع بين الدول الكبرى الذي قاد الى الحرب العالمية الثانية.

وهكذا، فان كل بلاغة ولسن وكل مبيشيه، وكل اصرار القادة على اعتبار الحرب الاولى كارثة لا يجوز تكرارها، لم يمنع انفجار الحركات الشعبية وقيام الحروب، وعلى رأسها الحرب العالمية الثانية. ولم يساعد قيام عصبة الامم على صنع ذلك كله، وحل الصراعات بالطرق السلمية.

ثالثاً: ان قيام هيئة الامم المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، لم يؤد الى السلام، بين الدول الكبرى من جهة، وبين الدول الكبرى والشعوب من جهة اخرى.

وصحيح ان الصراع تبلور في محورين:

الاول: رأسمالي تقوده حكومة الولايات المتحدة الاميركية.

والثاني: اشتراكي يقوده الاتحاد السوفياتي.

ولكن الصراع بين المعسكرين احتدم، لتشهد الحرب الكورية ١٩٥١-١٩٥٣ تخاض على نطاق عالمي، ثم لتشهد تدخل حكومة الولايات المتحدة في اكثر من مكان في العالم، من اميركا الجنوبية الى جنوب شرق اسيا ولم يشهد العالم حروباً شعبية كالتي شهدها بعد الحرب العالمية الثانية، وقيام هيئة الامم المتحدة من الجزائر الى فيتنام، ومن كوبا الى اليمن الجنوبي الخ..

ولقد ذهب كل ما جرى الحديث عنه عن السلام والحرية وحق تقرير المصير مع الريح، وبقي الصراع على الارض، لان الدول الامبريالية لم تعترف للامم بحق تقرير مصيرها، وظلت تتبع سياسة الاحتلال والنهب، ولان الشعوب رفضت ان تستلم.

فما الذي يعنيه هذا كله؟

انه يعني ان العالم ليس مقبلاً على سلام، لان الدول الامبريالية، ما زالت تخطط للمحافظة على هيمنتها، ولتوسيع احتلالها ونهبها ولان الشعوب ما زالت تبحث عن حريتها وحقها في ثرواتها واستقلالها.

واذا كان الرئيس بوش قد طرح فكرة نظامه الدولي الجديد، وهو يشن اشرس حرب على العراق، ويفرض على العالم الهيمنة الاميركية، كما لم يفرضها نظام من قبل، فان بوش قد سقط في الولايات المتحدة الاميركية، كما سقط ولسن، رغم الفارق بين الرجلين.

وها هو الرئيس كلنتون يواصل سياسة فرض الهيمنة الاميركية على العالم بلا تردد، ويجعل من التدخل المباشر سياسة رسمية.

فما الذي سيدعو الى قيام سلام؟

وبالنسبة للعرب، فان هناك ثلاث مشاكل كبرى، لا تحل سلماً.

الاولى: مشكلة الصراع العربي الصهيوني، لان العدو الصهيوني غاز محتل، وقد احتل ارضنا وشرد شعبنا، وهو ما زال يهدد وجودنا كله عسكرياً وسياسياً واقتصادياً ولانه غاز ومحتل وعدواني وتوسعي فلا يستطيع ان يقبل مطامحنا ببناء مستقبل افضل. وسيظل يعتبر ضعفنا وتفككنا وتخلفنا وسيلة بقائه.

واذا ما استقوى، كما هي الحال الآن، دفعنا الى التفكير في مصيرنا، وضرورة حشد قوانا. ولكنه اذا ضعف كما سيحصل في المستقبل القريب. فان ذلك سيدفعنا الى حل مشكلة وجوده بالطرق الملائمة.

والاتفاقات التي تعقد الآن، لا تقربنا من اي سلام، لانها تشجع العدو على مواصلة سياساته العدوانية، وعلى اختراق صفوفنا والتمسك بسياساته القائمة على التغلغل والتفتيت.

الثانية: مشكلة الهيمنة الامبريالية، وهي مشكلة بدأت مع الاحتلال البرتغالي الاسباني الانجليزي الفرنسي، وما زالت مستمرة، وهي تزداد خطورة في عهد الهيمنة الاميركية. ان هذه المشكلة لا تحل سلمياً لان الامبريالية ليست طرفاً مسالماً، ولان الامبريالية لا تبدي اي استعداد للانسحاب، بل تطمع في المزيد من الهيمنة والنهب، وتنتهج سياسات معادية لوجود الامم والارادة الشعوب من سياسات النهب الى التقسيم واثارة النزعات، ومن فرض حكام طغاة بالقوة الى اتباع سياسة تدخل دولي صارم، كما هي الحال مع العراق.

الثالثة: مشكلة وجود نظم قمعية، ترفض حكم القانون، والاعتراف بالمد الشعبي واحترام مصالحه، وتلجأ الى العنف، ولقد دفع هذا الى قيام حركات مسلحة عنيفة، في مواجهة عنف السلطات.

ان هذه القضايا الثلاث، تدفع الجماهير الى سياسة المقاومة المسلحة.

ولقد كان ذلك واضحاً فيما يتعلق بالعدو الصهيوني، منذ بدأت فكرة قيام دولة صهيونية. وما زالت مستمرة حتى الآن، واتفاق اوسلو وغيره من الاتفاقات لا تغير طبيعة الصراع، واذا كانت بعض القيادات وبعض الحكومات قد اقتنعت «بحل سلمي» للصراع، فان هذا لا يعني ان الصراع اصبح سلمياً.. لانه لن يصبح كذلك.

ولكن هل هناك امكانية لاستمرار فكرة المقاومة المسلحة للعدو الصهيوني وللقوى الامبريالية في الظروف الدولية الجديدة؟

نستطيع ان نقول نعم للاسباب التالية:

اولاً: ان العالم الآن يعيش نوعاً من الفراغ الدولي بسبب غياب الاتحاد السوفياتي وعجز روسيا عن لعب دور فعال، ولان بريطانيا وفرنسا «عجوزتان هرمتان»، اما الولايات المتحدة الاميركية، فانها في بداية «مرحلة افول القوة» وهي غير قادرة على دخول حروب تخسر فيها عشرات الالوف من الرجال، ولذلك فانها تلجأ الى حرب التكنولوجيا، والى محاولة حشد قوات حليفة من المستأجرين والمرتزقة وهذا كله لا يهزم حركة شعب مصممة.

وحتى لو استطاعت قوى امبريالية جديدة ان تبرز، فانها لا تستطيع هزيمة شعب مصمم.

ومع ذلك، فليس في الافق القريب ما يشير الى امكانية بروز قوى امبريالية جديدة لعوائق بنيوية في اليابان والمانيا، ولموانع حقيقية في بنية الصين على المدى المتوسط.

ولذلك، فان العالم سيشهد كثيراً من الفوضى الناتجة عن التدخل الخارجي، وانفجار المطامح، وتنازع المصالح، وعقبات النمو وتسلط القوى الحاكمة.

ولما كانت الدول الامبريالية والفئات الحاكمة لم تترك مجالاً لتطور سلمي ولتوزيع عادل للثروة، فان نذر الحروب تبرز في كل الميادين. وهذا العالم يغلي بالحروب في كل مكان، من البوسنة والهرسك الى الجزائر، ومن مصر الى فلسطين، ومن باكستان الى روسيا.

وبينما تتكشف دعوات السلام في العالم كله، تعلو صيحات الحرب.

وعليه فان ما يسمى السلام، ليس سلاماً. انه توجه قوى امبريالية، تثير الحرب في شكل مكان، وتغزو وتحتل وتتدخل ولكنها تدعو الخاضعين للاحتلال والقهر ليسلموا، وتسمي ذلك سلاماً وهو توجه القوى الحاكمة الظالمة التي تستخدم كل اعمال العنف ضد شعوبها بلا رحمة، ولكنها تدعوا الشعب، ليستسلم لاعدائه الخارجين، كما هي حالة العرب مع العدو الصهيوني والامبريالية، وليخنع لعسف حكامه الطغاة..

ولقد علم الامبرياليون باحتلالهم ونهبهم واستخفافهم الشعوب، كيف تدافع عن نفسها، وكيف تستهين بالموت.

اما الحكام فانهم بعسفهم وظلمهم وقسوتهم التي لا تحد فانهم جعلوا حمل السلاح والاستخفاف بالموت الحل الوحيد للتخلص من المهانة والقهر.

ولهذا كله فان العالم مقبل على المزيد من العنف والقتال، واذا كان هذا يصدق على «العالم الثالث» كله، فانه اكثر صدقاً بالنسبة للعرب الذين حرموا الحرية والوحدة والاستقلال، والذين يدفعون كل يوم يوم القهر والمجاعة والموت..

واذا كانت الفصائل التي مارست الكفاح المسلح، مثل فتح، قد تخلت عن المقاومة المسلحة، فان هناك قوى جديدة تبرز مثل حماس والجهاد الاسلامي.

واذا كانت الجيوش العربية قد خيبت آمالنا في الماضي، فان الهزائم تعلمنا كيف ننتصر ما دامت لنا ارادة المواجهة والنصر.

ان سقوط انماط من القيادات والحكومات وفشل انماط من السياسيين والعسكريين لايعني ان الامة ماتت، وان ارادة القتال انتهت، وان المهزومين والمستسلمين هم النمط الوحيد الذي تنجبه الامة، لان الامة تنجب اجيالا جديدة في كل يوم، وتولد طاقات جديدة في كل يوم، والذي يقرأ تاريخها المعاصر ولا حاجة لقراءة التاريخ الوسيط والقديم، يجد الى جانب المستسلمين والمهزومين رموزاً للمقاومة، من عبد القادر الجزائري الى عبد الكريم الخطابي، ومن عمر المختار الى سلطان الاطرش، ومن الشيخ القسام الى ابي ابراهيم الكبير، ويجد الى جانب هؤلاء ثورات كبرى وتضحيات كبرى ومئات الالاف من الشهداء، وملايين البطولات والامجاد والتضحيات..

وسيواصل امثاله هؤلاء المسيرة في ظروف افضل من اي وقت مضى، رغم انهيار قيادات وحكومات واحزاب لان البركة في الصامدين الكثر، وفي الاجيال الجديدة التي لن تستطيع الهرب من المهانة والموت الا بالانتصار.

ابو زيد.. وحرية الالحاد

● الشيخ محمد علي الجوزو ـــ مفتي جبل لبنان

مسكينة هي الحرية في بلادنا.. لان كتابنا الاعزاء لم يستطع واحد منهم ممارسة الحرية ضد الظلم والاستبداد القائم في كثير من الدول العربية والذي تهدر فيه كرامة الانسان ويستباح دمه كل يوم، فاذا بهم يحاولون «التعويض» عن الكبت الذي يعيشونه بالانتصار لقضية من قضايا الفكر «المريض» الذي لم يجد سوى الدين مجالا لتفريغ عقده التي صنعتها موجه «التغريب و«العصرنة» التي اجتاحت بلادنا في زمن الهزيمة والضياع والخضوع للاستعمار وتياراته الفكرية.

اي ابداع واي حداثة في نقد الدين؟

اننا وللأسف الشديد نلجأ الى التقليد الأعمى، تقليد اعدائنا واعداء تراثنا الفكري والاخلاقي، ونسير خلف هؤلاء الاعداء حذو النعل بالنعل، ويحمل بعضنا لقب «الدكتوراه» في التقليد والذوبان في الآخرين دون وعي ولا ارادة.

كم كنت اتألم وانا في فرنسا، وفي جامعة السوربون، عندما استمع الى مجموعة من شبابنا المسلم يسارع الى نقد «السيرة النبوية» امام استاذ التاريخ ويتبارون في ابراز ما يعتقدونه اخطاء وعيوبا في التاريخ الاسلامي - كنت اشعر بالخجل لهذه التبعية الفكرية الى حد الذوبان.

وهذه مشكلة اكثر المثقفين الذين نهلوا من ثقافة الغرب حتى الثمالة، وفقدوا كل صلة بالاصالة وبتراثهم العلمي وتراث امتهم، يأتون الينا ويرددون كالببغاوات بعض المصطلحات التي حفظوها هناك، ليثبتوا انهم طلاب حداثة ورواد فكر، مع انهم اسوأ صورة للتبعية والتغريب، ولفقدان الشخصية!

ومن منا ينسى تلك الموجة العلمانية التي اجتاحت المنطقة في ظل الشعارات القادمة من الاتحاد السوفياتي، وكيف كثر الطعن بالدين والتنكر لعقيدة الاسلام في ظل الفلسفة الماركسية الوافدة والتي جعلت شعارها «نقد الدين شرط لكل نقد»، وانطلقت السهام نحو الدين وتسابق الاشتراكيون والتقدميون والعلمانيون الى نقد الدين لكي يثبتوا ولاءهم للفكر الوافد والحاكم آنذاك..

وبدأ الماركسيون يحدثوننا من عل وبفوقية وشموخ وكبرياء، ويتهمون المسلمين بالظلامية والرجعية والتخلف.. خصوصاً في عهد الصداقة التي نشأت بين بعض حكامنا والاتحاد السوفياتي «الراحل» لا رده الله..

ونصر حامد ابو زيد من هؤلاء لم يأت بجديد قط، وليس فيلسوفا وليس عبقريا جاء بما لم يأت به الاوائل، بل هو ذلك التلميذ «البليد» لتلك المدرسة القديمة التي جعلت شعارها «نقد الدين» وقد سبقه الى ذلك كاتب من بلادنا اسمه صادق جلال العظم، وكان عنوان كتابه «نقد الفكر الديني» اما كتاب «ابو زيد الهلالي سلامة» فقد وضع العنوان نفسه مع شيء من التصرف فاصبح «نقد الخطاب الديني».

ارأيتم الى هذه العبقرية الفذة؟

تذكر جريدة «النهار» ما اعطي صادق جلال العظم وكتابه من حجم آنذاك وكيف سارع المثقفون والعلمانيون والمستغربون في مناصرته ونجدته والانتصار لحرية فكره في «نقد الدين».

تماما كما يحدث اليوم، حيث ضج الاعلام كله، واتحادات الكتّاب في لبنان والاردن ومصر واخذت تنعى الحرية، حرية الرأي، وتقيم عليها «المناحة» لان المحكمة حكمت بردته، والتفريق بينه وبين زوجته.. الجميع اهتز لهذه المأساة الانسانية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ!

مئات الآلاف من الاحكام التي تصدر كل يوم باعدام الشباب المسلم، ولا صوت يطلق او يعلو بالاحتجاج على هذه الاحكام عادلة كانت او ظالمة، واسرائيل تمارس ابشع انواع الارهاب الفكري والعقيدي والعسكري على ارضنا ولم يجتمع كتابنا يوما ليعلنوا رأيهم امام العالم ويدينوا ما يحدث في فلسطين، وليثبتوا انهم يعيشون قضايا امتهم.

لم يسجن كاتب من كتابنا الميامين من اجل قضية الحرية، لم يقتل كاتب من كتابنا وهو يخوض معركته ضد العدو الاسرائيلي. وطالما تطوع كثير من هؤلاء الكتاب لازجاء المديح والثناء للحكام واصحاب السلطة وحمدوا لهم مآثرهم الكريمة في استعباد الشعوب وسحقها.

وحدهم المؤمنون بالدين حملوا عبء مواجهة العدو الاسرائيلي، ووحدهم دخلوا السجون، واختاروا الموت على حبل المشنقة ضنا بكرامة اوطانهم وكرامة شعوبهم ان تهدر على بساط الاستسلام والهزيمة..

صحيح ان بعضهم قد اخطأ، وارتكب اعمالا لا تتفق وتعاليم الاسلام السمحة، واقدم على اعمال تتسم بالطيش والتطرف. ولكن الصحيح ايضا ان شبابنا يعاني القلق النفسي والحرمان والجوع والاذلال اليومي، مما اخرجه عن حدود العقل ودفعه الى التهور وارتكاب الاعمال التي نستنكرها ولا نرضى بها.

ولكن، وبكل الصدق والصراحة، لم نجد واحدا من كتابنا قام بعمل بطولي يذكر فيه بالخير، ويحسب له في حساب الشجاعة والرجولة والفداء. كلهم كان يأكل من خبز السلطان وكان يتغزل بسيفه «وديموقراطيته».

ولنعد الى ابي زيد الهلالي سلامة. ماذا قال؟

وماذا ابتكر؟ واي جديد جاء به؟

لقد ردد ما ردده صادق جلال العظم، وانكر الوحي، وانكر الامور الغيبية التي جاء بها الوحي، «كالجن والشياطين والقلم واللوح والكرسي والعرش.. وادعى بانها تشكل صورة اسطورية عن عالم ما وراء عالمنا المادي.. هذا ما قاله الجاهليون في صدر الدعوة الاسلامية، قالوا «اساطير الاولين»..

وهذا ما قاله صادق جلال العظم ونصر حامد ابو زيد، وقاله كل كافر بالوحي في القديم والحديث، في العصور الاولى والعصور المتأخرة..!!

ويؤسفنا ان نقول ان بعض اعضاء اتحاد الكتاب ينتمي الى هذه المدرسة، والا كيف سمح لنفسه ان يصدر بيانا ينعت فيه ما حدث لنصر حامد ابي زيد وزوجه بابشع النعوت واكثرها ابتذالا.. ونقولها بكل صراحة: «رفض الايمان بالغيبيات كفر صريح، هذه عقيدتنا، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر..»

نحن لا نفرض على الملحدين عقيدتنا، ولا نقبل منهم ان يفرضوا علينا كفرهم وهناك سورة من سور القرآن تخاطب هؤلاء وامثالهم..

«قل يا ايها الكافرون، لا اعبد ما تعبدون، ولا انتم عابدون ما اعبد، لكم دينكم ولي دين».

لكم دينكم ولي دين: هذا شأننا وهذا شأنكم فلماذا تريدون الطعن بعقيدتنا والتشكيك بكتابنا والسخرية من امتنا وتطالبوننا بالسكوت وعدم الرد؟

اليس هذا مصادرة للفكر ومصادرة لحرية الرأي تحت شعار الحرية التي تدعون؟

لقد حاول ابو زيد ان يلعب بالالفاظ، وان يدعي انه يريد التحديث.. فقال: «النص منذ لحظة نزوله الاولى اي مع قراءة النبي له لحظة الوحي، تحول من كونه نصا الهيا، وصار فهما انسانيا. لانه تحول من التنزيل الى التأويل، ان فهم النبي للنص يمثل اولى مراحل كرحة النص في تفاعله بالعقل البشري، ولا التفات لمزاعم الخطاب الديني بمطابقة فهم الرسول للدلالة الذاتية للنص على فرض وجود مثل هذه الدلالة الذاتية» كلام قديم، قال ما يشبهه بعض علماء الكلام ولكن دون ان ينكروا وجود الدلالة الذاتية (اي الكلام الازلي وهو كلام الله).

لقد حاول بعضهم ان يقسم الكلام الى قسمين: الكلام الازلي، والكلام الدال على هذا الكلام الازلي او المعبر به عن الكلام الازلي.. وهذا تصور لا يقوم عليه دليل تصور بشري لقضية غيبية يعجز العقل البشري عن تصورها، «لا يمكن لانسان ان يدعي ان كل ما في الوجود يخضع لتصورات العقل البشري لان تصورات العقل البشري يغلب عليها الحس المادي الذي يقف عند دود المحسات وحدها، ولا يتجاوزها الى الغيبيات.

الحياة غيب، الروح غيب، العقل غيب، وما زالت الحياة لغزاً غامضاً بالنسبة الى جميع العلماء، حتى هذا العصر، وما زال العقل غير محدود المعالم والخطوط داخل النفس البشرية..

ان احدث الكتب في الغرب لم يختلف عن كتاب «الانسان ذلك المجهول» الذي اصدره منذ سنوات عدة الطبيب والفيلسوف الفرنسي الكيس كاريل وبعد ذلك بسنوات قريبة صدر كتاب آخر «الروح ذلك المجهول» ليؤكد ان ما يحيط بعالمنا غيب كله، ومجهول جله.

ان الدخول في قضية الوحي وكلام الله اتعب الفلاسفة وعلماء الكلام في الماضي ويتعب امثالهم في الحاضر وسيتعبهم في المستقبل. فالعقل البشري عاجز حتى يومنا هذا عن تفسير كثير من الظواهر الكونية فكيف لمن يقف وراء هذه الظواهر الكونية ووراء القوانين التي تحكمها؟

ومشكلة النص القرآني هل هو كلام الله أم هو كلام بشر اوقعت الكثيرين في المأزق الذي وقع فيه نصا حامد ابو زيد، حتى انكر وجود الوحي عندما قال (ولا التفات لمزاعم الخطاب الديني بمطابقة فهم الرسول للدلالة الذاتية للنص على فرض وجود مثل هذه الدلالة الذاتية».. وهذا انكار لوجود الوحي اصلا.

والذين قسموا الكلام الى قسمين «ازلي، ومعبر عنه، في الماضي اخطأوا لانهم قاموا بمحاولة لا طائل من ورائها، وهي الدخول في القضايا الغيبية، ومحاولة تفسيرها على ضوء التصور البشري.

الايمان هو التسليم المطلق، والكفر هو رفض هذا التسليم، الايمان بالغيب يعبر عنه موقف الامام مالك رضي الله عنه عندما سئل عن الاستواء، فقال: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

هذه خلاصة الايمان فاذا اراد احدهم ان يتفلسف، وان يخترق حجب الغيب، غير معترف بان قدراته العقلية عاجزة عن اختراق حجب الغيب، سيكون مصيره هذا التخبط العقلي الذي وصل اليه ابو زيد ومن نهجوا نهجه..!!

اما الحكم بالردة، فليس هذا الحكم من صنع القاضي الذي حكم على ابي زيد هنا، بل هو من صنع نصر ابو زيد نفسه، لانه يعلم انه يعيش في مصر، وان مصر بلد اسلامي، وانها بلد الازهر، وان كلاما من النوع الذي صدر عن هذا الكاتب لا يمكن ان يمر دون حساب ودون عقاب. بقي ان هذه الضجة المفتعلة التي اثارها العلمانيون اعداء الاسلام، سوف تسقط، وسوف يسقط ابو زيد كما سقط صادق جلال العظم، ويبقى الاسلام شامخا امام كل المحاولات التي يقدم عليها المستشرقون والمستغربون على السواء.. اذ كان الافضل ان يغضب الغاضبون لله وليس لاعداء الله.. ان يغضبوا للحق لا ان يغضبوا للباطل.. ان الباطل كان زهوقا.. بعد هذا كله، نطالب علماء الازهر ان يصروا على مبدأ تطبيق حكم الردة على كل واحد يطلب الشهرة على حساب الدين، وكم من طالب شهرة يعلن كفره، ثم يعود عن هذا الكفر «ظاهراً» بعد ان يحقق ما يريد.. فهلا قطعنا دابر هذه الظاهرة من بلادنا؟

عشرات الكتاب الصغار حاولوا صعود سلم «الشهرة» بسرعة فلم يجدوا سوى «الدين» وسيلة للظهور، فرددوا ما يردده المستشرقون من آراء تحت ستار «حرية الرأي» فهل اصبحت حرية الرأي مطية لكل «نكرة» يريد ان يحقق ذاته عن طريق خالف تعرف..؟! والى متى هذا الهراء؟

عن النهار البيروتية

هذا الاسبوع

ترميم العلاقات العربية

■ يوسف علاونة

بات من الملح الان الخروج من مأزق العلاقات العربية العربية الحزب والمخبول بافكار الماضي وعنتريات تحميل المسؤوليات وتبادل الاحقاد، فضلا عن ممارسة اسلوب الهدم بسبب عدم القدرة على الانخراط في طريق البناء!

لا احد يدعو او يستطيع ان يدعو لتقطيع اوصال العلاقات الاردنية مع سين من اجل بنائها مع صاد.. ففي هذا الزمان فان من المنطقي ان يتم الحفاظ على الجسور مع الجميع والاحتفاظ بالجميع وان تمارس المصداقية الاعلامية والسياسية كما يتطلب العصر والتحول الذي تشهده المنطقة العربية برمتها.

من المهم ان يتم تشجيع كل يد تتلمس الامتداد تجاه اي شقيق، ومن المهم عدم الخضوع لمنطق الاحقاد والعنتريات في زمن انتهت فيه هذه الاحقاد والعنتريات.

ان بلدا مثل الاردن هذا البلد اذلي نعتز بقيادته وبالانتماء اليه لم ير الا كل خير من الكويت والمملكة العربية السعودية وبقية بلدان الخليج العربي فثلث عدد سكان هذا البلد كان يستفيد من العلاقة الاخوية والانتفاضة مع الاخوان في الخليج.. واذا كانت الظروف الموضوعية والضاغطة قد اجبرت الاخوان في الخليج على تفسير موقف الاردن تفسيرا التباسيا حشرة في زاوية لا يريدها اصلا فاننا نريد ايضا من كل صاحب رأي او مالك اي اثر ان يدفع باتجاه التسامح والتراضي والتلاقي في وسط الطريق، فليس من المقبول او المعقول استمرار تغذية الخطأ او التمسك بالفكر الرجعي المأسور لكل ما فات وقته وانتهى زمانه.

نحن نرغب في ان نرى هذا البلد جاهزا على كل المستويات لان يعزز من الحوار الايجابي والكريم مع الاشقاء، وليس من مصلحتنا كبلد ان نستعدي احدا او ان نعادي احدا لان المعادلة وبكل بساطة هي انك لا يجب ان تكره فلان لانك ملتزم بحب فلان.

نحن وببساطة شديدة نستطيع ان نكسب الجميع.. ومن دون ان نخسر اي احد.

اما غير ذلك.. فانه سيصبح امورا شخصية وارتباطات مصلحية لا شأن لنا بها.. والحمدلله!

كل اربعاء

مساهمة غير متأخرة في الجدل حول النقابات والعمل السياسي

■ عريب الرنتاوي

الجدل حول «النقابات والعمل السياسي» لم ينته فصولا بعد، بالرغم من انقضاء اشهر وربما سنوات على اندلاعه بوتيرة ساخنة ومشاركة نشطة من مختلف الاوساط السياسية والحزبية والنقابية.

والاغلب ان هذا الجدل/ النزاع لن يحسم بالنقاط ولا بضربات الترجيح الجزائية، بل بالضربة القاضية الفنية، او بالاحرى بالضربة القضائية الفنية، حيث سيتعين على فريق النقابات جمع اسلحة العمل السياسي وتسليمها للحكومة والاحزاب تحت طائلة المسؤولية القانونية.

نقول ذلك ونحن ندرك ان الخلاف حول هذه المسألة لم يعد تنازعا بين الافكار او تبادلا بها، بل تحول الى تنازع بين مصلحتين متعارضتين ليس من وسيلة للحسم فيه سوى باللجوء الى سلطة القانون.. سواء بمنطوقه الحالي، او المعدل وفقا لاحكام الضرورة ومقتضياتها.

فالفريق النقابي باسمائه ورموزه المعروفة يجد من مصلحته الابقاء على حضوره السياسي الكثيف واذلي يطغى في كثير من الاحيان على الحضور السياسي لمعظم احزابنا الموالية منها والمعارضة، فيما الفريق الحكومي يجد ان حظه العاثر قد ابتلاه بزعماء نقابيين ينتمون في معظمهم الى المعارضة، بل ويشكلون في بعض الاحيان والمواقف عمودها الفقري.

وبمعزل عن الذرائع والاسانيد التي يتسلح بها كل فريق في سعيه لتسويق وجهة نظره، فان الجدل حول تسييس النقابات او مهننتها قد تكشف عن جملة من المعطيات والحقائق اهمها:

اولا: انه لا يجوز انكار حقيقة ان التركيز على مهننة العمل النقابي قد اندرج في الاونة الاخيرة في سياق «ضبضبة» الهامش الديمقراطي الذي تعيشه البلاد منذ عام ١٩٨٩، الامر الذي دفع بالبعض خصوصا في النقابات الى النظر لهذا التوجه الحكومي بعين القلق والريبة.

ثانيا: لكن ذلك لا يجوز ان يقلل للحظة واحدة، من حقيقة تجاوز النقابات لحدود المنطق والمعقول في ادارتها لنشاطها السياسي، فلا يجوز مثلا ان تطبع نقابة معينة بآراء نقيبها، فيبدو والحالة كهذه ان الاف او عشرات الالاف من المنتسبين لهذه النقابة هم اقرب الى الخط السياسي - الايديولوجي للنقيب او انهم تتلمذوا واياه عند شيخ واحد.

ولا يجوز باي حال من الاحوال ان تتحول مجالس النقابات الى محاكم تفتيش ضد اعضائها فتقيم المجالس التأديبية لهم بحجة مناهضة التطبيع، وتسطو بذلك على مهمات وصلاحيات السلطتين التشريعية والقضائية.

ثالثا: من حق اعضاء اي نقابة ان يرفضوا معاهدة السلام ونتائجها المتلاحقة، ومن حقهم كذلك ان يعبروا عن رفضهم هذا بالاشكال والوسائل التي يتيحها القانون، لكن ليس من حق نقابة المهندسين او المحامين على سبيل المثال، ان تحاسب ايا من اعضائها المؤيدين للمعاهدة او المتعاملين مع نتائجها وتجلياتها، او ان تمنعه من مزاولة المهنة.

فالمعاهدة اقرت من قبل النواب وبغالبية اعضائه، وهي بذلك باتت جزءا من منظومة القوانين التي تحكم البلاد، وما لم يجر تعديل هذا الوضع بالطرق القانونية - النظامية المتاحة، فليس من حق احد ان يشهر سلاح المحاسبة والتأديب ضد هذا العضو النقابي او ذاك.

ان ديكتاتورية النقباء هذه تذكرنا الى حد ما بما اسماه المرجوم خالد الحسن بديكتاتورية الامناء العامين، حيث كان بعض قادة فصائل الاقلية في المنظمة، يصرون على شرط الاجماع لاتخاذ اي قرار وطني فلسطيني، اي بمعنى اخر يصرون على التمتع بحق النقض - الفيتو» في مواجهة قرار الاكثرية التي تمثلها حركة فتح في اطار المنظمة.

واذا كنا نرفض تعدي الاكثرية على حق الاقلية في الاحتفاظ بوجهة نظرها او التعبير عنها، فانه من باب اولى ان نرفض اصرار الاقلية او بعض رموزها النقابية على مصادرة حق الاكثرية في التعبير عن ارائها بحرية تامة دون خوف او ابتزاز.

رابعا: في ضوء ذلك كله، نرى ان الدور السياسي للنقابات الذي املته ظروف ما قبل ١٩٨٩، يجب ان يعاد النظر فيه لاسيما بوجود ٢٣ حزبا سياسيا، من كل لون وطيف، وان يقتصر دورها على العمل من اجل صيانة الحريات العامة وتعميق التجربة الديمقراطية وغرس مفاهيم حقوق الانسان في الاردن، فضلا عن الجوانب الاخرى الاساسية المتعلقة بصميم عملها المهني.

ان المطالبة بالابقاء على الدور السياسي السابق للنقابات في بلادنا ليست سوى الوجه الاخر للمطالبة بالابقاء على الدور السياسي السابق للكنيسة في اوروبا الشرقية زمن النظم الشيوعية الشمولية على سبيل المثال.. ومن لم يجد في التشكيلة الحزبية متعددة الاطياف ميدانا لاختبار قناعاته وافكاره، فمن الظلم ان يحاول اختبارها في هذه النقابة او تلك.



الحدث بالكاركاتير

الديمقراطيه !!

نحو إنتاج صحفي أفضل

مقالك جيد ويمكن نشره .. بس من الأفضل في آخر المقال تكتب وصيتك !!

النشرة المحلية

يابني آدم .. إنت ما بتفهم بقول لك أنا ما بميّز ولا بتوسط ولا بحابي ولا ... حد الشارع اللي مدّيناه بين بيتي وبين بيت نسيبي هذا شارع لـ "صلة الرحم" !!

رئيس بلدية

على إيش زعلان .. زعلان علشان معاملتك تأخرت كم شهر .. في ناس ماتوا ومعاملاتهم لهلّق ماخلصت !!

من شان الله حلّ عنّي ... مابدّي أوظفك .. يعني مابدّي أوظفك ... الوظيفه الخاليه اللي عندنا .. هذي لإبني لما يتخرج السّنة الجايه !!

مسؤول

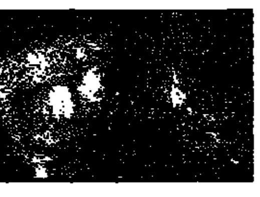
نشرة العالم العربي اليوم

حقوق الإنسان .. يعني من "حقك" تحكي .. ومن "حقي" أقطع لسانك !!

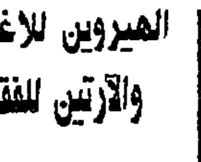
وقد أكّد لنا وزير الأراضي أنّه "لا صحة للإشاعات التي ادّعت أنّ "الأرض بتتكلم عربي" !!

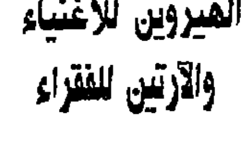
"إعلان هام"
مطلوب أعضاء لهم واسطة في مجلس الأمن !!

الجامعة العربية



في ركن الجمال
حديث التناغم!



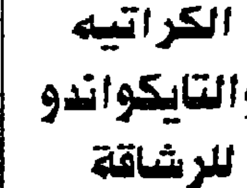


الهيروين للاغنياء والآرتين للفقراء



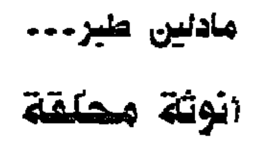


الكراتيه والتايكواندو للرشاقة



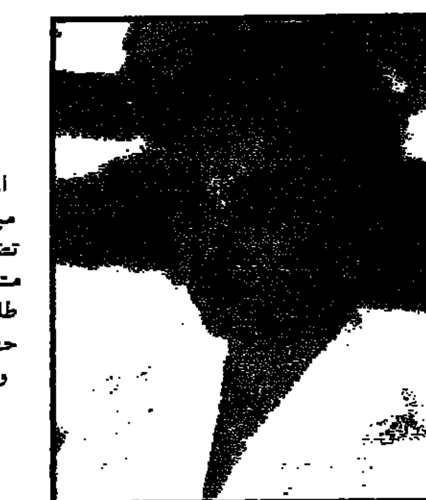


مادلين طير... انوثة محلقة



في كلية الأميرة رحمة

سمو ها ترعى تخريج فوج من الطلبة



سمو الاميرة رحمه الحسن

رعت سمو الاميرة رحمة الحسن الحفل الكبير التي اقامته كلية الاميرة رحمة الاسبوع الماضي بمناسبة تخريج فوج جديد من طلبة الكلية وطالباتها. وقد تضمن الحفل كلمات وفقرات فنية متنوعة شارك فيها مجموعة من طلبة الكلية وقد لاقى الحفل حضوراً واسعاً من كبار المدعوين واولياء امور الطلبة وفي نهاية الحفل، قامت سموها بتوزيع الشهادات على الخريجات والخريجين.

نموذج نادرا

السفير القطري

ناصر عبد العزيز النصر، سفير دولة قطر في الاردن، رجل نشيط، دائب الحركة، يجيد الاستماع والمحاورة يستمع جميع الآراء، ومختلف وجهات النظر، وقد اثبت في صناعيه بان السفارة هي السفير وليس العكس.

كان اول من سلط الضوء على العلاقات الثنائية بين دولة قطر، والمملكة الاردنية الهاشمية بتوجيهات من القيادة الحكيمة في الدوحة في مرحلة كادت فيه هذه العلاقات تغرق في رمال الركود السياسي وقد كشفت الايام القليلة لوجوده في الاردن ان ما تحقق في ميادين التعاون بين البلدين جاء متماشياً مع التوجه الذي ابتغاه هذا الرجل، عندما سعى، وبجهود حثيثة، الى تجاوز المرحلة الحرجة في تاريخ العلاقة بين البلدين، ليجدد اشرعة الابحار نحو علاقات حميمة بين الجانبين.

لقد مثل هذا الرجل نبض الشباب الصاعد المتطلع الى المستقبل بكل معانيه، فاكتسب محبة الناس وحظي بمراتب الاحترام والتقدير.

افتتحتها سمو الأميرة عالية الفيصل

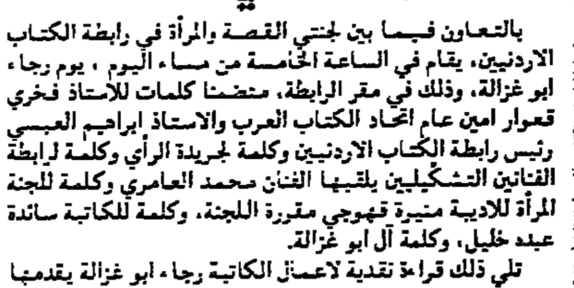
الرواد للصوتيات والمرئيات

سمو الاميرة عاليه الفيصل

بحضور عدد كبير من رجال الاعمال وحشد من المهتمين قامت سمو الاميرة عالية الفيصل بافتتاح شركة الرواد للصوتيات والمرئيات، والتي ستعمل في مجالات الانتاج التلفزيوني والاعلاني المتكامل، وقد بلغت تكاليف انشاء الشركة ٢٥٠ الف دينار، تشتمل على استديوهات حديثة بكامل تجهيزاتها ومعداتها.

في رابطة الكتاب الأردنيين

يوم تكريمي لرجاء ابو غزالة



رجاء ابو غزالة

بالتعاون فيما بين لجنتي القصة والمرأة في رابطة الكتاب الاردنيين، يقام في الساعة الخامسة من مساء اليوم، يوم رجاء ابو غزالة، وذلك في مقر الرابطة، متضمنا كلمات للاستاذ فخري قعوار امين عام اتحاد الكتاب العرب والاستاذ ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين وكلمة لجريدة الرأي وكلمة لرابطة الفنانين التشكيليين يلقيها الفنان محمد العامري وكلمة للجنة المرأة للاديبة منيرة قهوجي مقررة اللجنة، وكلمة للكاتبة سائدة عبده خليل، وكلمة آل ابو غزالة.

تلي ذلك قراءة نقدية لاعمال الكاتبة رجاء ابو غزالة يقدمها د. محمد شحادة عليان، وقراءة شعرية لاعمال الشاعرة رجاء تقدمها الشاعرة عائشة الرازم وقراءة قصصية يقدمها القاص محمد عارف مشة، ومعرض كتاب لاعمال المرحومة، ومعرض فن تشكيلي لاعمالها الفنية.

رنا في عيد ميلادها



رنا دبابنة

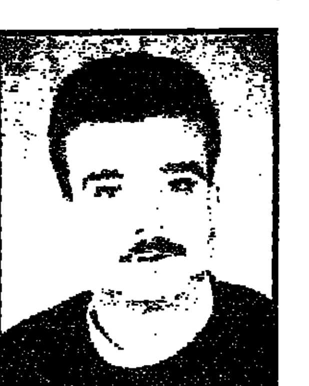
الصبية الفاتنة وفتاة الاعلان المرحة الناجحة، رنا دبابنة احتفلت يوم الخميس ٧/٦ بعيد ميلادها السابع عشر بحضور لفيف من الاصدقاء والصديقات والاهل والاقارب.

رنا، طالبة متفوقة جداً.. وهي احدى طالبات مدرسة اليوبيل المخصصة للمتفوقين من الطلبة وبالاضافة الى عملها في مجال الاعلان فهي تحضر نفسها بكل جد واجتهاد لكي تكون صحفية لامعة في المستقبل القريب.

تهانينا لرنا وتمنياتنا لها بالمزيد من التفوق والنجاح.

ترحيباً بالشاعر الكبير محمود درويش

حفل استقبال في دارة الفنون



محمود درويش

اقيم في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان بعمان حفل استقبال كبير حضره لفيف من الكتاب والمفكرين ورجال الاعلام احتفاء بالشاعر العربي الكبير محمود درويش.

ويذكر ان هذه الزيارة هي الخطوة الاولى نحو زيارة الوطن المحتل بعد ان رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عودة الشاعر الى وطنه وسمحت له بالزيارة لمدة ستة اشهر لقطاع غزة فقط.

عائلة صحفية!!



جهاد ابو بيدر

واخيراً نال الزميل جهاد ابو بيدر عضوية نقابة الصحفيين الاردنيين، فرحة الزميل ابو بيدر كانت كبيرة، ولهفته على عضوية النقابة كانت اكبر لانه عينه في البيت كانت مكسورة من الزميلة حنان الكسواني التي نالت عضوية النقابة قبله باشهر!

جهاد، ارفع عينك، فلقد اصبحتما عائلة صحفية!

وألف مبروك

ريتا وبرناديت في الملكي

برعاية سعادة الدكتور وليم حبيب/ سفير لبنان في الاردن تم افتتاح معرض «لبنان الغد» في المركز الثقافي الملكي للفنانتين/برناديت وريتا جرجس.

ومن الجدير بالذكر ان لكل من الفنانتين اسلوبا معينا في رسم الاشياء فريتا جرجس مثلاً معروفة برسم لوحات الدمار والعمران- حيث كانت تركز في رسم لوحاتها على الدمار ابان الحرب اللبنانية وبعد انتهاء الحرب اتجهت الى رسم العمران في لبنان. اما الفنانة برناديت جرجس فهي تركز في اغلب لوحاتها على اعماق البحار بين التجريد والواقع ولذلك ترى في لوحاتها شفافية واضحة

وللعلم فان هذا المعرض يأتي ضمن سلسلة معارض في مختلف بلدان العالم ويستمر حتى تاريخ ١٩٩٥/٧/١٣م

ألف مبروك



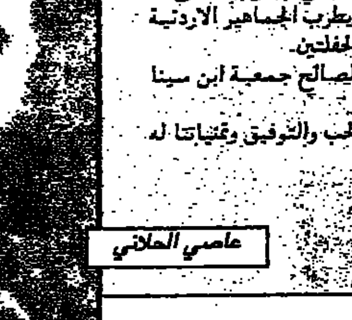
هلا ومها

فيما كانت اسرة الحنث تعيش ساعات قاسية، لذيذة، من القلق في بانتظار صدور العدد الاول، كان الزميل راكان محمود يعيش قلقاً مضاعفاً دون ان ندري، بانتظار المولود الذكر الاول لشقيقته آمنة زوجة الصديق عارف مرعي.

لراكان مبروك الفرحتين، ولعارف وآمنة الف مبروك. لكن، لهيا وحلا شقيقتي عبد الله مليون مبروك بالمنافس الجديد!

لأول مرة في الأردن

عاصي الحلاني .. يشدو



عاصي الحلاني

«عاصي الحلاني» المطرب اللبناني المعروف- تقوم باستضافته ... للشلل الدماغي في حفلة ماتينه يوم الجمعة ٩٥/٧/١٤ على صالة الاتحاد الاردني لرياضة المعوقين، وحفلة ... السبت ٩٥/٧/١٥ في فندق ريجنسي بلاس-العلالي.

... «عاصي الحلاني» سوف يطرب الجماهير الاردنية ... الرائعة المشهورة في هاتين الحفلتين.

... بان ريع هذه الحفلات سوف يعود لصالح جمعية ابن سينا للشلل الدماغي.

لمطربنا الشهير «عاصي الحلاني» كل الحب والتوفيق وتمنياتنا له ... الاقامة في بلده الثاني الاردن.

شباب المستقبل

سيقوم نادي الشباب، بناة المستقبل الذي ترأسه سمو الاميرة رحمة الحسن بالاشتراك والتعاون مع مؤسسة «امور» التي تعنى بالاصدار الخاص بالهاشميين في تنظيم مسابقة اللوحة الهاشمية في الذكرى ال ٦٠ لعيد ميلاد جلالة الملك الحسين الذي يصادف في ١٤ تشرين القادم.

■■■

جولة صحفية

* بناءً على دعوة من السيد مصلح الطروانة رئيس لجنة بلدية الزرقاء، قامت الاسرة الصحفية ممثلة بالصحف اليومية والاسبوعية بزيارة الى محافظة الزرقاء، والاطلاع على ما انجزته بلدية الزرقاء خلال الاشهر الاربعة عشرة الماضية، حيث بدأت الجولة بالاطلاع على مبنى المحافظة الجديد ثم قام رئيس لجنة البلدية بأصطحاب الصحفيين والكتاب بجولة على عدد من المشاريع التي انجزتها البلدية وقد حضر هذه الجولة كل من الكتاب الزملاء- فهد الريماوي وصالح القلاب وسلطان الحطاب وطاهر العدوان.

سلامات

دولة طاهر المصري كان مشغولاً خلال الايام الماضية بالعناية بوالدته التي ادخلت لمستشفى عمان الجراحي

الف سلامة

تشطيبات

معالي السيد ذوقان الهنداوي (ابو محمد) مشغول هذه الايام بانجاز التشطيبات الاخيرة في منزله في «الحمر»

ألف مبروك

من الصحافة الى التلفزيون الى السينما:

مادلين طبر... أنوثة محلّقة!

الحدث – خاص

حين تمتلك الفنانة تجربة خصبة في الحياة العامة تؤطرها ثقافة متنامية فان ذلك يشكل ركنا اساسياً من اركان نجاحها. لكنها عندما تمتلك. علاوة على ذلك. موهبة صافية وانوثة طاغية. واستعداداً قوياً لبذل الجهد مشفوعاً بجرأة نادرة. فان طريق فنانة كهذه نحو النجومية يصبح اسهل من نزهة في حديقة جميلة. مادلين طبر. فنانة من هذا النوع قطعت طريقها نحو النجومية بسرعة شعاع الشمس في صباح ربيعي جميل. فحققت عددا من الاعمال الجميلة تركت لها في نفوس الناس مساحة من المحبة والتقدير.في السطور التالية. نتجول مع مادلين في محطات تجربتها...

البداية. كانت في الصحافة. حيث عرفت مادلين بكونها صحفية مشاغبة تطارد موضوعاتها من مكان الى مكان سعياً وراء معلومة او تصريح. لحوحة. طويلة النفس. ذكية. تحمل اسئلتها وتدور بها على كل من له علاقة بالامر. تطارده. تحاججه. تناقشه. تلف حوله وتدور. فتدفعه الى الكلام دفعاً بابتسامة عذبة. وروح مرحة حتى تحصل على قصتها ومن الصحافة الى التلفزيون اللبناني. حيث عملت مادلين كمذيعة ومقدمة برامج حيث انصب اهتمامها على تقديم البرامج الفنية والثقافية. وكانت بحضورها البهي وذكائها واطلاعها محط انظار المشاهدين الذين استقطبت اهتمامهم ببرامجها فاصبح لها الكثير من المعجبين.

فنانة بالتحدي!

مادلين. اذا اقتنعت بشيء. لا شيء يوقفها. لا شيء يثنيها عن هدفها. انها ببساطة.. عنيدة!

زميلها المخرج رفيق حجار وقع في مأزق خطير عندما كان يحاول اخراج فيلمه الانفجار. فالبطولة النسائية في الفيلم. صعبة. تحتاج الى فنانة شاملة. قادرة على العطاء. لذلك هربت معظم المرشحات لبطولته. ولان مادلين كانت مقتنعة بالفيلم وحريصة على ان ينجز فقد وافقت على القيام بدور البطولة في الفيلم دون اي تردد او خوف ومن «الانفجار» الى «كفرون» قطعت الفنانة مادلين خطوتها الاولى نحو النجومية فقد استطاعت في فيلمها الثاني «كفرون» ان تقدم واحداً من اروع الادوار. حيث ادت دور ابنة المدينة التي لا تملك من يدعمها من ذوي النفوذ والسلطة. فجاء تعيينها في مدرسة لقرية صغيرة نائية تدعى «كفرون» وهناك تعيش تجربتها الاولى مع الاحساس بالاغتراب والوحدة في سكون الريف وصمته الذي لا يقطعه سوى اصوات الحشرات الليلية او زقزقة العصافير في الصباح. وتعيش المعلمة ابنة المدينة إثر ذلك ازمة نفسية حادة اذ تستشعر للمرة الاولى دفء بيئتها



● أنثى...!

المدنية التي تعودتها فتحن اليها وينتابها شعور فائق باليأس.

وهنا يأتي دور الانسان البسيط حارس المدرسة. عاشق الاطفال «دريد لحام» الذي يلفت انتباهها الى اننا لا نترك الحب ورا منا. وانما. ان كان لدينا شيء اسمه الحب. فانه ينتقل معنا اينما نذهب ويمكننا. بالتالي. ان نعيشه. بغض النظر عن ظروف الزمان والمكان. وهكذا تنطلق المعلمة معيدة حساباتها وتبدأ رحلتها النشطة المرحة المسؤولة. لتعطي وتعطي حتى آخر لحظة من الفيلم كاشفة لنا عن فنانة متعددة المواهب. تؤدي المشاهد بخفة روح وتلقائية نادرة من الغناء الى الرقص الى التمثيل:

جارية حسناء

وللتاريخ مع مادلين قصة. فكونها تمتلك ملكة لغوية سليمة. وثقافة تاريخية وادبية رفيعة. فقد كان ترشيحها للقيام بعدد من الادوار التاريخية ضربة ناجحة لبعض المخرجين. ولعل دورها في مسلسل «الفرسان» من كتابة سامي غنيم واخراج حسام الدين مصطفى يشكل دليلاً بارزاً على ذلك فقد استطاعت ان تؤدي عبر حلقات المسلسل التي زادت عن الاربعين دور «هند» الجارية الجميلة التي انتقلت من حياة الانسانة المسحوقة الى قصر «شجرة الدر» ملكة مصر جارية محبوبة ثم زوجة واما ساندها في ذلك انوثتها الطاغية التي اضافت لادائها المتميز بعداً واقعياً اضفى على العمل التاريخي لمسة من السحر.

ومع ذلك فان مادلين طبر لا ترى في دورها في مسلسل «الفرسان» كبير اهمية. لانه كما تقول. عمل طويل –قدر له ان يمتلك نصاً ممتازاً ومخرجاً خبيراً وفريق تمثيل متمكناً. ولان حلقات المسلسل طويلة فقد كان التلون والتنقل الدرامي عبر الحلقات سهلاً وسلساً ولا يتطلب تحولات حادة يحتاج الممثل للابناء حتى يظهرها بصورة معقولة ومقنعة. ولذلك فهي ترى ان دورها في فيلم الطريق الى ايلات واحد من اصعب الادوار التي نفذتها.

فدائية جريئة

في فيلمها «الطريق الى ايلات» لعبت مادلين طبر. بنجاح دوراً معقداً وصعباً الى جانب عدد كبير من المع النجوم المصريين. حيث ادت دور الفدائية الفلسطينية التي تعمل على جمع المعلومات وتسهيل المهمات لصالح المخابرات الحربية المصرية التي نفذت بواسطة البحرية المصرية عملية فدائية دمرت خلالها باخرتي شحن عسكريتين اسرائيليتين بالاضافة الى تدمير الرصيف الحربي لميناء ايلات وفي دورها هذا. تنقلت مادلين خلال نصف ساعة –دورها في الفيلم– بين مجموعة من المشاهد التي تحتوي على الرقص والغناء والبكاء. واللحظات الدرامية المشحونة. وقدمت في كل مشهد من هذه المشاهد اداء مقنعاً نال الاعجاب والاستحسان. فاستحقت عدداً من اوسمة الشرف على هذا الدور.

ولمادلين مع الجوائز والاوسمة قصة طريفة. فرغم ان عمرها الفني قصير نسبياً الا انها حصدت عدداً من الجوائز يبلغ تقريباً عدد الاعمال التي شاركت فيها فقد حصلت على جائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم كفرون مرة في مهرجان موسكو السينمائي. ومرة في مهرجان القاهرة للافلام الفضية، كذلك حصلت على جائزة احسن ممثلة في مهرجان التلفزيون المصري عن دورها في مسلسل «الفرسان».

يبقى ان نقول ان الفنانة مادلين طبر. فنانة بسيطة في حياتها الخاصة. تقرأ كثيراً وتعيش الحب في كل لحظة من لحظات حياتها كما تتنفس الهواء وتشرب الماء!

● عنيدة...!

نجم الاعلان الضاحك جمال الاسكندراني:

الاعلان ... مملكتي!

* «جمال الاسكندراني» فنان مرح محبوب. يحب عمله بشغف– صعد الى نجومية الاعلان بوقت قصير لما يمتلكه من الموهبة الصادقة ومن لباقة اللسان وحسن الاداء.

«الحدث» قبضت على هذا النجم في الدوار السادس، فاستقبل هذا الاعتقال الصحفي المفاجىء بصدر رحب مبدياً استعداده الكامل للاجابة عن جميع الاسئلة –يقول «جمال الاسكندراني»

انا اعمل في الحقيقة «كوافير» ومن خلال عملي هذا تعرفت على المخرج «حسين دعيبس» الذي كان احد زبائني الاعزاء في الصالون. وقد عرض علي ان اقوم بدور في دعاية «حنا كلورا» فوافقت ونجحت الدعاية التي عرضت في السعودية ثم قدمت معه دعاية «احذية الاسرة» التي عرفتني الى الجمهور الاردني ثم قمت بدور في دعاية «حبوة.. حبوة» ودعاية «علي فرفورة» وغيرها».

والحقيقة انني لست بعيداً عن مجتمع الفن والفنانين وذلك من خلال عملي «كوافير» خاص بالمطرب «مصطفى قمر» في عمان منذ ثلاث سنوات. والآن اعمل كمدير انتاج للدعاية والاعلان التلفزيوني وقد واجهت صعوبة كبيرة في البداية في اقناع الفتيات بالظهور في الاعلانات التلفزيونية لان اغلب الفتيات كانت عندهن فكرة سيئة عن هذا المجال ثم اصبحت شيئاً فشيئاً اذوب هذه الصعوبات الى ان استطعت ذلك بالفعل من خلال اقناع الفتاة بان هذه المهنة هي اساس الموهبة والشهرة وفي نفس الوقت هي المعبر الرئيسي لتصبح اي فتاة ممثلة مشهورة في المستقبل فكانت من اوائل من اقتنعن بفكرتي هي رانية ابو الحسن وثانيا مراد ورهف.

واضاف: انا لا اعتمد على الجمال في اختيار الفتاة فاهم شيء عندي هو عدم خوفها من هيبة الكاميرا. فاذا استطاعت الفتاة او الشاب اختراق هذا الحاجز اصبح من السهل عليهم ان يصبحوا نجوماً في الاعلان التلفزيوني وهذا ما حصل بالفعل حيث اصبح الاقبال كبيراً من الشباب والفتيات بشكل خاص واصبحت كل فتاة تجلب صديقتها معها لكي تدخلها مجال الدعاية التلفزيونية وهذا بالطبع ادى الى تطور وتنوع فن الدعاية الاردنية بحيث اصبحنا تنافس دولاً كثيرة في جودة انتاجنا ونمط الدعاية التي اصبحت موجودة عندنا.

ونتيجة لهذا التطور الذي شهده فن الدعاية الاردنية– لم يعد هناك الحاجز النفسي الذي كان موجوداً في السابق واصبح رجال الاعمال ايضاً يخوضون في مجال الاعلانات التلفزيونية وخير دليل على ذلك انني استطعت ان اقنع صديقي «داود ناصر» وهو مدير مطعم المنقل –فرع العقبة– بالعمل في مجال الدعايات وقد ظهر بالفعل في دعاية «غولدستار» وهذا بحد ذاته عمل افتخر به واعتبره انتصارا كبيرا بالنسبة لي فلم يعد مجال الدعايات الآن يعتمد على الاسلوب التقليدي.

قلنا لجمال: ماذا تقول عن الاعلان، بكلمتين؟

فأجابنا ضاحكاً: الاعلان .. مملكتي!

– بقي ان نذكر ان النجم «جمال الاسكندراني» هو مصري الجنسية يعيش في الاردن منذ ١٤ عاماً متزوج وله ولدان –شروق وعصام وهما ايضاً ممثلا دعاية. وقد سبق لهما التمثيل والظهور في دعاية «احذية الاسرة» وفي دعاية «ملبوسات الكرتك» ■



● شرس...!



● حاتي...!

كلاكيت

موزع البريد؟!

يثير فيلم «موزع البريد» اكثر من قضية على المستوى الفكري والفني والجماهيري فهو اولاً يثير مشكلة الاقتباس. لانه يجمع بين الفيلم «ساعي البريد يدق الباب مرتين» لجيلين فورد وريتا عيوارت.

و الفيلم الآخر «سرقة الماس الكبرى» لكاندبس برغين وجيمس ماسون. هذا الفيلم هو مزيج من الاثنين، ولكن في ذكاء وفن من خلال حس كوميدي واضح.

الفيلم من بطولة ايمان، يونس شلبي، صبري عبد المنعم، ضياء الميرغني، شوقي شامخ واسامة عباس بالاضافة الى الممثل السوري فراس نعنع والوجه الجديد ريم. الفيلم سيناريو وحوار محمد مصطفى الصواف واخراج مها عرام.

يواجهنا الفيلم بشخصية موزع البريد الذي يتميز بالسذاجة. حيث يقع في يد عصابة لتهريب الماس عن طريق البريد.

كاحدث وسيلة في التهريب، في البداية يحس ساعي البريد بالخطر. لكنهم يدفعون اليه بالطعم الثمين ويضعون في طريقه المرأة الجميلة «ايمان» التي تحتويه بعواطفها.

الفيلم انتج على مجال كبير وهو خطوة في محاولة لضغط تكاليف الانتاج. ايمان قامت بدور وجه العصابة الناعم بشكل ممتاز، وكما يبدو انها لا تصلح الا لمثل هذه الادوار، وقد كان من الممكن ان يكون دورها هامشياً.

اسامة عباس تجاوز حدود الدراما التقليدية وقدم بصمة واضحة مع يونس شلبي الذي يتجلى في احسن ادواره المدروسة والتي كتبت بعناية، صبري عبد المنعم قدم دورا شريرا لا بأس به وتجلت مواهب الممثل السوري نعنع وكذلك تجلت مواهب ضياء الميرغني بخفة دمه وتألقت ريم في اول ادوارها على الشاشة.

المخرجة مها عرام حاولت ان تقدم فيلما غير تقليدي تميز بالطابع الكوميدي الهزلي الانساني، ومن خلال دراما انتقادية ذكية. يعيبها الاعتماد الواضح على الافلام الاميركية التي لا تعرف عن مشاكلنا الاجتماعية شيئا. كان من الممكن ان يخرج الفيلم بصورة افضل لولا ان المخرجة مها عزام التي قدمت الفيلم على اساس انه للفيديو وليس للعرض الجماهيري؟! ■



● ايمان وصبري عبد المنعم في لقطة من الفلم

فنان في الحدث

المطرب الاردني عبد القطان:

حياة غنيّة!

فنان اردني.. بدأت رحلته من مدرسة في مدينة القدس لينتقل الى المهجر فيعيش في سويسرا بين العمل الجاد والدراسة وحتى استطاع الحصول على مجموعة من الشهادات في تخصصات اقتصادية كالتسويق والتحليل المالي وفن الادارة السياحية وبرمجة الحاسوب ومن ثم ليستقر في عمله الحالي كمستشار اقتصادي لعدة شركات سويسرية.

بدايته الفنية. كانت كمقلد لشخصية (غوار الطوشة) في مسرحيات المدرسة، وبعد ذلك اتجه الى الغناء حيث حصل على جائزة زهرة المدائن حين غنى اغنية «جانا الهوى» للفنان الراحل عبد الحليم حافظ.

عبد القطان. واجه الحضارة الاوروبية بعقل متفتح ساعده على سبر اغوار الثقافة والتراث الشعبي السويسري فاصبح واحدا من مغني ال «يودل» وهو ضرب من الغناء الفلكوري يعتمد على الطبقات الصوتية العالية.

ورغم عمله في المجالات المالية المعقدة التي تتطلب حسابات دقيقة متشعبة ومتداخلة لا يستطيع انجازها الا عقل يتميز بالصرامة والدقة، الا انه حافظ على احاسيس مرهفة وثقافة انسانية رفيعة مكنته من التواصل مع العمل الفني بحيث استمر عطاؤه الفني المتميز مجموعة من الاغاني التي اصبحت معروفة ومحبوبة لدى الجمهور.

آخر مشاريع الفنان الاردني ذي الامكانات الصوتية المتميزة، عبد القطان حفلة «كونسرتو» سيقيمها بصاحبة ٢٤ عازفاً وعازفة مساء الحادي والعشرين من الشهر الحالي في فندق الاردن حيث سيقدم للجمهور ثماني عشرة اغنية من اغانيه القديمة والحديثة.. كل التوفيق لفناننا عبد القطان.

●●●●●

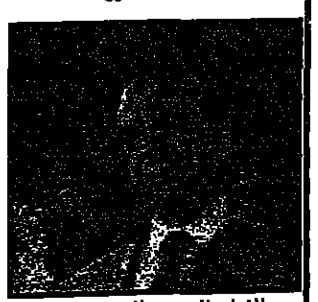
العاصفة...!



بعد جولات شملت معظم البلدان العربية وعدة مهرجانات داخلية وخارجية، تفتتح عاصفة الرقص الشرقي هويدا الهاشم موسمها الصيفي مجهزة باحدث الاستعراضات الغنائية الراقصة، واللوحات الفولكلورية النادرة. والتي هي من اعداد وتاليف شقيقها جورج الهاشم والحانه.. والانطلاقة الاولى لدرة الرقص الشرقي ستكون ابتداء من الاسبوع الماضي وحتى اشعار آخر، وذلك بمشاركة فرقة موسيقية كاملة اضافة الى فرقة غناء من ثلاثة مطربين، وتتضمن الاستعراضات رقصة على انغام اغنية باسم هويدا، وعدة لوحات عربية منها لوحة من صميم الفولكلور المصري الصعيدي.

●●●●●

شادي يواصل التغريد!



الفنان العربي السوري، شادي جميل احد تلامذة المدرسة الحلبية في الغناء، يواصل مسيرته الناجحة

بطرح مجموعة جديدة من الاغاني من انتاج وتوزيع مؤسسة صوت آسيا ويذكر ان شادي جميل قد استطاع خلال فترة قصيرة من عمره الفني ان يتربع على القمة مع نجوم الطرب في العالم العربي، لما يتمتع به صوته من رخامة وقوة، ولما تتميز به اغنياته من تطريب ساحر، نال اعجاب ذواقة الغناء العربي الاصيل.









على انغام «سلطان الطرب»

ريم الخيام تلوّع الحضور!

مساء السبت ٧/٢، كان سلطان الطرب جورج وسوف يؤدي وصلته الغنائية المعتادة على مسرح «الكارت بلانش» وعندما وصل في غنائه الى اغنية «سيرة الحب» المضمخة بالطرب والايقاع الشرقي الهادىء، قفزت الى المسرح فجأة، شقراء، حسناء، طويلة، رشيقة، مكتنزة، بخصر متفجر، وشعر اشقر كشلال الذهب مسترسل، وراحت تتلوى مع الايقاع فاهتز الحضور طرباً وانتشاء.

رقصت فاجادت، وتمايلت فاطالت، حتى راح سلطان الطرب معها يتنقل عبر الاغنيات متلذذاً بسماع آهات الجمهور الذي صفق طويلاً في نهاية الوصلة للراقصة السورية ريم الخيام التي قدمت وصلة مجانية لجمهور سلطان الطرب بعد ان وقعت في اغواء صوته الساحر. ■

■ عن الشبكة اللبنانية

■ الاثرياء يسرقون بطاريات الكاميرات وأمواس الحلاقة ونساؤهم يسرقن «الروج» والاكسسوارات... الفقراء يسرقون البصل !

سرقة الأشياء... مرض أم هواية أم ماذا؟

■ الحدث — ثائر جمعة

السرقة جريمة بشعة. هكذا تعارف البشر. لكنها تنوعت كثيراً. حتى باتت اكثر انواع السرقات شراسة ولؤما. هي في الوقت نفسه اكثرها انسجاماً مع نصوص القوانين!.. هذا تحقيق طريف. يبحث عن السرقة اللطيفة. حيث تصبح مفاهيم الحلال والحرام. في لحظة ما. امام سلع كثيرة. متنوعة. ونقود قليلة. متبخرة. مجرد مغامرة مجنونة قد تنتهي بأوخم العواقب او بابتسامة انتصار يرسمها السارق على وجهه وليس في داخله ذرة من تأنيب الضمير! لن نذكر اسماء هنا. ولا عناوين ولانتحدث اصلاً عما يستحق ذلك. انما هي اطلالة على لحظات يتجاوز فيها بعض الناس وقارهم ليلبوا حاجة ما في نفوسهم...

فكرة هذا التحقيق بدأت لدينا من حادثة غريبة شاهدها احد الاصدقاء ورواها لنا. يقول الصديق: مرة وانا امضي بعض الوقت متسكعاً في احد الاسواق التجارية الضخمة، لفت انتباهي رجل وقور، في الخمسين من عمره، انيق المظهر دون اسراف ملامحه طيبة وتبعث على الارتياح، كان هذا الرجل يقف قبالة علب صغيرة تباع فيها انواع مختلفة من البهارات والاعشاب المطحونة، يتأملها ثم ينظر حوله خلسة، وقد تكررت نظراته هذه وطالت وقفته حتى انه لفت انتباهي وانا الفضولي -والكلام للصديق- اخذت أرقبه من طرف خفي، فوجدته قد وضع بين يديه بعد قليل عدداً من هذه العلب الصغيرة، ثم راح يحاول امساك هذه العلب بكفه اليسرى فيما اخذت كفه اليمنى تبحث في جيوبه عن المحفظة تمهيداً للذهاب الى الصندوق ودفع ثمن العلب فراح الرجل، يقلب جيوبه، ويتوقف قليلاً ليثبت العلب التي تملأ كفه اليسرى وفيما هو يقوم بحركة التشبيت هذه، اذا به بحركة ملبئة بالخفة يتناول واحدة من العلب المستطيلة الرفيعة بكفه اليمنى ليعود ثانية الى عملية التقليب في الجيوب والتي انتهت باخراج رزمة من الدنانير فيما استقرت تلك العلبة النحيفة في الجيب الداخلي الذي استخرج منه النقود.

يقول صديقي: صعقت، دهشت، في النهاية لم استطع الا ان ابتسم وانا اشاهد ابتسامة الارتياح التي ارتسمت على وجه الرجل بعد ان نجا بسرقته الصغيرة وتعدى الصندوق.

هذه الحادثة التي ! رواها الصديق، جعلتنا ننتهز فرصة وجودنا في احد هذه الاسواق الضخمة المترفة لنسأل احد رجال الامن العاملين فيها، لا على اننا صحافة، وانما على اننا زبائن يرغبون بشيء من الحديث والتسلية والمرح، ورحنا نتبادل القصص قال رجل الامن: لقد ضبطنا، ونضبط يومياً الكثير من حالات السرقة فنشاهدهم وهم يسرقون بواسطة كاميرات الفيديو الموجودة، بالطبع لا نثير اي مشاكل، وانما نتركهم حتى نتأكد من انهم تخطوا حواجز الصندوق ثم نوقفهم ونطلب منهم مرافقتنا الى مكتب الامن حيث نصارحهم بالحقيقة، وفي هذه الحالة عليهم اما دفع غرامة والتعهد بعدم العودة الى زيارتنا واما ان نقوم بابلاغ الشرطة، وفي اغلب الاحيان يدفعون، لان معظمهم ميسورو الحال!

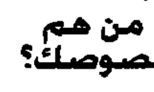
تساءلنا بدهشة: ميسورو الحال ويسرقون؟!

فقال الرجل، انكم لا تعرفون لقد حدث ان ضبطنا اساتذة جامعات واطباء ودبلوماسيين، احياناً يكون الواحد منهم لديه كاميرا من نوع فاخر، وبطاريات هذا النوع من الكاميرات ثمينة لذلك تجده يحمل مثل هذه البطاريات عن الرف ثم اثناء تجواله يضع شيئا منها في جيبه ثم يحاسب على نصف العدد مثلاً انه يقول لنفسه ماذا سيخسر سوق ضخم كهذا، اذا فقد بطاريتي كاميرا؟ لذلك تجده يجد الامر سهلاً على نفسه.

ادهشتنا قدرة هذا الرجل على التحليل النفسي فقلنا له معقول هذا الكلام؟

فاجابنا بما لا يقل عن ذلك ادهاشاً فقال: الا تعلمون ان هناك من يصيبهم مرض السرقة.. لقد كنا نرى نساء ثريات جداً يقمن بسرقة اقلام «روج» اوحتى قطعة صابون، ونكتشف انها لا تدري بانها قامت بالسرقة، الدنيا مليئة بالعجائب لقد حصلنا على دورة قبل ان نبدأ بالعمل وتم توضيح الكثير من هذه الاشياء لنا.





من هم لصوصك؟

تحدث لنا رجل الامن عن الكثير من الحوادث التي رآها، ولانه لم ينسب البطولة الى نفسه في اكتشافها فقد ملنا الى تصديقه، باعتباره رجلا يفهم طبيعة عمله.. ربما اكثر مما يجب!



● الاكسسوارات.. تسرقها الايدي الناعمة!

في المحصلة تركناه مذهولين من قصصه ومن ثقافته في مجال السرقة والسارقين واسعدنا اننا قضينا على شيء من ملله وضجره.

توجهنا بعد ذلك الى موظف يبيع الاكسسوارات النسائية، وتحت تأثير الوجبة الدسمة التي حصلنا عليها من رجل الامن سألنا بائع الاكسسوارات دون مقدمات كثيرة: من هم لصوصك؟!

فاجابنا وقد بدت على ملامحه الرغبة في التنفيس عن شيء من حقد يعتمل في داخله تجاه مجهولين، بل مجهولات كن قد استغفلنه مرات، فضاعت عليه اجزاء من رواتبه كغرامات قال الرجل: انهن طالبات الجامعة، ينخلن علي كالقضاء، كل اربع بنات مع بعضهن البعض، ينثرن الخواتم والاقراط والاساور ويأخذن بالقياس والضحك وتوجيه الاسئلة. وتبادل التعليقات ثم يذهبن، وعند الجرد في نهاية اليوم، اكتشف ان خاتماً او قرطاً او اسوارة او عدة أشياء، في آن معاً، قد تبخرت فالعن نفسي والعن هذه المهنة التي لا يأتيني من ورائها غير الصداع والغرامات! وهل هن فقيرات لدرجة ان يسرقن اكسسوارات رخيصة كهذه؟ تساءلنا في محاولة لاستفزازه.

لا، لسن فقيرات، انها «برادة» اجابنا وقد كان عند حسن ظننا!!

فانطلقنا الى حيث استكملنا تحقيقنا في عالم آخر

انهم يسرقون البصل!!!

ليس هذا عنوناً لفيلم كوميدي سخيف، انه تصريح ادلى به بائع خضروات تعود ان يبيع فوق بسطة، قال: تأتي واحدة من النساء، ومعها طفل صغير وحقيبة كبيرة، تأخذ في اختيار البصل او الكوسا، وابنها يقوم باللعب، يحمل البصلة او حبة الكوسا ويضعها في الحقيبة التي تحملها امه وهي تتابع اختيار ما تريد شراءه وكأنها لا ترى شيئاً!!

احد بائعي الملابس القديمة قال: مرة جاءت صبية جميلة جداً وانا بحكم خبرتي اعرف ما يبحث عنه الزبون بمجرد ان يدخل ويلقي نظرته الاولى على البضاعة.

ادركت انها تريد قميصاً قطنياً «تي شرت» وانشغلت قليلاً عنها مع زبونة اخرى، وبعد ذلك جاءت الي وهي تحمل كنزة صوفية كبيرة وسألتني عن مكان غرفة القياس، فاشرت الى مكان الغرفة وخرجت بعد قليل لتقول لي: شكراً انها كبيرة، فقلت لها: نبحث لك عن غيرها، فقالت شكراً وانصرفت ولا ادري ما الذي جعلني اذهب الى ركن القمصان القطنية لاجد احدها، وانا اعرفه جيداً، قد اختفى، فخرجت مسرعاً ابحث عنها الا انها كانت قد ذهبت في الزحمة، ومن يومها للآن كلما جاءني زبون يحمل قطعة ويريد غرفة القياس اشاغله قليلا وافتح معه حواراً حتى اتمكن من امساك القطعة التي اختارها لاقلبها واتأكد من انها لا تبتلع قطعة اخرى!!

اما بائعو «البسطات» في منطقة سقف السيل، فقد قال لنا احدهم:

انهم يسمون هذه المنطقة «سوق الحرامية» وهو اسم على مسمى، في كثير من الايام اعود الى البيت فاحسب كم بعت وكم اشتريت فاكتشف انني خسرت بسبب كثرة السرقات. كما ترون نحن نبيع قطعاً صغيرة منثورة على «البسطة» وتجد بعضهم يستطيع ان يسرق الكحل من عينيك لو اراد، غير قليلاً، يقف قرب البسطة متذرعاً بالرغبة في الشراء ثم يذهب لتكتشف بعد ان دقائق انه قد سرقك دون ان تحس.. انه مثل الجن.

اخيراً، قصص السرقات الصغيرة هذه لا تنتهي، لكن لها بداية واحدة غالباً.. انها الحاجة غير الملبّاة عند شخص تعود، فقط. ان يبحث عما يستهلكه، فلا تسنح له فرصة كافية لبناء حصانته الاخلاقية وتزيينها بحب الطبيعة والجمال والبساطة..

● المحلات الكبيرة هدف اللصوص المفضل

نساء عمان يتدربن على «الكراتيه» و«التايكواندو» ..أهدافهن تتراوح بين الدفاع عن النفس والحفاظ على الرشاقة

صيدلانية تدربت تحسباً لمواجهة «ابو شاكوش»!

■ الحدث — هاشم الخالدي

ليس من الغريب ان تنتشر في عمان نوادي تدريب الكراتيه والتايكواندو ومراكز اللياقة البدنية. ولكن الغريب فعلا ان يتزايد اقبال الفتيات والسيدات على التسجيل في هذه النوادي بشكل ملحوظ... "الحدث" واكبت "الظاهرة" وبحثت مطولا للوصول الى اصحاب العلاقة من فتيات وسيدات حتى تعرف عن كثب ما هي الاسباب الحقيقية وراء انتشار تدرب فتياتنا على فن التايكواندو والكراتيه وفنون القتال الاخرى وهل هو بداعي الخوف ام الهواية ام للتسلية فقط...

في البداية لم يكن في اذهاننا مكان معين نذهب اليه، مما جعلنا نلجأ الى وسيلة السؤال والاستفسار وسماع اطراف الحديث من هنا وهناك عن هذه المراكز الى ان تمكنا من معرفة عناوين بعض هذه النوادي، وقمنا بزيارتها وقابلنا هناك اصحاب العلاقة الذين رحبوا بنا ورحبوا بالفكرة ايضا واتاحوا لنا الفرصة لكي نسأل عما نريد.

اول لقاءاتنا كان مع السيدة «زكية الكور» وهي احدى السيدات اللواتي سجلن في دورة اللياقة البدنية في «مركز الزهور» فقالت: انا من اوائل السيدات اللواتي سجلن في هذا النادي لانني مقتنعة بان الرياضة مهمه للمرأة كما هي مهمة للرجل، وكذلك لانني اود الحفاظ على «كسمي» ورشاقتي وهذا مهم جدا بالنسبة لي فالمرأة السمينة في ايامنا هذه لم تعد مرغوبة من قبل زوجها، ومن قبل المجتمع، واصبحت جميع الموديلات لا تناسب الا السيدة الرشيقة، ولذلك انا اهتم جدا بـ«كسمي» ورشاقتي كما ان هناك شيئا مهما دعاني الى التسجيل في هذا النادي وهو تغيير الجو - فالسيدة منا تحتاج في يومها الى التغيير لان المكوث في البيت مدة طويلة يوميا يمكن ان يسبب ازمات نفسية، وانا ادعو كل سيدة في المجتمع الى التخلص من عقدة البيت والبحث عن اي وسيلة تشغل بها اوقات فراغها!!

وعن المواقف الطريفة التي تعرضت لها تقول السيدة زكية: في احدى المرات كانت عندي «حماتي» في البيت، وجاء موعد التدريب فاستأذنت حماتي لاذهب للتدريب حيث كانت هذه مفاجأة كبيرة بالنسبة لها وبقيت تنظر الي بشكل غريب غير مستوعبة للموضوع.

الرجال عيونهم "زايغة"

ثم التقينا بالسيدة «منى عيسى» التي قالت: لقد اتيت الى النادي بدعوة من جارتي التي شجعتني على الفكرة، لانني ايضا كنت ابحث عن وسيلة لتخفيف وزني الزائد فانا متزعجة جدا من زيادة وزني واود ان اصبح رشيقة مثل غيري من السيدات الرشيقات اللواتي يتفنن في لبس الموديلات الحديثة والراقية، وبصراحة انا اريد تخفيف وزني لان «الرجال عيونهم زايغة» وليس من العيب ان تحافظ المرأة على زوجها بكافة الوسائل، فالرجال دائما يفضلون «الكسم الملفوف».. على حد قولها.

السيدة الثالثة التي التقيناها كانت السيدة «غادة ابو السعود» والتي عندما عرفنا هويتها الرياضية لم نستغرب ان تكون ضمن السيدات اللواتي يتدربن في النادي، فهي لاعبة «جمباز» سابقة ولاعبة «سكواتش» ايضا بالاضافة الى مهارتها في السباحة والماراثون، تقول السيدة «ابو السعود» بعد هذه السنين من تركي للرياضة احسست بنقص كبير وشعرت في داخلي انني يجب ان اعود لممارسة الرياضة، خاصة وان وزني قد ازداد وان لياقتي قد انعدمت تقريبا، فأحببت ان ارجع ذكريات الماضي الجميلة، عندما كنت مواظبه يوميا على لعب الرياضة، وكنت لاعبه متميزة في يوم من الايام، بالاضافة الى ان الرياضة تزيل الضغوطات النفسية التي يمكن ان تتعرض لها السيدة والفتاة في حياتها اليومية، وقد شجعني زوجي على ذلك مما دفعني الى الالتزام مجددا بالتمارين.

فتيات التايكواندو

اثناء تواجدنا في النادي لفت انتباهنا وجود فتيات صغيرات التقينا باحداهن وهي اللاعبة «مها بسام قشوع» التي قالت انها تتدرب منذ فترة قصيرة وقد جاءت الى النادي بتشجيع رئيسي من والدها واخيها الذي يتدرب معها في النادي نفسه اما عن اهدافها من التدريب فتقول: بشكل عام انا احب الرياضة - هذا اولا - وثانيا - لان الفتاة يمكن في المستقبل يصير معها موقف تضطر فيه للدفاع عن نفسها فأنا لا اتدرب لكي اؤذي الناس، بل على العكس تماما فقد كان شرط «بابا» الوحيد ان لا امارس اي نوع من انواع القتال على اخواني في البيت او على اصدقائي في المدرسة، واتمنى في المستقبل ان تتاح لي فرصة فتح ناد لتدريب التايكواندو مع اخي.

اما الفتاة الاخرى وهي «مها صبح» فقالت انها تتدرب في النادي من اجل التسلية اولا ومن اجل الدفاع عن النفس ثانيا بالاضافة الى انها من خلال النادي تكسب صديقات جديدات وهذا بالنسبة لها كاف ليجعلها تواصل التمرينات في النادي.



● مها قشوع ومها صبيح

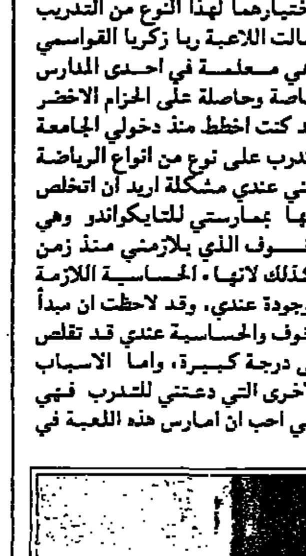
ابو "شاكوش"

المدرب «عبود حبيب» قال عن انتشار هذه الظاهرة: هناك اقبال كبير جدا من السيدات على هذه اللعبة، والهدف الرئيسي من ورائها هو تخفيف الوزن وقضاء اوقات الفراغ، اما لعبة الكراتيه والتايكواندو فهي عادة تتخذ كمتعة نفسية وروحانية وجسمانية ايضا.

وعن اغرب موقف حصل مع الكابتن «حبيب» اثناء تدريبه في النادي قال الصحيح ان اغرب موقف حصل معي عندما جاءتني صيدلانية كانت تعمل في صيدلية وابدت رغبتها في تدرب الكراتيه وباسرع وقت وعندما سألتها عن السبب اجابتني بصراحة انها تريد حماية نفسها من المدعو «ابو شاكوش» لانه بالعادة يهاجم الصيدليات، وقد كانت تلك الفترة التي تدربت فيها هذه الصيدلانية هي الفترة نفسها التي كانت تظهر فيها جرائم ابو شاكوش والطريف في الامر ان هذه الفتاة انهت تدريباتها في النادي بمجرد القبض على ابو شاكوش باعتبار ان المشكلة قد انتهت.

علاجا للخوف

تابعنا مشوارنا الى مركز «جبل الحسين» فالتقينا هناك بالكابتن «عدنان الحاج حسن» مدرب النادي والتقينا ايضا بفتاتين في مقتبل العمر تبذلان جهدا كبيرا في التدريب انتظرناهما حتى اكمال التدريب ثم جلسنا معهما نحاورهما عن اسباب تسجيلها في النادي واختيارهما لهذا النوع من التدريب فقالت اللاعبة ربا زكريا القواسمي وهي معلمة في احدى المدارس الخاصة وحاصلة على الحزام الاخضر لقد كنت اخطط منذ دخولي الجامعة لاتدرب على نوع من انواع الرياضة لانني عندي مشكلة اريد ان اتخلص منها بممارستي للتايكواندو وهي الخوف الذي يلازمني منذ زمن وكذلك لانها - الحساسية اللازمة الموجودة عندي، وقد لاحظت ان مبدأ الخوف والحساسية عندي قد تقلص الى درجة كبيرة، واما الاسباب الاخرى التي دعتني للتدرب فهي انني احب ان امارس هذه اللعبة في المدرسة كوني معلمة رياضة، واحب ان اعلم طلابي على ما تعلمته في النادي من تمرينات لياقة وتايكواندو اما عن اطرف موقف حصل معها فتقول عندما كنت اتدرب في النادي كان معي طلاب صغار عرفوا بالصدفة انني معلمه في المدرسة فاصبحوا يتهامسون فيما بينهم ويضحكون علي، واستطعت ان اسمع ما يقولون عني حيث قال احدهم للاخر واكيد هذه المعلمة قد ضربها طلابها في المدرسة، ولهذا جاءت تتدرب عندنا لكي تستطيع ان تدافع عن نفسها امام طلابها، اذا حاولوا ضربها » فكان هذا الموقف من اطرف ما سمعت منذ بدأت التدريب في النادي.



● ربى وفداء القواسمي

اما اختها اللاعبة فداء القواسمي (حزام اخضر) فتقول ان مبدأ القوة مرفوض عندها ولا تدري لحد الان ما الذي جعلها تتدرب في النادي رغم هدوئها وانطوائيتها سواء في المدرسة او في البيت او في النادي، ورغم ذلك فهي تطمح الى الوصول للحزام الاسود وتقول: كثيرا ما اتعرض للمواقف المزعجة والطريفة - فمن يمارس هذه الانواع من الرياضة يجب ان يكون صبورا وان يتحمل كلام الناس وتعليقاتهم وخاصة بالنسبة لنا نحن الفتيات واذكر انني كنت جالسة في الصف في احد الايام عندما حاولت احدى زميلاتي فتح الشباك بكل قوتها فلم تستطع ذلك واستعانت بالمعلمة - فتفاجأت بزميلاتي في الصف عندما قلن للمعلمة بانني اتدرب تايكواندو وانني استطيع فتح الشباك بلمح البصر وبدون عناء - وكانت الطرفة عندما حاولت بالفعل ان افتح الشباك فلم استطع رغم انني استخدمت كل قوتي.

● زكية الكور

المافيا الروسية وعملية السلام تعيدان رسم خارطة انتاج المخدرات إقليمياً!

الأردن كان ممرا ثم صار محطة، فهل يصبح منطقة انتاج؟!

«الهروين» للأغنياء و«الآرتين» للفقراء والوضع خارج نطاق السيطرة!

إدارة المكافحة تبذل الجهود وتقدم الشهداء لكن الظاهرة تزداد شراسة!

الحدث - خليل الخطيب — ١ من ٢

في مواجهة الفراغ والضجر والاحباط او الرغبة في الاستكشاف والمرح، يلجأ الانسان لوسائل متعددة تساعده في تحقيق اهدافه. من بين هذه الوسائل واحدة تسمى "المخدرات" وهي تسمية تندرج في اطارها انواع متعددة من المواد والعقاقير المنشطة او المثبطة للجهاز العصبي المركزي.. النتيجة النهائية لاستخدام وسيلة كهذه، هي الادمان بشقيه: الادمان النفسي (العادة) ـ اي تكوّن ارتباطات شرطية لدى المتعاطي تجعله غير قادر على التوازن دون استعمالها. والادمان الفسيولوجي ـ اي تكون حاجة جسمية لدى الشخص تجعله مضطرا لاشباعها بواسطة هذه المواد منعا لظهور الاعراض الانسحابية المترتبة على التوقف عن استعمالها والتي هي عبارة عن آلام فظيعة وحالات تقيؤ واسهال وفقدان شهية وضعف في المناعة قد تصل في النهاية الى الموت..

المخدرات استخدمت كوسائل في الحروب لانها تعمل على تدمير متعاطيها نفسيا وجسديا ويمتد اثرها لاحداث كوارث اجتماعية.. ما هو واقع المخدرات في الاردن؟ وما هي الاتجاهات المحتملة لتطور هذا الواقع؟ في التحقيق التالي الذي ننشره على حلقتين نحاول الاجابة عن هذين السؤالين...

محاولات عديدة قمنا بها من اجل لقاء مدير ادارة مكافحة المخدرات لتقديم بعض عناصر هذا التحقيق فلم تنجح ومع ذلك فقد استفدنا من كل ما وقع بين ايدينا من وثائق وقمنا باجراء متابعات ميدانية حثيثة كانت حصيلتها حقائق واحتمالات ومخاوف نضعها بين ايدي الجميع لكي يقوم كل بواجبه في سبيل الوقوف في وجه هذه الظاهرة والعمل على تحجيمها الى اقصى درجة ممكنة، مستذكرين ان ثمة رجالا يصلون الليل بالنهار ويواجهون يوميا الكثير من الاهوال والاخطار في سبيل حماية البلد من آفة فتاكة اسمها المخدرات.

تعاطي.. ادمان.. ارقام

في البداية لابد من توضيح بعض الحقائق المتعلقة بمفهومي التعاطي والادمان، وكذلك بالارقام التي تنشر بين فترة واخرى مشيرة لاعداد المدمنين والكميات المضبوطة من المخدرات.

فـخلط بين مفهومي التعاطي والادمان شائع جدا في المعالجات الصحفية بحيث تبدو الصورة مخالفة كثيرا لواقع الحال، فمشكلة الادمان عولجت صحفيا على اساس ان كل من ضبط في حالات تعاطي هو مدمن، وهي معالجة خاطئة ومضللة اذا اخذنا بعين الاعتبار الحقائق التالية:

اولا: ان كلمة ادمان تطلق عادة لتعني الادمان الفسيولوجي وهو اسوأ انواع الادمان واخطرها.

ثانيا: ان الكثير من المضبوطين يتعاطون مواد كالحشيش ومشتقاته وهؤلاء لا ينطبق عليهم وصف المدمن كما سبق وذكرنا لكون الادمان على الحشيش ومشتقاته يكون ادمانا نفسيا اشبه بالعادة يعني ان اتخاذ قرار بعدم تعاطيه يكفي للتوقف عن هذه العادة دون حدوث اعراض انسحابية خطيرة.

ثالثا: ان الارقام التي يتم نشرها حول عدد المتعاطين للمخدرات والمؤثرات العقلية والمدمنين عليها بشكل نسبة ما من الاعداد الحقيقية لهؤلاء، كون معظم هذه الحالات لا يتم القاء القبض عليها نظرا لانها تمارس عمليات التعاطي في ظروف من السرية الشديدة والتكتم الصارم حتى عن اقرب المقربين ويقدر البعض بان هذه الارقام لا تشكل الا ٢٠٪ من الرقم الحقيقي.

رابعا: ان الكميات المضبوطة من المخدرات والمؤثرات العقلية والتي يتم الحديث عنها بين فترة واخرى لا تشكل الا نسبة غير محددة من الكميات الفعلية التي تدخل البلاد سواء لتنتقل الى الدول المجاورة، او لتروج داخل المملكة

وهو ما اشار له العميد نزيه الشرايدة في محاضرة عن المخدرات القاها في جمعية اصدقاء الشرطة في اوائل حزيران الماضي. فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان الدول الاوروبية ـ التي تمتلك اجهزة ذات امكانيات وخبرات ممتازة في مجال مكافحة المخدرات وتتعاون اجهزتها مع بعضها البعض بأفضل الطرق واكثرها اختصارا تعلن، وبعد دراسات متخصصة ان نسبة ما يتم ضبطه من المخدرات بشكل ٢٥٪ تقريبا من حجم المخدرات التي تهرب الى هذه الدول. فلنا ان نتصور الحجم الحقيقي لما يدخل الى الاردن من المخدرات عبر حدودها.

الارقام التي قدمها العميد نزيه الشرايدة للزميلة «الاسواق» في عددها رقم ٥٦٩ تاريخ ١٩٩٥/٥/١٥ تبين هذه الارقام ان الضبطيات التي تمت عام ١٩٩٤ هي كالتالي:

حشيش ١٧٢٦ كغم، هيروين ٩ كغم، كوكايين ٧ كغم، شتل ماريجوانا ١٤ شتلة، ارتين ١٨٨٣٤ حبة.

اما ضبطيات عام ١٩٩٥ حتى نهاية آذار فهي كالتالي:

حشيش ١٦٨٧ كغم زيت حشيش ٥ كغم، غبار حشيش ٣.٦٠٠ كغم وهو انقى انواع الحشيش، هيروين ٧٠٠ غم، شتل ماريجوانا ١١٥ شتلة، كوكايين ١٥ كغم، آرتين ٨٠٠٠٠ حبة

وقد بلغ عدد القضايا المضبوطة ١٠٣ قضايا شارك فيها ٢٢٩ شخصا منهم ٢٠٧ من الاردنيين ومن هذه القضايا ثلاث كانت بالتعاون مع عصابات دولية منظمة.

اذن في ضوء الحقائق التي اوردناها سابقا، فان هذه الارقام الضخمة لا تشكل الا جزءا مما يدخل الى البلاد للترويج او للتمرير الى دول الجوار.

لكن ثمة ملاحظات لابد من تسجيلها حول هذه الارقام فالتدقيق بها يوضح ما يلي

١ ـ ان ضبطيات الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٥ تقارب في بعض الانواع ضبطيات سنة ١٩٩٤ كاملة من الحشيش.

٢ ـ ان ضبطيات الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٥ تفوق ٦ اضعاف ما ضبط عام ١٩٩٤ من حبوب الآرتين.

فما هي دلالة ذلك؟ ان الدلالات التي يمكن الخروج بها على سبيل الاستنتاج هي: ١- اما ان هناك قفزة نوعية في اداء ادارة مكافحة المخدرات قد تحققت وادت الى زيادة الكميات المضبوطة، وهو الاحتمال الاضعف لان تطور الاداء لا يتحقق خلال عام واحد، رغم ان جهود الادارة تتواصل وخبراتها في مجال المكافحة تتراكم وتزداد فاعليته. ٢- او ان تكون هناك زيادة كبيرة في الكميات التي باتت تهرب الى الاردن بهدف الترويج او التمرير، بحيث زادت الكميات المضبوطة منها وهو الاقرب الى الحقيقة في نظرنا لاعتبارات سنذكرها لاحقا.

من ممر الى محطة؟

في التصريحات التي اشرنا اليها للعميد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات التي نشرتها الزميلة «الاسواق» قال العميد الشرايدة ما مفاده ان الاردن لم يعد مجرد ممر للمخدرات وانما وجدت المخدرات لها سوقا في الاردن.

وفي المحاضرة التي كنا قد اشرنا اليها فيما سبق ذكر العميد الشرايدة ما نصه انه آن الاوان ان نرفع رؤوسنا من داخل الرمال ونعترف بحقيقة ان ظاهرة تعاطي ـ ليس ادمان ـ المخدرات آخذة في الانتشار داخل الاردن لاسباب عديدة على رأسها تعرض الاردن للهجرات المفاجئة وزيادة الاعباء المادية على الكثيرين وارتفاع نسبة البطالة وغيرها، وقد بدا العميد الشرايدة في غاية الانفتاح وهو يتحدث عن المشكلة باعتبارها مشكلة وطنية عامة يجب على جميع الجهات الرسمية والاهلية ان تؤدي دورها في التصدي لها ومن اهم المعلومات التي وضعها العميد الشرايدة في تلك المحاضرة بين يدي مستمعيه حديثه عن الخطوات التي اتخذتها ادارة مكافحة المخدرات والتزيت في سبيل تطوير ادائها وزيادة فعالية دورها في مكافحة هذه الآفة.

ومن ذلك ان الادارة قد استحدثت مركزا لعلاج المدمنين لاقى نجاحا متميزا حتى الآن يوفر للمدمنين على المخدرات المناخ المناسب للتوقف عن التعاطي واستعادة حياتهم الطبيعية، وكذلك ان الادارة قد حصلت على اجهزة فحص متطورة تمكنها بواسطة تحليل عينات البول من اكتشاف حالات التعاطي بأثر رجعي يصل مقداره الى اسبوعين بالاضافة الى تحديد نوع المادة التي تم تعاطيها، خدمة لسائقي الشاحنات على الطرق الخارجية.

كما يمكن الادارة من التأكد من عدم عودة المدمنين او المتعاطين الذين يتم علاجهم الى التعامل مع هذه المواد.

وقد اعترف العميد الشرايدة في هذه المحاضرة بان حصر وتحديد حجم المشكلة واتجاهاتها يكاد يكون مستحيلا في ظل عدم توفر الدراسات في هذا المجال، وبالتالي فان اي ارقام تنشرها الادارة عن الكميات المضبوطة او عن المتعاطين والمدمنين والتجار تبقى مجرد جزء غير محدد من الظاهرة الكلية ليس الا، وبذلك فقد وضع العميد الشرايدة الكرة في ملعب كافة الجهات المعنية لتتعاون وتساهم في الجهود الهادفة الى تحجيم هذه الظاهرة الى اقصى درجة ممكنة.

لكن اكثر الملاحظات اهمية في حديث العميد الشرايدة في محاضرته تلك هو ما نجح في ايصاله من بين السطور من ان الخطر الحقيقي الذي يهدد الاردن لا يأتي من المخدرات التقليدية كالحشيش والهيروين والكوكايين فهذه المخدرات اقل انتشارا واكثر كلفة وخطورة.. انما يكمن الخطر في التوسع الكبير والمتسارع في ظاهرة تعاطي العقاقير المهدئة ومضادات الاكتئاب والقلق وادوية الشلل الرعاشي وادوية السعال.. آرتين، فاليوم، ريفوتريل (صليبا) وغيرها..

وهي الملاحظات التي دفعتنا لاجراء استقصاء ميداني حصلنا من خلاله على نتائج مذهلة.

خطير واكثر خطورة!

فالمخدرات التقليدية رغم خطورتها الا انها محدودة الانتشار في الاردن وذلك لارتفاع اثمانها حيث يصل سعر غرام الهيروين الى ٣٠ او ٤٠ دينارا بينما تقل كلفة الحشيش ليتراوح سعر الغرام الواحد بين ٣ ـ ١٠ دنانير وهو ما يفسر كونها اكثر انتشارا بين المتعاطين بينما قد يصل غرام الكوكايين الى حوالي ٦٠-٧٠ دينارا. الامر الذي يجعل من تعاطي مثل هذه المخدرات محصورا بشريحة قليلة تمتلك المال اما عن طريق اعمالها التجارية الرابحة واما عن طريق الاهل بالنسبة للطلبة واما عن طريق عمل المتعاطي نفسه في مجال الترويج لتوفير ثمن استهلاكه الشخصي من هذه المواد والسيطرة على حالات التعاطي من هذا النوع يبدو امرا اكثر سهولة اذا ما قورن بظاهرة تعاطي العقاقير الطبية لان مصادر هذه المواد خارجية وملاحقة من عدة جهات محليا وعربيا وعالميا.

اما ظاهرة تعاطي العقاقير والادوية وشم «التنر والآغو» فهي الاكثر خطورة لانها اقل كلفة ويمكن الحصول عليها من مصادر متعددة وبوسائل مختلفة جزء كبير منها قانوني الامر الذي يجعلها اقرب الى ايدي الشباب بخاصة المراهقون منهم ويجعلها بالتالي اشد خطورة وفتكا من المخدرات التقليدية.

حلقة الشيطان!

خلال بحثنا لظاهرة تعاطي العقاقير الطبية المهدئة والمنشطة وجدنا انفسنا في حلقة شيطانية وعلى كل نقطة من نقاط محيطها ثغرة تؤدي الى تسرب هذه العقاقير الى ايدي الشباب بحيث يمكننا القول انه يكاد يكون من المستحيل ان تتحقق السيطرة عليها.

ونذكر هنا ان تعاطي هذه الحبوب والادمان عليها كان سببا مباشرا في ارتكاب عدة جرائم قتل واعتداء، وايضاء كان بعض الصيادلة جزءا من ضحاياها.

فالصيدلي يجد نفسه مضطرا لصرف اي وصفة طبية بغض النظر عن نوع الدواء المكتوب فيها ما دامت معروفة من طبيب وموقعه ومختومة حسب الاصول، هذا ما قاله لنا مساعد الصيدلي خليل محمد خليفة الذي يعمل في صيدلية «بعيش» مؤكدا ان عدد الوصفات التي تحتوي على «الآرتين» و«الريفوتريل» وغيرها من العقاقير التي تستخدم لهذه الاغراض تزداد بصورة واضحة وفي كثير من الاحيان تكتب من قبل اطباء عامين يفترض ان مثل هذه الادوية توصف لامراض بعيدة بصورة ملحوظة عن اختصاصهم.

وفيما اكد الصيدلاني ابراهيم خليل القواسمي «صيدلية القواسمي» على صحة ما ذكره زميله فقد اضاف ان الصيدلي اضافة الى كونه ملزما قانونا بصرف الوصفة فانه في كثير من الاحيان بخاصة اذا كان وحيدا...

يتبع

في الحلقة الثانية تتابعون، دور المافيا الروسية واثر عملية السلام، على اعادة توزيع خارطة انتاج المخدرات اقليمياً، والمخاوف المتعلقة بأثر ذلك على واقع المخدرات في الاردن.



القواسمي: الظاهرة تنتشر بسرعة

اوسع انتشاراً... اشد فتكاً!

المخدرات ... رحلة بلا عودة!

حاول الاعتداء على ابنتها فقتلته بمساعدة أحد أقاربها.

مصرية تقتل زوجها وتؤكد انها ليست نادمة!

الحدث - القاهرة

ضاقت بها الحياة، وأغلقت امام وجهها كل السبل، وخيم على المنزل ظلام دامس رغم دخول الشمس من النوافذ، وتكالب المرض والفقر معاً لنهش هذه العائلة المكونة من زوج عجوز يقارب الثمانين من العمر وزوجة في الثلاثينات وطفل وطفلة لا يعرفان من الحياة شيئاً. ومن هنا بدأت المأساة حيث كان الزوج لا يقوى على العمل وألم به مرض عضال جعله طريح الفراش، فما كان من الزوجة حتى تؤمن قوت هذه العائلة الا ان اصبحت تعمل في البيوت وفي الاسواق ولكن ما كانت تأتي به لا يسد رمق وجوع طفليها.وبعد ان ضاقت بها الحياة فكرت في السفر من قريتها بنجع حمادي بمحافظة قنا بصعيد مصر الى القاهرة حيث مجال العمل اوسع فتركت زوجها طريح الفراش لا يجد من يخدمه وتوجهت هي وطفلاها الى القاهرة، وهناك عملت في شقة في احدى العمارات، ومع مرور الايام وصلتها اخبار بأن زوجها توفى من شدة المرض، وهنا بدأ تأنيب الضمير حيث تركته وهو في اشد الحاجة لها، ولكن النسيان يذيب الاحزان ومع زحمة العمل و مشاق الحياة نسيت زوجها وحزنها عليه...

وبعد مرور عدة سنوات كبر طفلاها وأصبحت ابنتها في الثانوية العامة وابنها في المرحلة الاعدادية وهنا اصبحت الام بحاجة لمن يساعدها في تكاليف الحياة حيث ابنتها على ابواب الدراسة الجامعية وتحلم بان تصبح طبيبة اطفال وهي لا تتحمل كل هذه المصاريف، فأصبحت تعمل ايضا في فيلا لاحد الاثرياء كخادمة بالاضافة الى عملها الاول وهناك تعرف عليها بواب الفيلا واصبح يلح عليها بطلب الزواج منها. وبعد تفكير طويل وافقت على الزواج منه، ولكن لم يكن هذا الزوج سوى نقمة على هذه الاسرة، فقد كان سكيرا وأصبح يأخذ النقود من زوجته لشرب الخمر، ويفعل ما يحلو له، ولم يعد يمر يوم دون حدوث شجار بينهما.

ولسوء سلوك هذا الزوج فقد فصل من عمله واصبح عالة على هذه الام المسكينة التي ابتليت به، فكان يقضي نهاره نائما وليله ساهراً، بل لم يكتف الزوج المستهتر بذلك وانما «زاغت» عيناه على الابنة الصغيرة الجميلة فاصبح كثير المداعبة لها وكثير اللمس لاجزاء من جسدها، فكانت الابنة تخبر والدتها بتصرفات زوجها البذيئة معها ولكن الام لم تصدقها، حيث اعتقدت انها تختلق هذه القصص لانها لا تحب زوج امها، ولكن بادرها نوع من الشك في زوجها الماجن، وفي ذات يوم اختبأ الزوج السكير في غرفة الفتاة واعد العدة لاتمام ما يحلم به، ولما عادت وقامت بخلع ملابس المدرسة هجم عليها كالذئب الكاسر وأصبح يقبلها بجنون ورائحة الخمر تفوح منه وحملها الى السرير محاولا الاعتداء عليها لولا عودة الام في تلك اللحظة من عملها فكانت صدمتها كبيرة وحاولت ابعاد هذا الذئب عن ابنتها فما كان منه الا ان انهال عليها بالضرب حتى سالت دماؤها، وبعد تفكير عميق ايقنت الام بأن هذا الزوج يمكن ان يعتدي على ابنتها مرة اخرى فطلبت منه ان يطلقها فرفض، وأصبح يكيل لها الشتائم يوميا ويضربها ضربا مبرحاً كلما حانت له الفرصة، فذهبت الى احد اقربائها وقصت عليه القصة كاملة فثارت ثائرته وارغى وازبد وغلى الدم في عروقه وقرر الثأر لشرف قريبته، فخطط هو والام لقتل الزوج.

ويوم التنفيذ انتظرت الام حتى خرج ابنها وابنتها الى مدرستيهما وكان الزوج نائماً ففتحت الباب لقريبها ودخل على الزوج وهو مستغرق في النوم وقام بطعنه عدة طعنات قاتلة ثم قام بلفه بسجادة بمساعدة الزوجة وقاما بنقل الجثة الى بيت مهجور في اطراف القاهرة، ثم عادا وكأن شيئاً لم يكن.

ولكن الجريمة الكاملة لم توجد بعد، فعندما قام اصدقاء الزوج بالسؤال عنه والبحث وبعد ان يئسوا من العثور عليه ابلغوا الشرطة التي قامت بالتحري والبحث ووجهت اصابع الاتهام الاولى للزوجة التي لم تستطع الصمت على ما فعلته بل انهارت معترفة بكل شيء، وهنا وجهت لها ولقريبها تهمة القتل العمد وحكمت المحكمة عليهما بالاعدام شنقاً.

وعندما سئلت الزوجة عن شعورها بعد قتل زوجها وانتظار حكم الاعدام قالت انا لست نادمة على التضحية من اجل ابنتي فهي تستحق اكثر من ذلك وما اندم عليه حقاً هو انني تركت زوجي الاول مريضاً وذهبت الى القاهرة ولكنني لم اجد الا كابوساً مخيفاً ابتلعني في ظلماته.





مع القراء

○ ها هي الحدث تطل عليكم بعددها الثاني، ومع هذه الاطلالة تجدد الامل، وتصاعدت وتيرة العمل لنقدم لكم الاجمل والاعمق والالطف. معكم وبكم نمضي، ولاننا كذلك ستكون ملاحظاتكم وانتقاداتكم مدعاة اهتمامنا وسرورنا وموضع حرصنا واعتزازنا.

شكراً لكل من تفاعل مع الحدث مهنئاً او منتقداً او مشاكساً. ونعدكم بالمزيد من العمل. واملنا دفء رسائلكم.○

اسرة الحدث

مبروك.. والى الامام

لما كنت واحداً ممن يكابدون عشق الصحافة فانني اشفق كثيراً على من يحملون على كاهليم عبء هذه المهنة لاسيما وسط الزحمة والضباب كثيف.

بهذا الشعور قلبت صفحات العدد الاول من جريدة الحدث، فماذا عساها تقول؟ وماذا عساها تضيف الى اطنان الكلام في صحفنا؟

وجاءني الجواب في العناوين الرئيسة على صدر صفحتها الاولى وفي متون العدد في الداخل. فقد حاولت «الحدث» وضع المواطن في صورة ما يجري من احداث ساخنة على مرجل الحدث لا في بلدنا فحسب بل وفي الساحتين العربية والدولية.. فمن لقاء حر وصريح وجريء مع وزير الداخلية حول العديد من القضايا التي تهم المواطن وامنه وديموقراطيته وعلى رأسها قضية العواملة وما شابها من غموض وتساؤلات كثيرة الى لقاءات مع نواب الوطن بتوجهاتهم المختلفة ثم اختراق الى قلعة الصحافة ذاتها وكيف يفكر اهلها، ومع كل ذلك معايشة المستجدات على الساحة العربية والدولية، ناهيك عما حفل به العدد من اخبار فنية واجتماعية وادبية.

ولا اريد ان اجامل او اجانب الحقيقة فادعي بان الجريدة لها قصب السبق فيما تقدم، فالاخبار واللقاءات والتحليلات على قارعة طرق الصحافة، ولكن الجديد هو في نهج الطرح وفي اسلوب تناول الحدث بعيداً عن الاثارة والبلبلة والتعصب.

بهذا المفهوم فان «الحدث» اضافة نوعية متميزة الى عالم الصحافة في بلدنا ومحاولة جادة لاستثمار مناخ الديموقراطية فيما يعود بالنفع على الوطن وعلى الامة.

من اجل ذلك فانني اشد على ايدي القائمين عليها، مبيناً ومتمنياً تجاوز بعض الهنات الصحفية والتي لا اخالها تخفى عليهم مع الامل ان تفتح قلبها للاقلام الجادة وان تأخذ بيد الاقلام الواعدة وهي تشق طريقها على درب الصحافة.

بانتظار الاعداد اللاحقة نقول: مبروك.. والى الامام.■

محمد عبد الغني

رسائلكم وصلت

بين يدي الحدث

اذا اراد احدنا التهوين من امر خبر سمعه فانه يقول «اخبار جرايد» على اعتبار ان مثل هذه الاخبار تفتقر الى الدقة والموضوعية وان ناشريها لا يبغون من ورائها الا الترويج لصحفهم وكأني بهم والحالة هذه يعتاشون على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبدو ذلك النهج واضحاً اكثر في الصحف الاسبوعية لانها لا تستطيع مجاراة الحدث فتسبقها اليه الصحف اليومية.

- جريدة الحدث الاسبوعية في عددها الاول حاولت جاهدة الخروج عن هذا الاطار، فلم تحفل باخبار الاثارة ولم تنتهج نهج «قل كلمتك وامش» بل كما يتضح من اسلوبها فقد وضعت نصب عينيها القول النبيل وهو «رب كلمة تقول لصاحبها: دعني!» هذا ما لاحظته واذا اتصفح موضوعات العدد الاول، ففي اللقاءات يستطيع القارئ من خلال السؤال والجواب ان يمسك بطرف الخيط الموفي الى الحقيقة، وفي جعبة اخبارها ومقتطفاتها من هنا وهناك ما يرضي اذواق القراء على مختلف مشاربهم، وهذه ليست مهمة سهلة فقد قالها ديغول ذات مرة وهو يشخص اسلوب الحكم في فرنسا: كيف يحكم شعباً يحب مئات الاصناف من الجبنة؟ ولا اخال الوضع مختلفاً في بلدنا وامتنا فالاذواق والمشارب متعددة والمسالك كثيرة ووعرة.

وقد تصدت الحدث لكل ذلك بجرأة وفاعلية، بحيث جاء عددها الاول انطلاقة نوعية في الصحافة المحلية.■

سلامة الذيب-الزرقاء

العدد الأول

○القصيدة الشعبية التالية مهداة من الشاعر محمد محمد عبد العليم لقراء واسرة تحرير الحدث ... نشكر للشاعر تعاطفه ونرجو أن تنال القصيدة اعجابكم.○

احداثك ساخنة من على المسارح
اوضاعك مضمنة من عدد امبارح
من اول عدد.. للصحافة سند
حدث متمكنة وخيلك جامح
واوضاعك مضمنة من عدد امبارح
للصالح العام والصدق اساس
وفيك الاقلام لكل الناس
نبدلك الاحترام حب واخلاص
بالديمقراطية محصنة وجمهورك طامح
واوضاعك مضمنة من عدد امبارح
فن وسياسة.. مجتمع ونجوم
بعقل وكياسة اخوار مفهوم
وكلمات حماسة بأدب وعلوم
عقبال ١٠٠ سنة وسبعك الفاتح
يا حدث متمكنة وخيلك الجامح
مبروك للصحافة والى القمة
حدث بالثقافة نشاط وهمة
واوضاعها المضمنة من عدد امبارح
واحداثها الساخنة من على المسارح

أسرار الابراج

الحمل مستقبلك جميل ولكن عليك بالصبر. رقم حظك (١٥) الدهر يومان، يوم لك ويوم عليك. تعاطف مع الميزان.

الثور انت في حالة انتظار لحب جديد فلا داعي للقلق .. رقم حظك (٣- ١٦). نصيحة الفلك: لا تصطد في الماء العكر . تعاطف مع القوس.

الجوزاء وضع جديد يلوح في الافق او سفر او ربما ابتعاد عن محيط تخطط له. رقم حظك (٩) ارحم من في الارض يرحمك من في السماء. تعاطف مع الحوت.

السرطان هذا الاسبوع يحمل لك معه فرحا ينتظرك مع ابتسامة صغيرة.. رقم حظك (١٧). تعاطف مع القوس. اصنع معروفا فالمعروف لا يضيع.

الأسد اسبوعك مليء بالاعمال الناجحة رقم حظك (٥) تعاطف مع الجدي. انتبه لصحتك ولنفسك لانك اذا وقعت ربما لن تجد احدا بجانبك.

العذراء انتبه من لسانك هذا الاسبوع حتى لا يتفوه باشياء قد تسبب لك مشاكل وتكون انت سببها.. رقم حظك (٨) لسانك حصانك أن صنته صانك وان خنته خانك. تعاطف مع العذراء.

الميزان هذا الاسبوع يحمل لك كابوسا او هما تعيشه.. الفلك يدعمك لكن ينقصك ربما الحظ. رقم حظك (٢٤-٩) نصيحة الفلك: اياك والتفكير المحدود فقط بالمستقبل فانت لا تعرف حتى ماذا سيحصل في الغد! تعاطف مع الاسد.

العقرب لا تتكبر ولا تتعالى فهذه الاشياء السخيفة هي اكبر مفتاح للسقوط. رقم حظك (١٠) تعاطف مع العقرب. لا تحفر حفرة لاحد لئلا تقع فيها.

القوس ستجد نفسك في احرج الاوقات محظوظاً ويأتيك الفرج من حيث لا تدري. رقم حظك (١١) تعاطف مع الجدي.. لا تكبت همومك في قلبك وحاول معالجتها مع شخص تثق به.

الجدي رب اخ لك لم تلده امك، ستتعرف شخصا يدعمك ويقف الى جانبك وكانه من اقرب المقربين لك. رقم حظك (٧). نصيحة الفلك: «اذا الرب طعماك كل واطعم». تعاطف مع الدلو.

الدلو ستتصرف بطريقة ذكية في احد المواقف المحرجة وتجعل الجميع يخاف من ذكائك المتوقد. رقم حظك (١). تعاطف مع الميزان. لا تسلط لسانك ضد انسان لئلا ينقلب الدور عليك.

الحوت ربما يتهمونك بشيء انت بريء منه، اذا حصل معك هذا ابتعد، فالحقيقة ستظهر لوحدها.. رقم حظك (١٦) تعاطف مع الحوت. لا تخطط لشيء لان القدر سيعاكسك.

تسالي

كلمات متقاطعة

افقيا:
١- سلطان عثماني اشتهر باستبداده.
٢- شاعر لبناني راحل، منطقة في شرق فرنسا.
٣- مغني وممثل اميركي، استيلاؤهم على
٤- سال، قطع الخيل، من اسماء السنور، مقياس، اجهاز على
٥- نوتة موسيقية، ملك بابلي اشتهر بشرائعه، شرف ورفعه، نهر اوروبي.
٦- نوع من البنوك، تؤمنها شركات السفر
٧- متشابهان، مذاهب، عاصمة اوروبية.
٨- بسط بنده، من مؤلفات جبران خليل جبران، عاصمة اوروبية.
٩- مادة سامة، جواب، مدينة في سويسرا. جماعة.
١٠- الاسم الثاني لممثل بريطاني، الاسم الثاني لوزير لبناني سابق، تعتمد على
١١- الساعة من الليل، ضمير متصل، للنداء، خبث وخداع
١٢- نحاس، السهلة، دولة افريقية. ف.ش

عموديا
١- سلطان عثماني اجرى اصلاحات ادارية وفكرية سيد ذو انفة
٢- رئيس لبناني راحل، بقية الحب واثره.
٣- الاسم الاول لرئيس حزب لبناني راحل، مدينة مصرية
٤- اشراف، مدينة سورية احدى القديسات.
٥- مجاري الاودية الضيقة، مدينة في الولايات المتحدة.
٦- قاتلوا، لهوه ومرحه
٧- سمت، مذيعة في تلفزيون لبنان
٨- يعرجان، ترك ، اميرة بريطانية.
٩- بينة، وصلوا قبل، افضل العطايا واجزلها
١٠- لاعب كرة قدم ارمني، من كانت اسنانهم قصيرة ملتزقة منعطفة على شاذ الفم ترفع الى الخالق.
١١- عاصمة دولة في امريكا الجنوبية، جبان، حب الماء
١٢- نوع من الاقمشة، بركة
١٣- حد طرف الشيء، دولة افريقية من دول الكومنولث
١٤- غرائب الكلام، مدينة فرنسية، للنفي.
١٥- ينحني للصلاة، بيت الطائر، آلة طرب
١٦- يخشى باحترام، مطار في تركيا
١٧- يحسنون ويزينون الكتابة، حب، ثبت ورسخ.

الكلمة المفقودة

ا	ت	ا	ي	و	ل	ع	ا	د	ز	ي	ل	ن	د	ة
ز	ع	س	و	ا	ر	ت	ش	ن	ت	ا	ن	غ	و	ي
ق	ر	ت	ج	و	ا	ر	ي	ر	س	ر	غ	ا	و	ب
ة	ن	س	ف	ا	ي	ب	م	ا	ز	ب	ع	م	ا	ة
ء	ا	ن	ب	ا	ش	ي	ك	ا	غ	و	ا	ج	ي	ش
ش	ر	ب	ي	ن	ل	ب	ق	د	و	ن	س	ء	ا	ا
ع	ن	ا	ج	ر	ج	ت	ر	ب	ا	ن	و	ب	ل	د
ا	م	ن	ي	س	ر	ل	ك	ق	ء	ا	س	ش	ه	ر
ت	ل	م	ي	ذ	ة	ا	ل	ي	ز	ج	ب	ج	ن	و
ة	ن	ا	ص	ع	ر	ت	و	ي	ب	ك	ت	ت	ا	د
ن	س	ع	ر	ت	د	ي	ه	ز	ة	ق	ا	ر	ر	ا
ا	ع	م	ش	ا	س	ت	ع	ل	ا	م	ي	ي	ي	ف
م	ص	ا	س	و	ر	ي	ن	ا	م	ب	و	ب	ل	ل
ا	ة	ز	ه	و	ر	ء	ا	ف	ش	د	ا	و	ا	س
ت	س	ي	و	ت	ا	ب	ط	ا	ل	ر	ن	ش	ت	ر

بلدة لبنانية من ثمانية حروف.

ركن الجمال

هذه الزاوية "ركن الجمال" وجدت لتقدم لك خدمة من نوع خاص، فهي تحاول ان تتحاور معك حول فلسفة وفن اختيار الملابس وارتدائها. هذه الزاوية لا تقدم لك وصفاً تقليديا لاحدث صيحات الموضة وانما وجدت لتساعدك على اكتشاف موضتك الخاصة التي يتألق فيها جمالك.

رسائلك ستكون موضع اهتمام وستلقى الاجابات من الخبرة المتخصصة.

حديث التناغم!

سيدتي :

حتماً، تعملين دائماً على ان تكوني في قمة جمالك، لذلك، فإنك عندما تذهبين الى السوق بقصد شراء الملابس تواجهين صعوبة كبيرة في الاختيار. وكثيراً ما تتعرضين لحالة من الحيرة والتشتت تجعلك تقررين العودة دون شراء اي شيء!

عشرات الاسئلة تدور في رأسك وانت تحاولين الشراء هل سيعجب زوجي؟ هل سيعجب خطيبي؟ ماذا ستقول عنه الصديقات؟ هل يناسب لون بشرتي؟ هل يتناسب مع تسريحة شعري او طولي او وزني؟ هل ينتمي الى احدث خطوط الموضة؟

اسئلة كثيرة ومخاوف كثيرة ومحاذير كثيرة تجتاحك وانت تحاولين اتخاذ قرارك بالشراء، تجعلك تتمنين لو ان وحياً يهبط عليك فيلهمك الاختيار الصحيح!

القضية لا تحتاج الى وحي من حيث الاساس، انت بحاجة في لحظة كهذه الى القليل من الشجاعة. فقط عليك ان تبدئي بنسيان كل الاسئلة والمخاوف السابقة.. تجاهلي القلق بشأن آراء الآخرين. وتجاهلي اي سؤال آخر وانطلقي من البداية الصحيحة.

البداية الصحيحة من تحديد احتياجاتك الحقيقية، مثلاً تحتاجين فستانا يجمع بين الروح العملية ليناسب عملك وبين الاناقة ليبرز انوثتك .اذن فانت معنية بمظهر بسيط ومريح في آن معاً، الموديلات المزركشة المعقدة التي تحتوي على الكثير من الاضافات والاكسسوارات لا تناسب متطلباتك بالتالي، حاولي ان تنسجمي مع نفسك وارمي وراءك كل الاراء الدارجة واختاري ما يريح بصرك، وستجدين نفسك غير مضطرة حينها لعمل قناع كامل لوجهك او للمبالغة في استخدام الاكسسوارات لتعوضي عن احساسك بعدم الانسجام مع الذات.

اختاري ما تفضلينه انت وانطلقي بثقة، اذ عند ذلك فقط ستجدين نفسك جميلة وانيقة، في عيونك وعيون من حولك.. لانك الآن، بمحض اختيارك، وبارشاد من ذوقك واحساسك، تبدين متناغمة الروح والجسد!

الى اللقاء



هدية الحدث

كوبون الهدية

الاسم: ____________

العنوان: ____________

رقم العدد ____________

الحدث

ALHADATH - WEDNESDAY JULY 12 1995 ISSUE (12)

الاربعاء ١٢تموز ١٩٩٥ العدد(١٢)

امريكا اكبر بلد سياحي في العالم

■ يزور الولايات المتحدة الامريكية خاصة في فترة الصيف العديد من السياح الاجانب. فلقد قام بزيارة الولايات المتحدة في الصيف الماضي ١٥ مليون كندي، ١١.٤ مليون مكسيكي، ٤.١ مليون ياباني، ٢.٩ مليون انكليزي، ١.٧ مليون الماني، ٩٠٠.٠٠٠ فرنسي، ٧٠٠.٠٠٠ برازيلي، ٦٠٠.٠٠٠ ايطالي، ٥٠٠.٠٠٠ صيني، و٤٠٠.٠٠٠ فنزويلي.

وبهذه الارقام تصبح امريكا اكبر بلد سياحي في العالم.

اصغر طبيب في العالم.. «صيني»

■ بي كسي طفل عمره ثماني سنوات يعيش في احدى مقاطعات شمال شرقي الصين، وقد اصبح اصغر طبيب يرخص له بمزاولة الطب التقليدي في البلاد، اذ يستطيع تقديم العلاج الكامل للمرضى، وخلال عام من الاختبارات اثبت بي كسي انه قادر على سرد ٢٨ علاجا للنبض و٣٢ وصفة طبية ومستحضرات من المواد الطبية وكتابة ٣٠ تقريرا في وصف اساليب العلاج الطبي الصيني بالوسائل التقليدية.

وتفتخر اسرته بانها انجبت في تاريخها الطويل ٤٧ من رؤساء الوزارات والقادة العسكريين واكثر من ٤٠٠ من كبار موظفي الدولة. وكان جده الاكبر طبيبا مشهورا بممارسة الطب التقليدي الصيني في عهد اسرة كنج الاخيرة التي حكمت الصين من سنة ١٦٤٤ الى ١٩١١ وقد توارثت العائلة مهنة الطب جيلا بعد جيل.

استراحة الحدث

بيروت- انيس صايغ

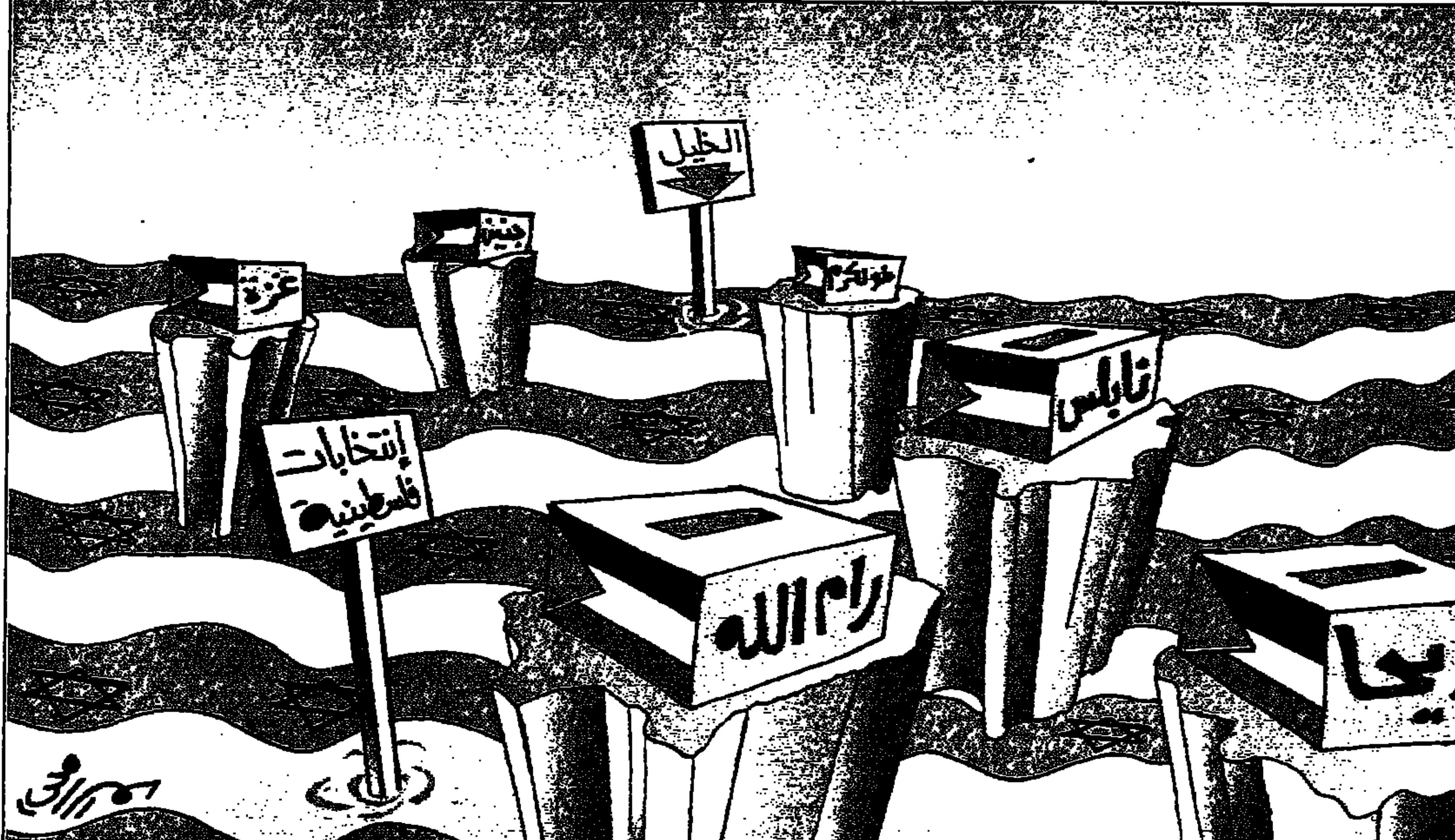
(١)

■ ظلمني قراء (من بعض اصدقائي وبعض رفاقي في معارضة اتفاق اوسلو وما تلاه من تنازلات فلسطينية وعربية) واتهموني بالتشائم حينما كتبت اصف ماذا ستكون عليه اوضاع بلادنا العربية، من محيطها الى خليجها، في السنة الالفين للميلاد، في ظل ما يسمى بعصر التسوية والسلام وهو في الواقع عصر العار والدمار والاندحار.

قلت ان مسؤولين عرباً سيتسابقون الى التزلف للعدو الاسرائيلي والى كسب وده ونيل رضاه. سيغدقون عليه التنازلات. سيرضخون لشروطه ومطالبه. سيتكلمون لغته (وفي بعض الاحيان فعلاً لا مجازاً). وسيباركون له اغتصابه ارضنا ويطوبونها على اسمه سيمنعون معارضته او انتقاده او حتى مجرد عدم المشاركة في السير بركابه. وسيتقاتلون ويتناحرون وينقلب احدهم على الاخر في مسيرة الخضوع له. وسيغمرون شعبنا المسكين بوعود الرخاء والازدهار وكأن ابواب السماء ستنفتح وتنهمر منها البركات وسيعممون ثقافة العدو، ويشيعون تقاليده وممارساته على حساب تقاليدنا وثقافتنا وممارساتنا. وسيطارد الشرفاء والمتمسكون بالمثل والقيم والاهداف الوطنية والقومية والخلقية ولن يترك لهم مكان يأوون او يلجأون اليه بل سيحاصرون في علمهم وحياتهم ونتاجهم وافكارهم وتهكم الافواه وتغل الايدي وتقطع الالسنة وسيعيش النظام العربي مهرجانا متواصلا يسعفه المفكرون بالفتاوى والادباء والفنانون بالتقريظ والزركشة وستصفق الجماهير في غباء او خوف او تزلف او استعطاء وسنعيش الكارثة.

سنألق الكارثة. وسنبرر الكارثة.. وسنكون نحن كارثة على تاريخنا.

هذا ملخص لمئات من الصفحات وعشرات من المقالات والبحوث والخواطر التي تصورت انها ستحصل ونصل اليها في مدى خمس او ست من السنوات فقالو اني متشائم. ولكني اشعر الآن، وانا اطلع على مجرى الاحداث واتابع تفاصيل العلاقات والتصرفات والاجراءات العربية، الرسمية وغير الرسمية، في اكثر من بلد وعلى اكثر من صعيد، اشعر بصدق اني كنت متفائلاً افتح يا قارئي صحيفتك اليوم، او عدد الامس او الغد، واقرأ اخبارها. ستجد ان ما تخيلت. وما خشيت، انه سيحصل في العام الفين قد حصل فعلاً في العام ١٩٩٤و ١٩٩٥. لقد كنت متفائلاً اذ اعتقدت ان انتقالنا من شعب وقع تحت الكارثة الى شعب اصبح هو الكارثة سيحتاج الى خمسة او ستة اعوام واذا به يحصل فعلا في مدى خمسة اوستة اشهر!



ودا عا للعمى..!

■ يطور الباحثون العاملون في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة نظاما الكترونيا يتكون من آلة تصوير صغيرة جدا تركب على نظارات وتقوم بارسال الصور بواسطة الليزر الى رقائق الكترونية، تزرع في شبكية العين لفاقدي البصر. ويشرف على الابحاث جون ديات وجوزيف ريزو من قسم «وهن العيون».

وتتألف الشبكة في العين السليمة من خلايا حساسة للضوء ترتبط بها خيوط الاعصاب التي تمر عبر الاشارات نحو الخلايا، واما لدى فاقدي البصر فان هذه الخلايات تكون مصابة بالتلف لكن خيوط الاعصاب غالبا ما تكون سليمة خصوصا للمصابين بعيوب الشبكية.

واستنادا الى هذه الخصائص فان «كل عناصر الدائرة الخاصة بالتقاط الصور متوفرة ان امكن اجراء عمليات تحفيز الرؤية بشكل اصطناعي حسب تعبير الباحث ديات.

وتتألف الآلة الالكترونية التي تزرع في الشبكية من رقيقتين مساحة كل منهما تبلغ ملليمترين توضعان داخل غلاف رقيق من الفضة، وتوجد في اسفل هذه الآلة موصلات دقيقة للتوصيل مع الخلايات العصبية للشبكية وعقنها.

العنب علاج للسرطان

■ يعتبر العنب مصدرا غذائيا غنيا بالمواد السكرية التي تصل نسبتها فيه الى ١٥ بالمائة كما تصل نسبة الغلوكوز فيه الى ٧ بالمائة وقد ثبت ان كل مائة غرام من العنب قد الجسم بحوالي ٦٨ سعرة حرارية كما تحتوي ثمار العنب على مواد بروتينية تصل نسبتها الى ٥ بالمائة فضلا عن املاح البوتاسيوم والكالسيوم والفسفور والحديد وبعض الفيتامينات (مثل فيتامين أ .ب.ج) كما يحتوي العنب على كميات كبيرة من الالياف تصل نسبتها الى ٣و٤ بالمائة وتعمل هذه الالياف على تنظيم مستوى الغلوكوز والكوليسترول في الدم.

ينصح بتناول العنب في علاج مرضى السل وللناقهين من مرض التيفوئيد عموما وفي حالات الامساك واحتباس البول لما للعنب من تأثير ملين في مثل هذه الحالات.

كذلك ينصح بتناول العنب في علاج مرضى النقرس ويستخدم عصير العنب لعلاج امراض الصدر عموما وخصوصا السعال كما يساعدهم على طرد البلغم. ويحفظ العنب سلامة الكبد ويزيد من مقدرته على ادرار العصارة الصفراوية وكغذاء غذائي اساسي في علاج السرطان والتخفيف من آلامه والمحافظة على النمو الطبيعي لانسجة الجسم.

البطيخ فلسطيني والدعاية اسرائيلية





■ يقوم الاسرائيليون بابتداع طرق غريبة عجيبة في مسائل الدعاية، فقد ابتكرت احدى شركات الاعلان مؤخرا طريقة طريفة لترويج فاكهة البطيخ، الدعاية كما ترون فتاة بالبكيني تحمل قطعة من بطيخة حمراء شهية، مع تعليق بالعبري يقول «كلوني بسرعة».. لا ندري نحن من هو المقصود البطيخة ام الفتاة؟

احذروا.. هؤلاء يقتلون العرب

■ الجماعات العنصرية البدائية تمثل الذراع الضاربة ويتكون افرادها من ابناء الطبقات العمالية والحرفية الصغيرة، ممن تركوا الدراسة في سن مبكرة وخرجوا منها من دون شهادات ولا تخصصات مهنية، فادوا الخدمة العسكرية (وهي اجبارية في فرنسا) في سن العشرين ولما جرى تسريحهم من الجيش وجدوا انفسهم بلا عمل او مستقبل واضح المعالم فانشغلوا بالسرقات الصغيرة وشرب الخمر وتعاطي المخدرات وصاروا يرتادون حانات خاصة بهم، ويعيشون في خلايا اجتماعية مغلقة لها عادات وطقوس غريبة مثل الوشم وحلق الرؤوس ولبس الثياب الجلدية السوداء، ووضع اقراط في الاذن اما هواياتهم المفضلة فهي التمرد والعبث والتدمير واستعمال العنف وايضا قتل العرب والافارقة بدافع الكره وهكذا فان مجموعات صغيرة من هؤلاء، تعد من ثلاثة الى عشرة افراد تخرج من حين لاخر من حانة بنية الفتك بأول عربي او افريقي يعترض طريقها من دون اسباب محددة لا بل احيانا تكون الضحية انسانا مسالما وعاملا مثاليا ورب عائلة جاء لكسب قوت ابنائه.

وتقول مصادر البوليس الجنائي الفرنسي بأن المجموعات العنصرية البدائية في فرنسا يقدر عدد اعضائها بنحو الف شخص منهم ٣٠٠ من ذوي الرؤوس الحليقة يمكن القول بأنهم يمثلون الذراع التنفيذية للعنصرية في البلاد ويعرف البوليس كل شيء عنهم ويرصد تحركاتهم ويسجل وقائع حياتهم اليومية وهذا ما يجعل من السهل عليه جدا القبض على المجرمين منهم بعد كل حادثة اعتداء عنصرية تنسب اليهم ففي اليوم الثاني لقتل المغربي ابراهيم بوعرام القى البوليس الفرنسي القبض على ثلاثين فردا من هؤلاء وبعد مرور اسبوع واحد كان الثلاثة منهم الذين دفعوا بالمغربي في نهر السين رهن الاعتقال وبالسرعة ذاتها تمكن البوليس من القبض على الاثنين الاخرين اللذين قتلا الشاب الفرنسي التونسي مولود بوهود بالقائه في حوض مصب نهر السين في مدينة لوهافر في السابع من شهر مايو «ايار» الماضي.

وهكذا فان اصحاب الرؤوس الحليقة لا يمثلون في حقيقة الامر تنظيما مستقلا ومنضبطا يخضع لادارة رسمية وينفذ برنامجا محكما لتصفية العرب كما يتبادر الى الاذهان وانما هم جماعات مشرذمة تغذي مشاعرهم المعادية للعرب والافارقة الخطابات السياسية الوطنية المتشددة.

ستالون حساس ويحترم التقاليد

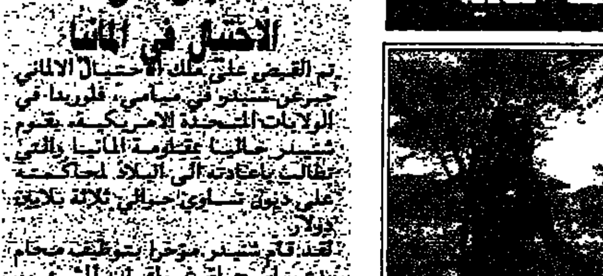
■ فوجئ النجم العالمي سلفستر ستالون بحفاوة غير عادية لدى زيارته «كركب هولوود» في هونغ كنغ حيث قامت اربع فتيات بحمله على اريكة تقليدية وهن يرتدين اللباس التقليدي المصنوع من الحرير. وقد علق ستالون الذي يعد من النجوم الحساسين جدا رغم ادواره العنيفة في افلامه الشهيرة مثل «رامبو» و«روكي» وغيرها على قائلا «من اكون انا حتى اذهب ضد التقاليد» وقد فسر هذا التعليق على انه تعبير واضح لستالون عن حسن الضيافة الهونغكونغية.

عندما تكذب الجميلات

■ حين انتخبت ايشواريا ري في نهائيات ملكه جمال الهند، اخطأت عندما اجابت على سؤال لاحد الحكام عندما سألها «ماذا ستغيرين في التاريخ» فاجابت «سأغير يوم ميلادي»

وفي جنوب افريقيا عندما سئلت كيف يمكن ان تكون ملكة جمال العالم مثالية اجابت «يجب ان يكون لديها حنان على المعدومين» ولكنها وعندما ربحت مليون دولار كجائزة لاختيارها ملكة جمال العالم لعام ١٩٩٤، ذهب القليل من هذا المبلغ كحنان على الفقراء.

القاء القبض على ملك الاحتيال في المانيا



تم القبض على ملك الاحتيال الالماني جيرغن شنيدر في ميامي، فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية. وتقوم شنيدر حاليا بمقاومة المانيا والتي تطالب باعادته الى البلاد لمحاكمته على ديون تساوي حوالي ثلاثة بلايين دولار.

لقد قام شنيدر مؤخرا بتوظيف محام يدعى اسحاق غولقارن للشهود بعدوانيته وطرقه الملتوية للدفاع عن موكليه ولقد قام شنيدر بالتلميح بانه مرتبط بصورة وثيقة مع نخبة من السياسيين ورجال المال الالمانيين واذا ثبتت ادانته فستورط هؤلاء. ويعلق محاميه على ذلك بقوله ان هذه القضية قابلة للانفجار لانها ستكشف من هو المسؤول بالضبط عن هذه الاختلاسات المالية.

الهاتف الخلوي وصل غابات افريقيا وفي عمان ننتظر الهواتف العادية

علقت مجلة نيوزويك الاميركية في تقرير هام لها عن انتشار التكنولوجيا في العالم وتحدثت عن ظاهرة انتشار الهواتف الخلوية واشارت بصورة خاصة الى انتشار هذه الهواتف في صحارى افريقيا وبين ايدي المقاتلين الافارقة في الادغال والغابات واعتبرت هذا الجهاز وسيلة قادرة على ربط العالم ببعضه البعض اكثر من اي جهاز تكنولوجي آخر.

السؤال الذي يطرح نفسه بشدة، انه اذا كانت غابات افريقيا قد وصلها الهاتف الخلوي، فماذا يقول وزير مواصلاتنا عن عدم وصول هواتف عادية لاماكن عديدة داخل عاصمتنا عمان، وبخاصة اننا في نهاية القرن العشرين، بل والادهى من ذلك، اننا وبعد شهرين سنستضيف اكبر قمة اقتصادية في تاريخ المنطقة؟؟

لاميتا فرنجية

قطة دافئة تموء عندما يجوع الليل

لن اقول جمالا فما تراه شيء اكثر من الجمال بكثير، انه زهرة برية فريدة، ورمز جديد لمعنى الانوثة الكاملة، انها مراهقة بعمر الزهور. لاميتا فرنجية فتاة تضج انوثه، تكاد انوثتها تحولها الى قطة، ولكن قطة دافئة تعرف كيف تجعل الهواء البارد يتحول الى مكان للحب، وعندما تموء، فانها تحول الليل الجائع، الى جنه من الخلود، جميلة اكثر مما ينبغي للجمال ان يكون، ورقيقة اكثر مما يتوفر في ندى الصباح فوق الزهور، لاميتا فرنجية ملكة وعرش يبحثان عن مكان اخر، يليق بهما!!

● *الصور عن الشبكة*

